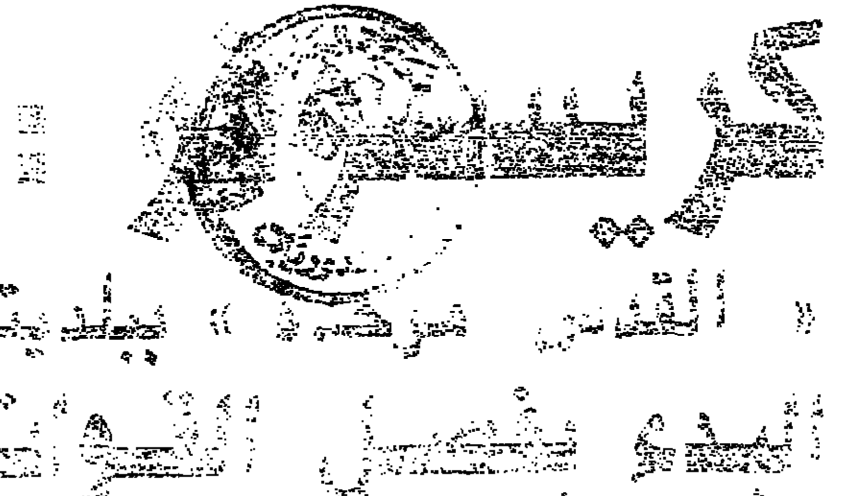


عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الثامن - السنة الأولى - الاربعاء ٤ آب ١٩٩٣ الثمن [٢٠٠] فلس

العدوان على لبنان يمهد للخطة ويسارع في الحل !



القدس موحده ببلديتين وادارة دينيه !!

البعث – خاص

اعلن كريستوفر وزير الخارجية الامريكية أن وقت الوصول الى قرارات في الشرق الاوسط يقترب بسرعة ، وقال يجب ان نحقق تقدماً بحلول نهاية هذا العام ، وقال أيضاً ان المفاوضات يمكن أن تتدهور بسرعة إذا لم تنتهز هذه اللحظة في « صنع السلام » واكد ان وقت القرار يقترب بسرعة ، لكنه استدرك ان الولايات المتحدة مستعدة بصفتها شريكاً كاملاً للابقاء على مسار المفاوضات .

جاءت تصريحات كريستوفر هذه في بداية جولته في المنطقة واثر العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان واعلان اسرائيل بعد وقف اطلاق النار بأن العدوان مهد الطريق امام تحقيق السلام بين كل من اسرائيل وسوريا ولبنان واعلان الخارجية الامريكية بأن امريكا ساهمت بوقف اطلاق النار تمهيداً لجولة كريستوفر التي بدأت في المنطقة .

كشف النقاب عن تنسيق مسبق بين واشنطن وتل ابيب بمباركة بعض الاطراف العربية لضرب المقاومة اللبنانية وابعادها شمالاً تمهيداً للتسوية في المنطقة ، بحيث

البقية صفحة « ٩ »

اسرار الاتفاق بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان !

كشف رون بن يشاي مراسل صحيفة « يديعوت احرنوت » النقاط الرئيسية في التفاهم الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل وكل من لبنان وسوريا برعاية امريكية بخصوص وقف اطلاق النار في لبنان ، اجملها في النقاط التالية :

– التزام سوري بالتأثير على حزب الله وعلى الفصائل الفلسطينية بعدم مهاجمة شمال اسرائيل وخصوصاً بالكاتيوشا .

– استخدام النفوذ السوري لدى ايران من اجل لجم حزب الله وكذلك استخدام هذا النفوذ للتأثير على حزب الله والفصائل الفلسطينية في لبنان كي توافق على وقف اطلاق النار ابتداء من الساعة السادسة مساء السبت الماضي .

– التزام لبنان بالعمل على عدم اطلاق اعضاء حزب الله والفصائل الفلسطينية المتعاونة معه بتشجيع من ايران صواريخ كاتيوشا نحو اسرائيل .

الإشادة بضبط النفس السوري تمهيداً لمهمة كرستوفر

بعد عنوان صهيوني واسع النطاق على جنوب لبنان اوقفت اسرائيل عدوانها مؤكدة أنها حققت اهدافها واعرب لبنان عن ارتياحه لوقف العدوان الذي اسفر عن استشهاد ومقتل اكثر من سبعمائه شخص ونزوح اكثر من نصف مليون شخص وتدمير واصابة اكثر من ثلاثين الف منزل في منطقة تضم نحو سبعين قرية وبلدة وتدمير كامل شبكات الماء والكهرباء والهاتف وكافة البنيه التحتية للمنطقة !

وقد صمد وقف اطلاق النار الهش رغم بعض الاستثناءات في حين بدأت الحكومة اللبنانية في اتخاذ الاجراءات اللازمة لعودة المهجرين الى قراهم .. وقد فوجئ العالم بشراسة التدمير الذي قامت به اسرائيل والذي استهدف تحويل المنطقة الى أرض محروقة في حين بدأ الجيش اللبناني في تدقيق هويات العائدين ومنع أي مسلح واعتقال البعض منهم !!

اسرائيل اعتبرت ان الهدف السياسي من عدوانها قد تحقق ! .. عن طريق وقف عمليات المقاومة في جنوب لبنان او التزام الجيش اللبناني بمنع اية عمليات قصف لشمال الارض المحتلة . وقد اشادت امريكا واسرائيل بالموقف المتفهم والمنضبط الذي قامت به سوريا ولبنان في التوصل الى النتائج المرجوة !!

رئيس وزراء العدو قال ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه سيرسي أسس حوار مع كل من سوريا ولبنان .. وقال أن على جميع الاطراف ان تتحلى بضبط النفس نظرا لهشاشه التفاهم كما اسماه واعرب عن ثقته بتقدم مفاوضات السلام ! بفضل مشاركة الولايات المتحدة والتزامها عقب العدوان الذي قامت به اسرائيل ! واعرب عن أمله في أن سوريا يمكنها الاسهام بالحد من انشطة حزب الله من خلال منع

البقية صفحة « ٩ »

« طالع التحليل الاخباري على الصفحة الرابعة »



الرئيس العراقي يكتب في ذكرى إنتفاضة الثلاثين من تموز

في مقال ثقافي بعنوان « الرسالة والحكم » كتبه الرئيس صدام حسين بمناسبة ذكرى انتفاضة الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ اكد سيادته بأن تلك الانتفاضة هي جوهر ثورة السابع عشر من تموز وبداية المسار الاصيل والشرعي لها ، وبدونها ما كان بالامكان تسمية ثورة السابع عشر من تموز ثورة . وجاء في المقال الذي نشرته صحيفة « الجمهورية » البغدادية في ذكرى تلك الانتفاضة قول السيد الرئيس « ان اغلبية الشعب العراقي بحسها الوطني وبضميرها الحي قد تعاطفت مع حدث الثلاثين من تموز وان المناضلين البعثيين الاصلاء كانوا ينظرون الى ذلك الحدث في اطار اهميته التاريخية التي تتعدى مجرد الحالة الدفاعية الى حالة توكيد التصميم على اداء الرسالة وموجباتها حفاظاً على جوهر الثورة »

البقية صفحة « ٩ »

فيما تحث الفعاليات السياسية الحكومة على البت في موضوع الإنتخابات

البعث : خاص

الترقب والانتظار لا يزالان يحولان دون تسخين العملية الانتخابية بسبب عدم وضوح قرار الحكومة بهذا الخصوص واذ يتوقع ان تعلن الحكومة خلال الايام القليلة المقبلة موعد اجراء الانتخابات الجديدة تأكيداً للاستحقاقات الدستورية فإن الحكومة التي اعلنت ترحيبها بالحوار حول الموضوع اعتبر ما ينشر بالصحف حول الموضوع هو نوع من الحوار وربما اتخذت قرارها على ضوء ذلك ... في الوقت الذي انتهت فيه المهله المحدده لطلبات النقل وحدد يوم ٨/١٥ آخر موعد للتسجيل ... وكان قد انتهى في ٧/٣١ اخر موعد النقل .

وقد اعلنت وزارة الداخلية ان مجموع الطلبات الخاصة بالنقل في كافة الدوائر الانتخابية قد بلغت ١٢٠٧٢ طلباً في حين بلغ عدد الذين سجلوا اسماءهم حتى الآن وحتى يوم الاحد الماضي ٢٧٤ الف مواطن موزعين على النحو التالي :

محافظة العاصمة ٨٨٧٠٠ ناخب وناخبه

محافظة اربد ١٧٦١٨ ناخباً وناخبه

لواء عجلون ٦٦٦٠ ناخباً وناخبه

الرمثا ١١٥٦٥ ناخباً وناخبه

لواء الكوره والاغوار الشمالية ٩٧٣٠ ناخباً وناخبه

البقية صفحة « ٩ »

شبلي العيسمي يحاضر عن الوحدة العربية في عدد من مدن المملكة

يلقي المفكر العربي الكبير الاستاذ شبلي العيسمي محاضرة بعنوان الوحدة العربية بين الواقعية العلمية او الاستسلاميه وذلك في قاعة البلدية في المفرق مساء اليوم الاربعاء كما سيلقي مساء غد الخميس محاضرة بعنوان ملاحظات حول وسائل تحقيق الوحدة العربية وذلك في صالة نادي الكرك الثقافي .

والجدير بالذكر ان الاستاذ شبلي العيسمي قد القى محاضرة قيمة في قاعة مؤسسة شومان بعمان بعنوان « دور الجماهير في الوحدة العربية » قد لاقت استحسان جمهور كبير من المثقفين ورجال الفكر والفعاليات السياسية يسر البعث ان تنشرها للاهمية « طالع نص المحاضرة كاملة على الصفحة السابعة »

تعيين قيادات جديدة في التربية

هزة تربوية توشك ان تزعزع المراكز القيادية !

كتب : المحرر التربوي

ثلاثة شهور مضت على جس النبض من قبل وزير التربية والتعليم والتعليم العالي ليتعرف على مداخل ومخارج وزارة التربية في مركز الوزارة والميدان ليخوض بعد ذلك مرحلة انتقاء واختيار عناصر القيادة التربوية التي ستناط بها مسؤولية ادارة دفة التربية والتعليم للمرحلة المقبلة التي قد تمتد حتى موعد نهاية ولاية الحكومة الحالية إلا اذا مُددت فترة ولاية وزير التربية الحالي لكي يتابع المسيرة غير السهلة اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ظروف المرحلة الأعم وتحديداً عملية السلام مع اسرائيل وربما التطبيع وبطبيعة الحال التربية جزء من خطوط هذا التطبيع وخاصة في مجال المناهج والكتب المدرسية التي علم مؤخراً أنه جرى على آلية العمل بها تغييرات مفاجئة قد تكون كذلك مرتبطة بعملية السلام .

على أية حال ، فقد ذكرت المصادر المقربة من السيد وزير التربية داخل الوزارة ، أن هزة تربوية جديدة على وشك أن تشهدها المؤسسة التربوية ممثلة بوزارة التربية والتعليم ستطال المركز والميدان ، خاصة مع عودة المحالين على التقاعد ووجود عدد لا بأس به من الشواغر في مراكز قيادة بعض الوحدات الادارية ومع اقتراب موعد بدء العام المدرسي الجديد ١٩٩٤/٩٣ .

المصادر ذاتها أعلنت على لسان السيد الوزير أن الهزة الثانية بعد هزة الوزير السابق ستشمل اعادة النظر في وضع المراكز القيادية ، وتعيين قيادات جديدة للوحدات الادارية المختلفة واعادة هيكلة جديدة لهذه الوحدات من خلال الغاء بعضها او الدمج وذلك لمنع الازدواجية في أعمال ومهام هذه الوحدات ولضبط ظاهرة التضخم في الجهاز الاداري لوزارة التربية .

وفي هذا فقد اكد السيد الوزير خلال ترؤسه اجتماعاً لمديري وزارته العامين مؤخراً على أن هناك مشكلة تضخم اداري في الوزارة ولا بد من الاختزال ووضع تنظيم اداري كوظيفة مدير مختص .

على صعيد آخر ، تبقى هناك مسألتان تشغلان العاملين في التربية الأولى تتعلق بأوضاع المتقاعدين الذين عادوا بقرار من

البقية صفحة « ٩ »

موقف البعث

سنفوز من الغنيمة بالاياب !!

يبدو ان جولة كريستوفر الجديدة ستتسارع بشكل كبير بحيث تقطف نتائج العدوان الصهيوني الاخير وتعمل في تفعيله في نفس الوتيره التي تمكنت بها امريكا من وقف اطلاق النار ومن خلال الدور الذي لعبته على الساحة اللبنانية – قبل وبعد العدوان للوصول الى ما تم انجازه حتى الآن .

فقد تم احتواء العدوان – وتوقفت الدبابات الصهيونية على مشارف ومواقع جديدة في الجنوب ترقب بحذر وقف اطلاق النار « الهش » الذي دفعت ثمنه المقاومة اللبنانية – بعد ان بدأ الجيش اللبناني دوره في تفتيش واعتقال عناصر حزب الله وغيرهم من مطلقي الكاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة كما توقفت امدادات الاسلحة من ايران عبر دمشق تماماً كما رسمت اسرائيل وطالبت منذ مدة !! واذا كانت اطراف كثيرة توافق منذ مدة على الوصول الى هذه النتيجة فإن الثمن الذي ارادته اسرائيل تجاوز الحجم المرسوم الى مستوى اخطر وهي تتمادى في قصف المنازل ليتجاوز عدد المهدم منها الثلاثين الفاً في حين تجاوز عدد المهجرين النصف مليون . واذا كان الشهداء والجرحى لا « يحسبون » باعتبار ان الدماء العربية رخيصة ولا تدخل عداد الكم أمام خسائر اسرائيل من الجرحى الثلاثة عشر في مستعمرات الخالصة وان أمام كل جريح هناك عشرات بل مئات من الفلسطينيين واللبنانيين ولا يهم ان كانوا مدنيين او اطفالاً طالما ان اسرائيل كانت تقصف « اوكار المخربين » وقياداتهم المزروعة بين المنازل ووسط المدن والقرى !!

ان اعتماد صيغ ومسميات خبيثة يضعها جهابذة الاعلام الصهيوني والاختيار الذكي للمفردات التي تبرر العدوان والقتل والتدمير في ماكينه الاعلام الصهيوني تحول اعلام العالم الى اوركسترا واحدة تطالب فقط حزب الله لوقف قصفه لاسرائيل متجاهله كل ما كانت تفعله اسرائيل ولمدة اسبوع كامل بارض وشعب لبنان الجريح !!

واذا كانت المشكلة التي يعاني منها لبنان الان أثر العدوان ستبقى الشغل الشاغل للدولة اللبنانية وربما للاقطار الشقيقة !

فإن ما سيتم تثبيته وقطفه من نتائج كل ذلك سيبقى هو الاهم والاجدر بالمتابعة والملاحظة !

فقد اصبحت على مايبدو الطريق الآن سالكة لانجاز ما يحمله كريستوفر في جعبته – بعد ان تم – اقصاء المقاومة ٦٠ كيلو متراً اضافياً بعيداً عن الحدود التي رسمتها اسرائيل في الشمال وبات في مقدور الشريك الكامل الان ان يوزع بركاته من مشاريع الادارة الذاتية والكونفدرالية وغيرها من الطروحات في محاولة للالتفاف على استحقاقات السلام العادل القائم على استعاده الارض وتقرير

البقية صفحة « ٩ »

أمين عام الجامعة العربية

الحظر الجوي على العراق غير قانوني ومخالف لقرارات مجلس الأمن

القاهرة : أحمد صبري

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية أن العد التنازلي للخصام العربي قد بدأ وان المصالحة العربية اصبحت حقيقة تفرضها التحديات التي تواجه الأمة العربية .

وقال خلال لقائه وفد الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية الذي زار القاهرة مؤخراً أن مبادرتي وجدت تجاوباً عربياً واسعاً شجعتني على المضي في الطريق وان المرحلة القادمة ستشهد أنفراجاً جيداً في مجمل الاوضاع العربية .

البقية صفحة « ٩ »

المرشح خليل حدادين

يحث المواطنين الاسراع في تسجيل اسمائهم في جداول الناخبين

يستقبل خليل حدادين مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني – الدائرة الثالثة – عمان / العاصمة المواطنين في مقره الانتخابي الكائن في :

ام اذينه / خلف المدارس الابراهيمية / هاتف : ٦٦٥٦٧٢

ويحث كافة الأخوة المواطنين الأسراع في تسجيل اسمائهم في جداول الناخبين ، وذلك ليتسنى لكافة ابناء شعبنا الأبي ممارسة حقهم الدستوري في الانتخابات

التقرير يدعو للتطبيع قبل التسوية وحشر الاسماء الاردنية فيه لتسويقه !

عمان – البعث

عقدت مساء امس في قاعة المنتدى العربي ندوة هامه تناولت بالمناقشة تقرير معهد هارفرد ، شارك فيها عدد من الباحثين والمتخصصين .

ونظراً لأهمية ما جاء في هذه الندوة عن التقرير وما يهدف اليه من ابعاد خطيره ترمي الى تطبيع العلاقات الاقتصادية مع العدو الصهيوني قبل الوصول الى أي تسويات بالاضافة الى زج اسماء عدد من الاردنيين والفلسطينيين المعروفين بهدف تزيين التقرير وتسويقه كانتاج عربي « اسرائيلي » مشترك ، فإن « البعث » تنشر ابرز ما جاء في محاضرة الدكتور فهد الفانك حول الموضوع معتذرين عن نشر تفاصيل الندوة لضيق الوقت نظراً لاعداد هذا التقرير والبعث تمثل للطبع .

ابرز نقاط المحاضرة :

هناك توجهاليس جديداً تماماً ولكن أتضح وقوى كثيراً هذه الايام ، وهو صنع السياسات الرسمية داخل مراكز البحث الفكرية .

وفي واشنطن اليوم عدد كبير من مراكز البحث لكل منها أهتمامه الخاص به ، ولكن هناك تركيزاً على الشرق الاوسط ، خاصة منذ أنتهاء الحرب الباردة .

مراكز واشنطن الفكرية تقع بين الدائرة الاكاديمية كالجامعة وبين الدائرة التنفيذية كالمنصب السياسي، وأعمدتها اما رسميون سابقون أو في طريقهم الى المناصب السياسية القيادية .

وتتعرض الامة العربية اليوم لاجتياح بحثي ، فالتقارير تتوالى حول : السلام ، التعاون ، المياه ، الاسلام السياسي ، الارهاب ، الخ ...

والتقارير البحثية ليست مواقف رسمية ملزمه ، ولكنها تشق الطريق أمام القرارات الهامه والسياسات الجديدة ولا يجوز تجاهلها أو الاستخفاف بآثارها .

البقية صفحة « ٩ »

طحين واسمنت وصواريخ تتساقط على لبنان !!

واصلت طائرات سعودية وكويتية ارسال مساعدات عينية الى لبنان وهي عبارة عن طحين وحليب وادوية وخيام .

كذلك قررت سوريا تقديم ١٠٠ ألف طن من الاسمنت لاعادة بناء قرى الجنوب اللبناني التي دمرت خلال العدوان الصهيوني ، فيما استأنفت القوات الصهيونية قصف بلدة لويز الواقعة في اقليم التفاح بقنابل من عيار ١٥٥ ملم . !!



هكذا من الأصل

وطننا الصغير

تحت المجهر

اجهزة الاعلام الرسمية المسموعة والمرئية درجت على تقديم برنامج عن اقوال الصحف الاردنية ، ويقتصر البرنامج عادة على مقتطفات من عناوين الاخبار والتحليلات والتعليقات التي تنشر .

الشيء الملفت للنظر أن تلك البرامج تقتصر على الصحف اليوميه الثلاث « الرأي والدستور والشعب » واحيانا نادرة صحيفة « اللواء او اخبار الاسبوع » ولكنها بأية حال لم ولن تقتطف شيئاً من كتابات او عناوين الصحف الحزبية .

لا نعتقد أن الصحف اليوميـة هي صحف للدولة تنطق باسمها او باسم احزاب لها ، ولكننا نرى أن اجهزة الاعلام الرسميـة يجب أن تكون حيادية وتطبق مبدأ المساواة والعدالة في نقل الخبر أو التعليق الى المواطن الذي من حقه أن يطلع على ما يكتب بصرف النظر عن رغبات القائمين على أجهزة الاعلام الرسميه .

لقد دخل الاردن مرحلة التعددية الحزبية والصحفية بصورة رسمية وقانونية ، وإن على جميع الاجهزة أن تستوعب هذه الحقيقة وأن تتعامل مع شروط الديمقراطية ومقتضياتها على الوجه الذي يوصل هذه التجربة لغاياتها واهدافها ، فإن من العيب أن تمضي اجهزة الاعلام الرسمية بقوة الاستمرار مع روح الماضي ...

الاحتفال بافتتاح مقر منظمة الحزب بالمفرق

الدعوة إلى الإنسحاب من المفاوضات ومواجهة سياسة النقد الدولية

الدعوة لتفعيل دور الحزب على الساحة الأردنية لمواجهة مشاكل الفقر والبطالة وهموم المزارعين



البعث – خاص –

جرى في مساء يوم ٢٦/٧/١٩٩٣ في مدينة المفرق الاحتفال رسمياً بافتتاح مقر منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في المفرق بحضور امين سر القيادة العليا وعدد من اعضائها وجمهور حاشد من الحزبيين واصدقاء الحزب والضيوف .

وقد ابتدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت وقراءة الفاتحه على ارواح شهداء الحزب ومناضليه وشهداء ومناضلي الأمة العربية ، ثم القى مسؤول منظمة الحزب الدكتور ياسين العموش كلمة حيا فيها الحاضرين ورحب بهم وقال : ان الحزب اذ يحتفل اليوم بافتتاح مقره في هذه المحافظة فانما يقطف ثمرة من ثمار نضالاته الطويلة ويستمر في عطائه من أجل خير هذه الامة ; واضاف أن حزبنا منذ التاسيس في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ أثبت بأنه وليد ضرورة تاريخيه حتمتها المراحل القاسية التي مرت بها أمتنا العربية منذ بدايات معارك التحرير والاستقلال الى يومنا هذا إلا أن امتنا تمر الآن في ظروف مصيرية صعبة ضمن واقع أفضى الى هيمنة امريكية على المنطقة بعد انهاء الاستعمار المباشر ; وفي العقد الأخير من هذا القرن وجدت الامبريالية الامريكية والغربية نفسها مضطرة للحفاظ على مصالحها الاقتصادية وحماية الكيان الصهيوني من خلال التدخل العسكري المباشر في المنطقة فقادت حربها العدوانيه لضرب المشروع النهضوي العربي الذي يمثله ويلتزم به العراق العظيم وقال :

المعركة واحدة والمؤامرة واحدة ونحن نؤكد اليوم الموقف المبدئي لحزبنا في اننا لن نتراجع ولن نهادن ونطالب على الصعيد الوطني بالانسحاب فوراً من مفاوضات التسوية والوقوف بحزم في وجه سياسة صندوق النقد الدولي والعمل لإيجاد الحلول الحقيقية لانهاء مشكلتي الفقر والبطالة والتخطيط لسياسة زراعية متوازنة للحفاظ على مصالح المزارعين وخاصة في محافظة المفرق التي باتت تشكل « غوراً » ثانيا في الاردن ، ودعا مسؤول منظمة الحزب الى العمل مع كل الخيرين لكسر الحصار الظالم وفضح مخططات الاعداء في الصومال والسودان وجنوب لبنان وارتيريا .

والقى الرفيق اكرم الحمصي مسؤول مكتب التنظيم نائب امين سر القيادة العليا كلمة حيا فيها جماهير محافظة المفرق وقال :

قبل اكثر من ربع قرن تعطلت الحياة الحزبيه والسياسية في الاردن وحرمتم كما حرمنا جميعاً منذ ذلك الوقت في أن نلتقي ونتحاور او نتحدث في قضايا شعبنا ووطننا فكانت جريمة ان يشار الى هذا المواطن او ذاك على انه بعثي او حزبي واشتدت الملاحظات والمطاردات موجه بعد اخرى والرفاق صامدون وقابضون على الجمر مؤمنون بمبادئهم السامية في الوحده والحرية والاشتراكية فما لانت لهم قناة ولا تنازلوا عن ايمانهم بأمتهم وحقها في النهوض والخلاص من المرض والظلم والقهر .



الرفيق الدكتور ياسين العموش

وقال : عندما نحتفل اليوم رسميا بافتتاح منظمة حزبنا في المفرق فاننا نقرر واقعاً حصل عليه الرفاق هنا بنضالاتهم وكفاحهم الدؤوب لأن الحزب كان موجوداً في المفرق وقرى المحافظة الباسلة وباديتها منذ زمن بعيد لأنه يمثل الاهداف السامية النبيله التي تتوق اليها الجماهير وتجسد طموحاتها ، فمبادئ الحزب الوحدة والحرية والاشتراكية لا يختلف عليها أحد من أبناء العروبة وهي تشكل ثالوث تلك المبادئ ، واضاف إن جماهير المفرق الباسلة معقل من معاقل النضال القومي وان الحزب يوفر لهذه الجماهير فرص العمل المنظم للنهوض والتقدم ودعا كافة الشرفاء والخيرين من العمال .. الطلاب .. النساء .. الشباب والحرفيين وكل قطاعات شعبنا الى الالتفاف حول الحزب وطلائعه المنظمة لتكون قاعدة جماهيرية عريضه قادره على تكوين الفعل الوطني والقومي لتحرير الارادة وترسيخ الوحدة الوطنية وتعميق الديمقراطية كي نعلي بناء الوطن ونحقق الوحده .

وقال المسؤول الحزبي نحن نثق ونؤمن بشعبنا وقدراته وطاقاته الهائلة ونفتح صدورنا وأبواب حزبنا مشرعة امام كل الشرفاء ولا نتحسس من واحد فنحن منكم ولكم ... همنا الوحيد هو هم هذه الأمة نعيشه بكل جوارحنا وقد تحملنا الأذى كل الاذى بسبب ايماننا بقدر هذه الامة ومستقبلها واضاف .

نضع ايدينا بايديكم في كل موقع حتى يتحقق النصر بعون الله .

وقد توجه الرفيق نايل العموش عريف الحفل بتحية وشكر الجماهير التي زحفت للاحتفال بافتتاح مقر الحزب وقدم الطفله عبير احمد لالقاء قصيدة الهبت مشاعر الحاضرين .

برقية الى معالي وزير العمل

البنك العقاري العربي يفصل محمد تيسير مصطفى بسبب خبر نسب اليه

علمت « البعث » ان ادارة البنك العقاري العربي قامت بفصل المستخدم محمد تيسير مصطفى فصلاً تعسفياً اعتباراً من ٢/٨/٩٣ بسبب ما كان قد نشر منسوباً اليه في جريدة « البعث » .

فأين احترام نصوص قانون العمل وحقوق العمال في مرحلة الديموقراطية والحرية .. ؟!

في العدد القادم من « البعث » ستنشر تحقيقاً كاملاً حول هذا الموضوع مدعماً بالوثائق .

دراسة لكشف انخفاض نسبة علامات الطلبة بعد الامتحانات !!

خلصت دراسة حول نتائج امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة اجريت مؤخراً إلى أن الطلبة المتقدمين للامتحان تنخفض نتائجهم فور انتهاء الامتحان بحوالي « ٤٥ » يوماً .

فقد اثبتت نفس الدراسة التي اجريت على « ٣٠٠ » طالب تقدموا للامتحان العام الماضي أن نتائج هؤلاء انخفضت بصورة كبيرة عند اجراء امتحان مماثل لهم ضمن عينة الدراسة من ٨ بالمائة الى اقل من « ٤٥ » بالمائة وهي نسبة كبيرة جداً .

وهذا يعني أن عملية الحفظ والبصم هي الأساس في التقدم لهذا الامتحان .

وطالب الذين اعدوا هذه الدراسة الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم بمعالجة هذه المشكلة .

الى معالي وزير التربية والتعليم وديوان الخدمة المدنية

مشكلة المهندسين الزراعيين في جهاز التربية ... بحاجة الى حل

ورد الى البعث شكوى من الاخوه المهندسين الزراعيين العاملين في جهاز وزارة التربية والتعليم هذا نصها :

كان مجلس الوزراء بقراره رقم ١٨٨٢ منح المهندسين الزراعيين العاملين في مؤسسات الدولة علاوة اضافية بنسبة ٦٠ ٪ من الراتب الاساسي ، لكن هذا القرار لم يطبق على المهندسين الزراعيين العاملين في وزارة التربية « التعليم الاكاديمي » فهضم حقوقنا بحجة أننا لا نعمل في مجال اختصاصنا هو تفسير مجحف للاسباب التالية :

– ليس ذنبنا أن ديوان الخدمة المدنية كان نسب تعييننا في وزارة التربية دون رغبتنا من اجل سد حاجة التربية في تخصصات العلوم والاحياء ، آنذاك .. الم يكن ديوان الخدمة على علم بأننا مهندسين زراعيين ويشترط علينا تقديم شهادة مزاولة المهنة ؟

– لولا ان ديوان الخدمة المدنية نسبنا للعمل في وزارة التربية – لسوء حظنا – لبقي على الاقل حقنا محفوظاً للتوظيف من مؤسسات الدوله الأخرى بما في ذلك وزارة الزراعة ، ولما حرمنا من العلاوة .

– إن مبدأ مساواة المواطنين وتكافؤ الفرص مهم امام القانون مبدأ دستوري ما داموا متساوين في الكفاءات ، فلماذا يستفيد هذا ويحرم ذاك بسبب مجال العمل المفروض عليه ؟

لقد تم عرض مشكلتنا على وزارة التربية من خلال مذكرات عديدة قدمت بعضها بواسطة مجلس نقابة المهندسين الزراعيين وبواسطة بعض السادة النواب احياناً ووعد الوزير السابق الاستاذ ذوقان الهنداوي وقتها بانصافنا ومنحنا العلاوه على اساس تحويلنا الى التعليم المهني بالتدريج وحسب الاقدمية ... لكن هذا الوعد لم ينفذ من جهه كما أنه لا يحل المشكلة ولا ينصفنا ذلك بأن عدد المدارس المهنية محدودة واستيعاب المهندسين الزراعيين في هذه المدارس وحسب الاقدمية يقتضي مدة ١٠ – ١٥ سنة على الاقل والوزارة تقوم باستخدام اعداد جديدة من المهندسين الزراعيين فوق ذلك ، كما أن نقل البعض الى التعليم المهني يجري بصورة مزاجيه ودون التقيد بالاقدمية وبحسب « نقل الواسطة وكرت غوار » .

واخيراً هناك بعض المقترحات التي لو يتم الأخذ بها فقد تساعد في حل المشكلة وهي :

١ – استخدام المهندسين في الاشراف على الحدائق .

٢ – تدريس الجانب الزراعي في مادة التربية المهنية والتي تضم ثلاث فروع « الصناعة ، التجارة ، الزراعة » لأن مدارسنا المهنية – ما عدا القليل منها – لا تدرس إلا الجانب الصناعي فقط وتهمل الجانب الزراعي بحجة انه لا يوجد متخصصون في تدريسه .

نقل المهندسين الزراعيين من وزارة التربية الى مؤسسات ووزارات اخرى يستطيعون من خلالها العمل في مجالات اختصاصاتهم التي لا تعترف بها وزارة التربية .

« والبعث » تضم صوتها الى صوت الاخوة الشاكين وتطالب بانصافهم أسوة بباقي زملائهم لأن مطالبهم عادله .

تأجيل إعتصام مستخدمي الفوسفات

البعث – خاص

في اعقاب الدعوه التي وجهها رئيس مجلس ادارة ومدير عام شركة الفوسفات ونائبه المجمع الصناعي بتاريخ ١٥/٧/١٩٩٣ للاجتماع بممثلين عن مستخدمي المناجم والتعدين في كل من « الشيديه ، الحسا ، الابيض ، الرصيفة ، والمجمع الصناعي » فقد توصل المجتمعون الى اتفاق تعهد بتنفيذه رئيس مجلس الادارة بايجاد حلول جذرية لمطالب المستخدمين فقد اعلن ممثلو المستخدمين عن تأجيل الاعتصام والاضراب عن الطعام الذي كان مقرراً الشروع به امام مكاتب شركة الفوسفات في عمان اعتباراً من تاريخ ١٧/٧/٩٣ .

وصلت الى « البعث » صورة برقية تتضمن التأجيل وقعها عن العمال كل من الاخوه لطفي المومني وعزمي سعيد وسالم النجادات .

تفاقم مشكلة مياه الشرب يهدد البلاد بالعطش

٤٠ مليون م٣ تضيع بسبب إهتراء الشبكة
عمان تهدر ٧٣ مليون م٣ واحتياجنا ٧٧ مليونا

المهندس الزراعي لطفي يوسف

تنحصر الموارد المائية في الاردن بمصدرين : الاول سطحي ويتأتى من المياه الجارية في الانهار والاودية والثاني جوفي يستخرج من باطن الارض كالابار والمياه السطحية في الاردن تنحصر في حوض نهر الاردن واوديته الجانبية وقد اغتصبت اسرائيل معظم مياه الحوض في منابعه العليا وروافده الغربية وجزءا من مياه نهر اليرموك منذ امد بعيد ، بحيث لم يتبق سوى حصة محددة من مياه نهر اليرموك لا تكفي لتأمين ثلث اراضي الاغوار الزراعية بمياه الري ... وحتى هذه الحصة فان اسرائيل تبتلع قسما منها من حين الى حين وهذا موضوع بحث اخر على كل حال .

اما المياه الجوفية التي تختزنها طبقات الارض فهي المصدر الرئيسي لتغطية احتياجات البلاد من مياه الشرب والاستعمالات المنزلية والصناعية وكذلك احتياجات الزراعة في المناطق المروية خارج الاغوار .

لقد دلت الدراسات المتعددة على ان الحد الاقصى الممكن استخراجه من المياه الجوفيه بشكل آمن هو بحدود ٢٢٠ مليون متر مكعب سنويا وبشرطين : استمرار التغذية اولا ، والتوازن بين السحب والتغذية ثانيا وهذا الرقم ايضا هو رقم مطلق ، لان بعضا من المياه الجوفية مالحة وبعضا منها مياه معدنية وحارة ولهذا فان الرقم التقريبي الذي يصح اعتماده كاحتياطي لتغطية احتياجات البلاد للاغراض المنزلية والصناعية هو بحدود ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا مع الاشارة الى ان كل الارقام المتعلقة بمصادر المياه هي تقريبيه بحكم طبيعة هذه المصادر فاذا اختزنا في اذهاننا مسالة اغتصاب اسرائيل لمياه حوض الاردن فان رقم ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا هو ثروتنا المائية التي جادت بها الطبيعة وهي ثروة غزيرة بقدر ما هي رصيدنا الاساسي لتغطية احتياجات السكان من مياه الشرب وهي احتياجات متنامية بحكم التزايد الطبيعي لعدد السكان وبحكم تطور مستوى وانماط الحياة .

ومن المذهل ان لا تجد في الاردن رغم تعدد الاجهزة وتوالي الدراسات ارقاما محددة وموحدة لحجم استهلاك السكان من مياه الشرب ولا التقديرات المستقبلية لهذا الاستهلاك بل نعثر على ارقام متضاربة كثيرة التباعد ومع ذلك ارتايت اعتماد تقديرات المؤتمر الوطني لمياه الشرب لعام ١٩٨٣ وهي كالاتي :

السنة	الحد الادنى لاستهلاك الفرد	كمية المياه المطلوبة سنويا
١٩٨٥	٦٠ لترا يوميا	٤ر٥٩ مليون م٣
١٩٩٠	٦٥ لترا يوميا	٦ر٧٧ مليون م٣
٢٠٠٠	٧٥ لترا يوميا	٦ر١٢٧ مليون م٣

ويضاف الى هذه الكميات احتياجات الصناعة والزراعة والاغراض المختلفة من المياه ان الارقام السابقة واضحة الدلالة على اقترابنا من تجاوزنا الخطوط الحمراء في مسالة المياه الجوفية وقضية مياه الشرب مع اطلالة التسعينات .

ولهذا فان اجراس الانذار قد قرعت منذ سنين طويلة فتقارير امانة العاصمة سجلت جفاف بعض الابار في محيط عمان وانخفاض منسوب المياه في ابار اخرى وهناك عدة تقارير لسلطة المصادر الطبيعية تشير الى شح الموارد المائية وتحذر من حصول عجز مائي في نهاية القرن الحالي .

والخطة القومية للمياه ١٩٧٧ اكدت تحقيق عجز مائي بحدود ٣٠٠ مليون م٣ عام ٢٠٠٠ وفي عام ١٩٨٠ اجمع اربعة من المسؤولين عن اجهزة المياه في ندوة مشتركة بدعوة من نقابة المهندسين الاردنيين اجمعوا على خطورة الوضع المائي وغياب سياسة مائية وهذه الارشارات كلها قبل عقد كامل من الان وعلى الرغم من ذلك فقد دخلنا في صيف ١٩٩٠ في قلب الربع الاحمر واذا البلاد كلها عطشى ووزارة المياه تعلن النفير العام وكانها اخذت على حين غرة فكيف وصلنا الى هذه الوضع ؟

لقد تدرجنا خلال هذا العقد بالمراحل المائية التالية :

* عام ١٩٨٠ كانت الكميات المستخرجة للاغراض المنزلية والصناعية والزراعية ١٢٠مليون م٣
* عام ١٩٨٥ بلغت هذه الكمية ٢١١ مليون م٣
* عام ١٩٨٩ بلغت هذه الكمية ٢٨٠ مليون م٣

اذن البلاد دخلت مرحلة الاستنزاف الكامل للثروة المائية منذ ما قبل عام ١٩٨٥ وهي قضية معلومة جيدا من قبل المسؤولين عن قطاع المياه ومع ذلك تواصل استنزاف الثروة المائية من قبل جهات متعددة حتى غشانا صيف ١٩٩٠ واذا البلاد كلها عطشى والكثير من مصادر المياه ملوثة واذ بوزارة المياه لا تملك ما تفعله للعطشى سوى الاعتصام بقول النبي الكريم لا تسرف في الماء ولو كنت على نهر جار .

لقد بدات المشكلة المائية تتضح منذ بداية السبعينات حتى بدات ابار عمان تجف واحتياجاتها الى المياه تتضخم وكلما « تورمت » عمان كانت تمد اذرعها كالاخطبوط الى مصادر المياه القريبة والبعيدة من حولها .

في البداية سحبوا لها المياه من برك الازرق ثم من ابار الازرق وبعدها سحبت اليها مياه ابار البقعة وبعد ذلك سحبت اليها من الاغوار عبر انابيب مشروع مياه دير علا عمان الذي كلف حوالي ١٨٠ مليون دولار ثم سحبت اليها مياه سواقة والقسطل واخيرا تلفتت الى مياه وادي الهيدان وفي ذات الوقت فان مؤسسة مياه الشرب وبلدية الزرقاء واربد وغيرها من البلديات وكذلك العديد من المصانع كانت تحفر ابارها وتسحب المياه من ذات الاحواض المائية ويضاف الى هؤلاء كبار الملاك من حملة رخص الابار الارتوازية والشركات الزراعية التي اقتطعت عشرات الالوف من الدونمات من اراضي الجنوب واصحاب الابار من تجار المياه كلهم ينضحون من مياه البلاد الجوفية المحدودة حتى بدون تنسيق فيما بينهم على الاقل حتى بات الوضع متطابقا مع المثل الشعبي القائل « طاسة وضايعة » .

اننا نؤكد ان عطش الاردن واستنزاف واتلاف موارده المائية ليس قدرا محتوما بل هو نتاج محقق للنهج المتعارض مع المصالح الوطنية في التعامل مع مقدرات البلاد وثمرة الارتجال والفساد الاداري والاستئثار الطبقي فهذا هو السبب الاول في مأزق المياه .

فعلى مدار عقدين جالت في البلاد حوالي عشر شركات اجنبية استقدمتها الاجهزه المتعددة « سلطة المياه وسلطة المصادر الطبيعية وسلطة وادي الاردن ومؤسسة مياه الشرب .

وكل واحدة منها تضع تقاريرها عن الوضع المائي وتضع خططها المائية واستنادا اليها وضعت سياسات مائية متناقضة ومتفرقة ونفذت مشاريع متعددة ومكلفة كان بعض منها غير مجد ومضر .

لقد انفق على مشاريع مياه الشرب في السنوات ٨١ – ٨٥ – حوالي ١١٤ مليون دينار ورصد للمشاريع المائية في السنوات ٨٦–٩٠ حوالي ١٠ ملايين دينار فاذا احتسبنا الانفاق على مشاريع مياه الشرب في السبعينات فان ثمن تعطيش الاردن يكون قد جاوز ربع مليار دينار ورغم هذا الانفاق الكبير على مياه الشرب فان شبكة الانابيب الناقلة للمياه ظلت تعاني من التلف وشكلت ولا زالت مصدرا كبيراً لهدر المياه حيث كانت نسبة الشرب منها في عام ١٩٨٠ بحدود ٤٠٪ وهذه النسبة لم تنقص عام ١٩٨٩ وباقرار سلطة المياه عن ٢٥٪ وهذا يعني ان اكثر من ٤٠ مليون م٣ من المياه قد ضاعت هدرا بفعل التسرب من الشبكات التالفة في عام ١٩٨٩ وحده .

ان سياسة تمليك المياه الجوفية لكبار الملاكين والشركات الزراعية وتجار المياه هي سبب رئيسي ايضا في خلق المشكلة المائية في الاردن فعلى الرغم من انكشاف الوضع المائي الحرج في وقت مبكر فان الاجهزة المعنية ظلت تمنح بسخاء رخص حفر ابار ارتوازية لافراد وشركات خاصة وانه لمثير للدهشة حقا ان تمنح سلطة المياه في عام ١٩٨٧ وحده ١٣٣ رخصة حفر وتجديد وتعميق وتبديل ابار ارتوازية يتيح لافراد معدودين حق الاستثمار بثروة وطنية عامة متناسية حديث الرسول الكريم « الناس شركاء في ثلاث الماء والنار والكلأ » .

انه لفظيع حقا ان تموت مزارع في البقعة وان يعطش الناس من حولها في الوقت الذي تصطف فيه عشرات الصهاريج يوميا لتشتري المياه من بئرين خاصين في حوض البقعة لتبيعه لنفس العطشى في المنطقة ذاتها بسعر وصل الى ثلاثة دنانير للمتر المكعب الواحد وانه مخالف للقيم والمنطق ان تستهلك الشركات الزراعية التي اقتطعت ارض الديسي وسهل الصوان في الجنوب حوالي ١٥ مليون م٣ من المياه الجوفية غير القابلة للتجديد في حين ان حصة سكان محافظات الكرك والطفيلة ومعان جميعا قد بلغت حوالي ٨ ملايين م٣ في العام نفسه .

وانه لما يستدعي التوقف والتحقيق ان يهدر في عمان وحدها في عام ١٩٨٩ حوالي ٧٣ مليون م٣ في حين ان المؤتمر الوطني للمياه قد قدر استهلاك الاردن كله لعام ١٩٩٠ بحدود ٧٧ مليون فمن حق الناس ان يسالوا وزارة المياه التي وضعت برنامجها لتقنين المياه والتي تحول من تقنين الى انقطاع طويل عن كثير من الاحياء الشعبية والقرى والبوادي من حقهم ان يسالوها اين ذهبت كمية ٧٣ مليون م٣ ضخت الى عمان ؟ فلو رفعنا من هذه الكمية نسبة التسرب واحتياجات المصانع ووزعنا الباقي على اعداد المشتركين في شبكة المياه لكان نصيب المشترك الواحد بحدود متر مكعب واحد يوميا فهل تريد الوزارة ان تقنعنا ان الاسر في الاحياء الشعبية التي لا تملك سوى خزان واحد بسعة متر مكعب واحد وليس في مساكنها حدائق او برك سباحة كانت تستهلك ما معدله متر مكعب واحد هل تتساوى هذه الاحياء من حيث استهلاك المياه مع بعض الاحياء التي تحوي فللها على حدائق وبرك سباحة وحمامات من كل لون .

ان بركة سباحة صغيرة بحجم غرفة واحدة وبابعاد ٤ × ٥ × ٢م اذا استبدلت مياهها مرتين في الاسبوع فقط فانها تستهلك على مدار شهور الصيف الأربعة فقط حوالي ٢٠٠٠ م٣ اي ما يعادل استهلاك اكثر من ثلاثين الف انسان لمدة يوم كامل .

ان هذا هو الترف والاسراف اللامعقول وانعدام العدالة في التوزيع يشكل سببا اخر من اسباب ازمة المياه ... ان هذا النهج وهذه السياسة اللامسؤولة معروفة بالتوسع العمراني العشوائي وانشاء الصناعات بدون اهتمام بالبيئة وبمصادر المياه وهذا كله أوصلنا الى نتائج مأساوية فعلا فقد تلوثت مياه سيل الزرقاء بالكامل وجفت واحات الازرق وتملحت وتلوثت مياه حوض الضليل وجف العديد من أباره وكذلك جفت بعض الابار في حوض البقعة وتدني منسوب المياه في الحوض بشكل عام وتشير تقارير دائرة البيئة الى تلوث معظم الحقول المائية في منطقتي عمان والزرقاء .

ان هذه النتائج المأساوية توصلنا الى يقين بأن قضية المياه باتت في صلب قضية الامن الوطني والاجتماعي وانها بحاجة الى برنامج فوري وجذري للمعالجة وبدلا عن سياسة الهروب الى الامام التي تمارسها وزارة المياه والمقترحات الوهمية التي تطرحها مثل الغوص الى الطبقات المائية السحيقة او البحث عن مصادر مائية من خارج الاردن مثل الفرات او غيره بديلا عن ذلك فانني اضع المقترحات التالية كأساس لحل جذري شامل لمشكلة المياه .

١ – وضع قضية المياه على جدول اعمال المؤتمر الوطني المقترح لمعالجة ازمة البلاد الاقتصادية الشاملة .

٢ – تشكيل هيئة وطنية عليا للمياه تشارك فيها الحكومة والهيئات الشعبية والبلديات وممثلون عن مختلف القطاعات الاجتماعية هيئة تنهي تفرد الاجهزة البيروقراطية بهذا القطاع الحيوي وتتولى الاشراف العام على ادارته وتضع سياسة وطنية شاملة للمياه .

٣ – الالغاء الفوري لرخص الابار الممنوحة لافراد وشركات والاستيلاء على هذه الابار واستثمار مياهها للصالح العام مع معالجة الاستحقاقات الشخصية المترتبة على ذلك .

٤ – وضع برنامج توزيع مائي متقن لكافة مناطق الاردن يراعي العدالة الحقيقية في التوزيع ويوقف الهدر ويلبي الاحتياجات الضرورية لكل المواطنين .

٥ – حظر انشاء برك السباحة الخاصة وعدم احتساب القائم منها في حصص الاستهلاك المائي .

تحية اعتزاز لـ ... البعث ...

■ وفا محمود ابو الوفا

الاخوة الاعزاء ... اقلام البعث النيرة ... وصوتها الحق
العاملون في جريدة البعث الفتية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مع خالص التحية وعظيم الاعتزاز
وبعد ...

من بين الكم الهائل من الصحف اليومية والاسبوعية ، أطل علينا نور جديد وبعث جديد ، بكلمة صادقة ... ولسان صليط .. وكتاب اكفاء .

يحملون على عاتقهم الكلمة الصادقة ... وشرف المهنة الصحفية ، ويحملون ايضاً عبئاً كبيراً على كاهلهم .. وحلماً كانوا وما زالوا ينادون ويناضلون من أجله ، ألا وهو الوحدة العربية الكبرى وتحرير الامة من قيودها الاستعمارية والتي ما يزال صداها يأكل معصم أيدي بعض المتخاذلين والخونة من هذه الامة .

ايها الاخوة البعثيون

انه لحلم يراود كل انسان عربي شريف ان يرى الامة من محيطها الى خليجها ومن بحرها الى صحرائها امة واحدة ذات رسالة خالدة وهي الرسالة السماوية المقدسة والشريعة المحمدية السمحة الشريفة .

انه الحلم يعشعش في اغوار الدماغ ان يعيش المواطن العربي في بلاد العرب معززاً مكرماً في رفاهية وعيش هنيء .

ان الحلم الذي يطلب المواطن العربي تحقيقه وهو جواز سفر موحد باسم الوطن العربي الكبير الموحد يعبر من خلاله جميع أصقاعه دون الحاجة الى « فيزا » أو تأشيرة دخول ولا الوقوف على حواجز مهترئة واسلاك شائكة !

ايها الاخوة الشرفاء من هذه الامة ...

النضال والجهاد ليس بالبندقية فقط .. الجهاد في سبيل الله ، وتحرير الارض من الطغاة ... الجهاد في العمل ... الجهاد في القلم والكلمة ، والكلمة الحرة الصادقة هي سيف يحمله الاحرار الشرفاء من هذه الامة .

فكلامكم سيف يشهر في وجهه اعداء الامة .
وحبر اقلامكم سمٌ في حلق المتخاذلين والخونة
فالف تحية لكم ولجميع كل الذين يحملون أقلاماً صادقة
ويكتبون كلمات حرة مسؤولة شريفة والى الامام .

الدعوة لإنعقاد دورة غير عادية للجمعية العمومية

إنقلاب أبيض في نقابة عمال مصفاة البترول

وصلت الى « البعث » نسخه من رسالة موجهة الى اعضاء الهيئة الادارية لنقابة عمال مصفاة البترول بتاريخ ٢٤/٧/٩٩٣ .

الرسالة تقول :

لاحقاً لما نشرته البعث في العدد السابع عن رفض أدارة شركة مصفاة البترول الاردنية لمطالب الموظفين والاكتفاء بتقزيم تنفيذ الارادة الملكيه وذلك بصرف « ١٠ دنانير » بدل « ١٥ ديناراً » ورفض مطالب العمال بدل خطورة العمل وطلبات اخرى والتي كان اعضاء الهيئه الادارية قد تراجعوا فيها عن مطالبهم وذلك بتوقيعهم على مذكرة التفاهم مع الشركة وعدم الرجوع الى العاملين في موافقتهم ناهيك عن إنقسام الاعضاء على بعضهم بل واتهم قسم منهم بالحصول على مكاسب شخصية من الشركة ، فلقد جمعت تواقيع « ١٤٠٥ موظفين » من المشتركين بالنقابة لسحب الثقة من اعضاء الهيئة الادارية ودعت الجمعية العمومية في دورة غير عادية ، او تقديم استقالة اعضاء الهيئة الادارية الفورية .

هادفين من كل هذا اعادة الكرة للمطالب مرة اخرى .

وفيما يلي نص الدعوة المرفقة بالرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الزملاء اعضاء الهيئة الادارية لنقابة مصفاة البترول .

الموضوع : طلب الدعوة لانعقاد دورة غير عادية للجمعية العمومية

بما أننا قد اوكلنا من قبل الزملاء اعضاء الهيئة العامة لمصفاة البترول لجمع تواقيع الزملاء ومتابعتها وجمعها وارسالها الى :

وزارة العمل / والاتحاد العام لنقابات العمال / والنقابة العامة للعاملين بالبترول والكيماويات واليكم انتم اعضاء الهيئة الادارية وادارة شركة مصفاة البترول .

نطالبكم من خلالها بالاستقالة الفورية ، أو عقد دورة غير عادية للجمعية العمومية ، وذلك حسب العريضة الموجهة اليكم ، حيث بلغ عدد الزملاء الموقعين عليها « ١٥٠٤ » موظفين مشتركين بالنقابة وذلك بتاريخ ٢١/٧/١٩٩٣ .

ولقد نصت المادة رقم « ٦ » من النظام الداخلي على : –

« تعقد الجمعية العمومية في دورة غير عادية بناءً على قرار من اغلبية الهيئة الادارية او طلب ما لا يقل عن ٥١٪ من الاعضاء » .

وحسب العريضة تم توقيع ما يزيد عن ٥١٪ من الاعضاء المسددين لاشتراكاتهم لذلك نطلب منكم توجية الدعوة للجمعية العمومية لمناقشة سحب الثقة منكم وذلك حسب المادة « ٨ » من النظام الداخلي والتي تنص : –

مادة « ٨ » :– تتناول الجمعية العمومية على وجه الخصوص المسائل التالية :–

ب : « سحب الثقة أو منحها لبعض او كل اعضاء اللجنة الادارية على أن لا يقل مجموع الاعضاء الحاضرين عن ثلثي مجموع الاعضاء المنتسبين والمسددين اشتراكاتهم للنقابة » .

نرجو من الزملاء اعضاء الهيئة الادارية لنقابة مصفاة البترول احترام قرار الهيئة العامة لموظفي مصفاة البترول .

وشكراً

فتحي هليل   خليل تيم

بيان صادر عن الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب حول العدوان الاسرائيلي على القطر اللبناني

مرة اخرى تثبت اسرائيل انها دولة عدوانية ، وكيان توسعي قام على العدوان ، وواصل مقارفته ، حتى اصبح العدوان جزءاً من النسيج النفسي لقادة اسرائيل وجنرالاتها ، وما العدوان الجديد على لبنان بكل هذا الحجم وهذا الزخم وهذا الدمار الذي تصبه آلة الموت الصهيونية الا برهاناً جديداً على العقلية التوسعية الصهيونية ، ودليلاً اشد وضوحاً على الفاشية الصهيونية الجديدة ، وهو دليل ايضاً على هذا الكيان القائم على العدوان ، لا يمكن الا ان يستمر على النهج العدواني نفسه .

فالامبريالية الاميركية ليست بعيدة عما يحدث من انتهاك وتقتيل، بل متورطة ومتواطئة معه ، والا فما الذي يمنع الولايات المتحدة من ردع المعتدين .

ان الحجة الاسرائيلية في العدوان على لبنان ، هي ضرب المقاومة اللبنانية البطلة ، التي تحاول تخليص الارض اللبنانية من براثن الاحتلال ، فمن المسؤول عن كل هذا الموت والعنف الذي يجتاح لبنان والمنطقة العربية ؟ أهو الذي يقاوم الاحتلال ، ويدفع الموت عن نفسه ، ويطالب بانسحاب العدو ، أم اولئك الذين يواصلون احتلال جزء من الارض اللبنانية ، وكل الاراضي الفلسطينية العربية ؟

ان السلام الذي يلهث وراءه العرب في واشنطن لن يتحقق ابداً ، بل ان السلام الذي ينتظرهم هو السلام الاسرائيلي ، سلام القوة ، والغطرسة .. ولعل العدوان على لبنان هو رسالة شديدة الوضوح للعرب ، بأن عليهم ان يقبلوا بالسلام الصهيوني الامبريالي .

لذلك فإننا ، معشر الادباء والكتاب العرب ، في الوقت الذي ندعو فيه الدول العربية للانسحاب من مهزلة السلام الاميركية الاسرائيلية ، لندعو الشعوب المستقلة والمنظمات والمؤسسات الانسانية كافة ، وكذلك المؤسسات الثقافية والأدبية في العالم ان ترفع صوتها عالياً لشجب العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان والتنديد بالقتلة الصهاينة ، ومطالبتهم بالانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية .

نداء إلى أمين عمان الكبرى

أين الشارع المار للقطعة ٢١٢٧ لوحة رقم ٢٣ حوض ١٥ خرية الصويفية علماً بأن عليها عدة محلات تجارية .

وطننا الصغير

جرائم بلا عقاب

كتب / احمد أبو هواش

الجرائم التي نتحدث عنها في هذه الزاويه ليست من نوع الجرائم العادية مثل حوادث السطو والاعتداء والسرقه والجنايات المختلفة إنما هي جرائم معلنه ووسائلها واضحة مكشوفه نتعامل معها يوماً بعد يوم وكأنها حاله عاديه مقبوله دون ان نعطيها الإهتمام الذي تستحق بحيث تصبح مع مرور الزمن وكأنها مشروعه ووسائلها مشروعه نرغب في أن نذكر بالبعض منها في هذا العدد ونحاول استكمالها في الاعداد القادمة . اولى هذه الجرائم .

جريمة بيع وتسويق المنتجات الحيوانية ومشتقاتها دون اخضاعها للفحوصات الضروريه والتي تؤدي قطعاً للاصابات بالتسمم والعديد من الامراض المختلفة للمواطن التي تظهر بعض اعراضها بشكل سريع خلال ساعات أو ايام والبعض منها لا تظهر اعراضها ويزداد خطرها إلا بمرور الاشهر والسنوات .

* فالبيض الفاسد الذي يتم عرضه على جنبات الشوارع وتحت أشعة الشمس من المسؤول عن هذه الجريمه .

* واللحوم التي لا يتم تخزينها في أماكن مبرده وبحد ادنى من درجه حرارة معينه وبمواصفات تؤدي الى فسادها أو إفساد اجسام مستهلكيها .

* منتجات الحليب والالبان والاجبان . وكيف يستطيع المواطن ان يميز بين المصادر والانواع المختلفة منها وإن كان مصدرها من مزارع الابقار أم الاغنام أو هي مصنعه من الحليب الجاف وكم يكون هامش الغش في هذه المصنوعات .

* بائعو العسل المتجولون « العسل الذي جاء فيه الآيه الكريمه « وفيه شفاء للناس » صدق الله العظيم أصبح بيع العسل ظاهرة الغش والخداع فالكثيرون يبيعون كميه السكر المذابه مع الماء مع اضافة نكهه عليها على أنه عسل من انتاج حشرة النحل .

نضيف هنا جريمه طابعها مختلف واطرافها مختلفه وهي جريمه التذبذب الحاد في كميات الانتاج وبالتالي الارتفاع الحاد في اسعار بعض المنتجات مثل لحوم الدجاج ثم الانخفاض الحاد . لعلاج هذه الجرائم وايقافها أن لا يبقى كل واحد منا متفرجاً بل أن يرفع صوته معنا عالياً لرفض هذه الجرائم ومطلوب ايضاً أن يكون تجاوب المعنيين من اجهزة الحكومة فعالاً وسريعاً .

مُنهل يوقف تحرك آليات أمانة عمان الكبرى

توقفت آليات أمانة عمان الكبرى في شارع باب الساهره الواقع في حي نزال – منطقة بدر فقد شقت آليات أمانة عمان مشكوره شارعاً بطول حوالي مائتي متر من أجل تعبيده ولكنها توقفت وانسحبت نتيجه وجود منهل في وسط الشارع خوفاً من الاعتداء غير المبرر على اختصاص سلطة المياه والمجاري وأعلمت وفود المراجعين من قاطني الحي الذي يقع فيه هذا الشارع بأنها خاطبت سلطة المياه والمجاري صاحبة الاختصاص إلا أن هذا المنهل اللعين مثار جدل وخلاف واخذ ورد بين أجهزة الأمانه وسلطة المياه والمجاري منذ اربع سنوات حيث أن سلطة المياه والمجاري تطالب أمانة عمان بدفع نفقات إزالة المنهل هذه النفقات عليها هي الأخرى خلافاً حول تحديد قيمتها .

السؤال لكل أصحاب الضمائر الحيه هل المواطن معني بمعرفة تفاصيل الاختصاصات أو طرق المخاطبات والمراسلات بين الدوائر المعنيه وهل مطلوب منه الانتظار اكثر من اربع سنوات لازالة أو معالجة منهل لعين

سكان حي نزال شارع باب الساهره عنهم جميل نشوان

ظاهرة الإغتراب وفقدان المعايير القيمية

صراع الأهداف يؤدي إلى هدر الطاقات الإبداعية والمادية

المجتمع العربي يقضي بحلول روح الإستسلام محل روح الإقتحام

تحقيق : خالد القطامين

ان ظاهرة الاغتراب التي نعالجها هنا تعني الشعور بالغربة داخل الوطن وبين الاهل وغالباً ما يتأتى من الشعور بالعجز تجاه احداث تأثير في المتغيرات التي تجري حولنا او في المسلكيات الاجتماعية مما يؤدي الى الاحساس بفقدان الذات الذي هو الخط الفاصل بين « القوة » و « الفعل » وبين « الارادة » و « القدرة » وبالتالي الانطواء وفقدان معنى الوجود والانتماء مما ينعكس سلبا على المجتمع ككل وعادة ما تكون الاستجابات السلوكية لمثل هذا الاحساس على النحو التالي : الانسحاب الانهزامي ، الاستسلام لهذه الظاهرة على انها قدر ، التمرد والثورة .

هذا الصراع الذي يعاني منه الشباب اذا امكن حله فهذا يعني بالنتيجة وضع المجتمع العربي على ابواب التقدم والرقي وتحقيق الذات الذي هو بمعنى حسم الصراع بين « الداخل » الذي يعني القدرة على الفعل وبين « الخارج » الذي يشكل عائقاً امام انعتاق هذه القدرة – عن طريق الفعل الذي يحيل « الامكانية » الى « واقعة » . في تحقيقنا هذا سنلقي الضوء على هذه الظاهرة محاولين معرفة اسبابها وآثارها .

الدكتور عدنان عتوم من قسم علم النفس التربوي قال : ان هناك صبغة عامة تصبغ مجتمعاتنا العربية هي فقدان الثقة التي يصاحبها انماط اخرى مثل عدم التكيف وعدم الانتماء ، ولا استطيع تعريف هذه الظاهرة بطابع اجتماعي ولكني اقول انها عدم قدرة على التكيف مع الاخرين ومع الذات وهي ظاهرة في الاصل فردية ولكن شيوعها اخرجها من حيز الفردية الى حيز المشكلة الاجتماعية وهذه الظاهرة تعود الى عدة اسباب :

السبب الاول : اجتماعي ويعود الى اساليب التنشئة الاجتماعية فمثلا من الانماط السلبية عدم اعطاء الحريات للطفل .. ماذا يأكل وماذا يلبس وماذا يدرس فنحن ما زلنا نفرض على الفرد ماذا يدرس حتى وان كان شاباً وذلك لاعتبارات اجتماعية .

ايضاً النمط الاجتماعي لا يزال ينطوي على عدم احترام للفروقات الشخصية والسخرية والاستهزاء ، ولا يزال يمارس الكثير من التسلط والقسوة على الطفل والشاب اي ان المجتمع يضع ضغوطات كبيرة جداً على الفرد .

السبب الثاني : يتمثل في العوامل الفكرية والعقلية مثل وجود الكثير من المعتقدات الخاطئة ونمط التفكير اللاعقلاني في المجتمع وهذا ناتج عن ايماننا بالكثير من العقائد البالية ومقاومتنا للتجديد بالاضافة الى وجود نوع من التناقض في طريقة التفكير وعدم وجود فلسفة واضحة ومعينة لكيفية التعامل مع المتغيرات الحياتية المختلفة لدى الانسان العربي .

السبب الاخير : هو العوامل الاقتصادية والسياسية كارتفاع نسبة البطالة وقلة الدخول وارتفاع الاسعار التي تخضع لتغيرات العصر السريعة وهذه السرعة احياناً تربك الانسان ، وجميع هذه العوامل تلعب دوراً كبيراً في تكوين مفهوم الانسان عن نفسه وعمن حوله وبالتالي تنعكس إما ايجابا او سلبا على مفهوم الانسان عن ذاته والاخرين .

وعن نتائج هذه الظاهرة قال الدكتور العتوم انه على المستوى الفردي ينخفض اداء الانسان وابداعه وقدرته التحصيليه وقدرته على التفاعل مع المجتمع مما يجعله في وضع متضعضع تنهار فيه عزيمته ويصبح في وضع لا يتوقع فيه الكثير من نفسه .

على المستوى الاجتماعي تؤدي هذه الظاهرة الى ضعف الروح الجماعية وروح المشاركة وتوقع الفشل والتشكيك بطاقات المجتمع وبالتالي يضعه في وضع من التردد مما ينعكس على كفاءة المجتمع ككل وتكثر الاضطرابات الاجتماعية .

الدكتور عاطف عضيبات – في دراسة له – يعرف ظاهرة الاغتراب على انها الظاهرة التي تشير الى الحالة الاجتماعية – السيكولوجية للفرد الذي يستمد غربته من جوانب معينة لوجوده الاجتماعي ، وهذه الظاهرة باعتبارها اجتماعية تحوي جوانب ثلاثة تشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية والشخصية ، اما الجوانب الثقافية فتشتمل على نسق القيم الموجه وبعد المعرفة بالاهداف والوسائل وبعد اللا معنى وبعد اللامعيارية ، أما البعد الاجتماعي فينظر اليه من خلال التحليل لبعد سلب الحرية في النسق الاجتماعي من منظور حرية المبادأة وحرية التنفيذ بالاضافة الى التكيفات المفترية للمواقف الاجتماعية ويورد الدكتور عضيبات مثالا اورده الدكتور هشام شرابي على دور المجتمع في بلورة هذه الظاهرة حيث يقول الدكتور شرابي « ان المجتمع العربي يقضي ان تحل روح الخضوع محل روح الاقتحام وروح المكر محل روح الشجاعة وروح التراجع محل روح المبادأة لذا يتعلم الفرد في المجتمع العربي انه يستطيع تدبير اموره اذا قبل بوضعه الراهن ولم يتمرد عليه ، فهو يكتشف ان ظهوره بمظهر الضعيف يكسبه نوعاً من القوة ولهذا يرى الدكتور شرابي ان الصفات المميزة لسلوك الفرد في المجتمع العربي يمكن حصرها بثلاث صفات اساسية هي : الاتكالية والعجز والتهرب » .

اما الجانب الشخصي لظاهرة الاغتراب فإنه يتحدد من خلال تحليل صراع الاهداف ومظاهر الاغتراب النفسي والبعد العام لهذا الاغتراب .

ويضيف الدكتور عضيبيات في دراسته ان اهم ما يميز المنظور السوسيولوجي لظاهرة الاغتراب هو اولا ربط هذه الظاهرة باطارها الثقافي الذي يحيط بهذا السلوك وبالعناصر الثقافية التي تتخلل السلوك الانساني وتشكله وتحدد مساره ، وثانياً النظر الى هذه الظاهرة على اساس انها ظاهرة اجماعية ذات طابع ديناميكي تمر في ثلاث مراحل هي :

. اولا : مرحلة التهيؤ للاغتراب وهي المرحلة التي تتضمن بعد ومفهوم فقدان السيطرة وبعد فقدان المعنى واللامعيارية .

ثانياً : مرحلة الرفض والنفور الثقافي وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الفرد مع الاهداف والتطلعات الثقافية .

ثالثاً : مرحلة التكيف المغترب بابعادها المتمثلة في الايجابية بصورتها المتمثلتين في المجاراه المفترية والتمرد والثورة ، والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب بمستوياته المختلفة .

ويضيف الدكتور عضيبيات ان الشباب العربي ونتيجة لحالة الاغتراب التي يعيشها فقد تقديره لنفسه واحترامه لامكاناته ومكانته وفقد ايمانه بقيم المجتمع وحماسه لاهدافه واصبحت مشاعره تتصف باليأس واللامبالاة ويعيش بالتالي حالة من الارتباك والصراع حيال معظم المواقف الاجتماعية التي ينخرط فيها .

الباحث محمد المسوري من اليمن الشقيق قال لنا ان الاغتراب هو الشعور بالنفي من الداخل والاحساس بفقدان الذات وهذا الشعور اصبح سمة اساسية تميز الشخصية العربية في الوقت الراهن واضاف انه ليست هناك محددات معينة يعزى اليها سبب الشعور بحالة الاغتراب بحيث يمكن معالجتها بأي عقار طبي او استئصاله ليشفى الشخص من هذه الحالة ، فالحالة مرتبطة بعوامل كثيرة ومتداخلة كالواقع السياسي المعاش والموروثات الاجتماعية والقيمية والثقافة السائدة التي يؤمن بها المجتمع دون ان يكون هناك اي نظرة تطورية لمجريات الامور او مراعاة لطبيعة الحاضر ومعطياته فما زال المجتمع ينظر الى حاضرنا بعين الماضي وكأن الزمن توقف عند تلك اللحظة بالاضافة الى الاحساس بان العالم من حولنا قد حقق قفزات كبيرة وهائلة ومتسارعة يصعب استيعابها في جميع المجالات خاصة وان واقعنا يسير في اتجاه معاكس تماما لمسار التغيير والتقدم واللامبالاة بمتابعة هذه التطورات .

ويضيف الباحث المسوري ان الشعور بالاغتراب يفقد الشخص حماسه وتفاعله مع المتغيرات ويصاب بشيخوخة الفكر والهمم ويعزز شعوره بابدية الفشل ويقوي ايمانه بسياسات الترقيع على حساب بعض النجاحات وينمي لديه حاله من التواكل السلبي وعدم المبادرة والاسهام في تحريك عجلة الواقع ، مما يؤدي الى الاصابة بحالة من النكوص في الشخصية والثنائية في التعامل على نحو يؤدي الى هدر الكثير من الطاقات الابداعية والبشرية والمادية .

الطالب محمد المصري قال : قد اكون عانيت من الاغتراب في فترة معينة من حياتي بعد ذلك تطورت ونضجت عندي بعض المفاهيم التي تفتح قنوات الاتصال مع المحاور الاساسية التي من الممكن ان تقوم بعملية التغيير وان كان هذا التغير قد لا يحدث في الفترة التي اعيشها .

وانا اعتقد ان المجتمع سيتغير انطلاقا من الحتمية التاريخية التي تؤمن بحتمية التغيير وثقة بالانسان العربي ، هذه الفترة التي عانيت فيها من الاغتراب كان هذا الاحساس ناتج عن الكبت والحرمان .. الكبت بشتى انواعه .. كبت التوجه الطبيعي في الشخصية نحو الاستقلال وهذا شيء مهم وكبت الحريات والتعامل مع الشاب العربي على انه غير قادر على تحمل المسؤولية وبالتالي التدخل في ادق القرارات الخاصة بحياته وبالتالي شعوره بانه لا يعيش بالطريقة التي رسمها لنفسه بل بالطريقة التي رسمها الاخرين ، والنظرة الى المجتمع على انه غير قادر على تلبية احتياجاته الطبيعية وهنا يمكن ان يصل الى الازدواجية واتصور ان القضية ثقافية فالثقافة العربية وصلت الى مرحلة تحتوي فيها الحلول لمثل هذه المشاكل ولكن لم يصل مدها الى كل الفئات بل الى الفئات المثقفة التي تحس بالانتماء وضرورة تغيير الواقع .

ويقول المصري ان آثار هذه الظاهرة كانت السلوك غير المسؤول والانتحار البطيء مثل تعاطي الشراب بشكل مريع ربما يقصد ايذاء الذات نتيجة الشعور بالعجز عن الخروج من هذه الدائرة، واضاف ان عملية الخروج من هذه الدائرة هي عملية صعبة وليس باستطاعة جميع الشباب الخروج منها .

ويقول احد الطلاب الذي رفض ذكر اسمه : حسب رؤيتي للواقع الذي نعيشه الاحظ ان الكثير من الشباب في مجتمعنا العربي يعيشون حالة اغتراب بمعنى فقدان الذات .. وكيف له ألا يعيش هذه الحالة والفرد منا على مستوى « احلامه الصغيرة » لا يستطيع تحقيقها ، كيف لا نعيشها والفرد منا محسوب على ثقافة ما وملزم ان يعيش ضمن اطارها وفي نفس الوقت يسلك سلوكاً بعيداً عن هذه الثقافة ، ويتصوري ان ثقافتنا لا تلبي احتياجاتنا لذلك « نحن نتمركز حول الثقافة العربية الاسلامية ولا ننتمي اليها » وهذا يولد مزيداً من الاحباط ومزيدا من التأخر .

ايضاً من اهم مشاكل الشباب هذه عدم القدرة على طرح واقعه كما يريد هو فنحن مرتبطين بثقافة ما لا تلبي حاجاتنا ومع ذلك نرتبط بها لاننا لم نعِ ذواتنا ولو وعيناها لغيرنا كل شيء وثرنا عليه ، الثورة موجودة في دواخلنا ولكنها بحاجة الى وقت لكي تنفجر وهذا نمو طبيعي باتجاه تغيير هذه الثقافة وهذا النمو يتصف بالبطء ، ولكن نحن ونتيجة لموقعنا في المجتمع الانساني نحتاج الى تقدم سريع مخطط له وهذا لا يتم الا اذا احدثنا « قطيعة مع تراثنا » .

ويتصوري ان الخروج من هذا المأزق يكون باطلاق حرية الرأي حتى يستطيع كل فرد او جماعة ان يعبر او تعبر عن آرائها من هنا تتلاقح الافكار والافكار المغلفة بورق السلوفان وهي من الداخل عفنة تظهر على حقيقتها وفي النهاية سيكون هناك وضوح في الرؤية مما يؤدي الى انتظام المعايير حيث ان ارتباكها سبب رئيسي في تشتيت عقلية الفرد العربي وشعوره بالتالي بالاغتراب ، وقد تسأل هنا ألا توجد معايير ننطلق منها في حرية رأينا فالقول لك بلى فالعقل والمنطق ودراسة الواقع بشكل علمي هي اساسيات للتعبير عن الرأي بحرية فليس من المنطقي ان اعتقد ان مشعوذاً ما يستطيع تسخير الجن واعتبر هذا رأيا يجب ان احترمه وليس من المنطقي ايضاً ان يعبر تيار ما عن اراءه بشكل خرافي وبشكل غيبي واعتبر هذا رأيا حراً يحترم بل يكاد يكون هذا التيار الحرية التي تغتال الحرية .

واخيراً وبعد عرض اسباب وآثار هذه الظاهرة نجد انه لزاما على المجتمع الذي يعيش شبابه هذا الوضع ان يجد حلولا عاجلة وسريعة اذا كان فعلا ينشد التقدم واللحاق بركب الحضارة لان الشباب هم العنصر الفاعل والاهم في عملية البناء والتقدم ، وخطورة هذه الظاهرة التي تستوجب الحل تكمن في تهميش دور الشباب ووضعهم خارج معترك الحياة بحيث يصبح المجتمع – اقل ما يمكن ان يوصف به انه مجتمع « كهل » .

الجوهر والظاهر

نتعرض لهذه المعاني في كثير من امور حياتنا اليومية ونعاني من تطبيقها ونطبقها دون ان نعرف ابعاد هذه الكلمات وتأثيرها العميق في صحة تطبيقها مع بعضنا ومع غيرنا ومع ما يصادفنا من امور والتي يلزم فيها الفعل الصادق والمخلص واظهار الافضل من التعامل مع هذه الامور وايجاد الحلول المناسبة اذا وصلت هذه الامور الى مرحلة المشكلة فأي شيء قبل وقوعه نستطيع بناء نتائجه المناسبة عن طريق وضع الطريق الصحيح له وتجنب الاخطار فيه ، واذا وقعت هذه الاخطاء والمشاكل التي قد نجد لها حلول وقد لا نجد لها حلول لانه ينتج عنها « انفعال » لا « فعل » ولكن اذا تعاملنا معها عن طريق « الجوهر » نستطيع ان نتجنب كل هذه المشاكل والصعوبات والاخطاء قبل وقوعها لاننا نكون قد تعاملنا معها « بالفعل الفاعل لا بالانفعال فقط » .

واستنراجي لما سبق ما هو إلاّ مثال على واقعنا العربي ما نعيش من ازمات ومشاكل لما نتعامل معها « بالفعل الفاعل » لاننا نتعامل مع الظاهر « المنفعل لا الفاعل » . وليس عن طريق الجوهر « الفاعل لا المنفعل فقط » . والجوهر يرمز الى وحدانية مصير الجماعات العربية في شتى اقطارها من المحيط الى الخليج . فالقومية العربية المتمدة من اللغة العربية والتاريخ والعادات والتقاليد المتقاربة والمصالح المشتركة يجب أن تكون جوهراً لا ظاهراً حتى نكون اقوياء في ترابطنا واتحادنا ومتحررين من القوى الاستعمارية والامبريالية المتمثلة الآن بامريكا التي تحاول ان تفرض سيطرتها علينا والتي نحن الآن اتباعاً لها نحتمي بحماها لأننا ابتعدنا عن الجوهر واخذنا نتعامل مع الظاهر المنفعل وحتى لا يطمئن تاريخنا العربي وامجاده وتطبق علينا القولة التي تقول « انا اعرف اني قرأت تاريخ العبيد ، ولكن في تاريخ السادة ... فاعيذك يا وطني ان تقرأ تاريخك لاجيال ولكن في تاريخ « الاميركان » .

سامر أحمد الزحيمات
الطفيلة

آفاق عربية

العدوان يمهد لصفقة كرستوفر !

تحليل إخباري

لبنان الجريح ... الضحية المتجددة للتخاذل العربي !!

رأس المقاومة هو الثمن طالما ان التضامن هو من الكبائر !!

كتب جريس مدانات

كما توقعنا تواصل العدوان الصهيوني على لبنان ولم تفلح النداءات التي أطلقتها على استحياء بعض الاوساط العربية والدولية لوقف العدوان الذي تجاوز جنوب لبنان الى مناطق واسعة في الوسط والشمال ! بل طال العديد من المخيمات الفلسطينية ويبدو ان العدو الصهيوني الذي اضطر الى الاعتراف ببعض اهدافه الراميه الى تفريغ الجنوب وتحويله الى ارض محروقه لخلط الاوراق ووضع الشروط الجديدة على الطاولة – بما يسمى بمسيرة المفاوضات ... التي كان الهاجس العربي – بالحفاظ عليها – هو المشجب الذي علق عليه العرب سكوتهم الفاضح وردهم الفاتر من العدوان رغم ضخامته واهدافه الخطيرة ، والمتمثلة بتهجير اكثر من نصف مليون مواطن من قراهم وبيوتهم ، بعد تدميرها بالكامل لتصبح مشكلتهم الجديدة وما تحمله من مضاعفات الشغل الشاغل للدولة اللبنانية في الايام المقبلة للبحث عن المساعدات الصحية والانسانية واغراق المسألة – بضرورة الاسراع لتلبية الخدمات والاحتياجات لمئات الآلاف من النازحين – متجاهلة كل ما حدث بالمنطقة من تدمير شامل لبنيتها التحتيه وتحويلها الى ارض محروقة محتلة ، ولعل استعمال بعض المفردات الصهيونية من تسميه العدوان – بعملية « الحساب » – سيهل على وكالات الانباء الصهيونية -- وضع اللوم – بل مطالبة الطرف المتسبب بها – على رأي اسرائيل وهو « حزب الله » لوقف عملياته تجاه المستعمرات الصهيونيه !! لا وقف العدوان الصهيوني وعمليات القصف والتدمير التي تمارسها على مدار الساعة اكبر حشد لقوات العدو في المنطقة باستخدام كافة انواع الاسلحة والطائرات والدبابات علاوة على الزوارق والسفن في حرب حقيقة واسعة وفرض حصار كامل على الموانيء اللبنانية – مذكرة بالاسلوب الذي جرى للاستفراد بالعراق – في حرب النظام الصهيوني الجديد والتي سميت بحرب الخليج – يشجعها في ذلك الرد العربي المخزي المتمثل بدعوة مجلس الجامعة العربية الى الانعقاد وليتمخض عن طلب لمجلس الأمن العتيد ليطلب من اسرائيل وقف العدوان وبعد ثمانيه ايام من بدايته!

فاذا ما تذكرنا ان اسرائيل اعلنت انها تحتاج هذا الوقت لانجاز اهداف العدوان – ادركنا – « فعالية » الرد العربي وتوقيته تماماً كما جاء مؤتمر القمة العربي في فاس عام ١٩٨٢ حيث « انعقد » شمله بعد ان « اخرجت » القوات الفلسطينية من بيروت – يتصدر القمة قرارها العتيد انذاك بمنح اسرائيل شرعية الوجود لأول مرة بقرار رسمي عربي على مستوى القمة !

الموقف السوري

فاذا ما اخترنا هذا الرد العربي الفاتر بالاعتبار ومن قبله – الموقف السوري الذي لاقى ثناءاً واستحساناً امريكيا – لالتزامه بضبط النفس ، رغم التصريحات السورية قبل العدوان – من أن أي اعتداء على لبنان – ستواجهه سوريا كما تواجه اي عدوان على اراضيها ورغم مقتل واصابة عدد من جنودها ، فقد تجلى الموقف السوري في الصورة التي اشارت اليها التكهنات من انه موافق على ما يسمى « بقصقصة جناح « حزب الله في محاولة لايهام دمشق بامكان سيطرتها على ورقة الجنوب اللبناني – واحداث انفراج على المسار السوري قد يتمثل بزيادة التسارع في المفاوضات كورقة مساومة في الجنوب يُدفع ثمنها على طاولة المسار السوري – على غرار ما جرى في الخليج – حين وافقت دمشق على طلب المشاركة في التحالف ضد العراق مقابل وعود امريكية في الجولان وحصة لسوريا في الوضع اللبناني !!

وقد اكدت هذا الموقف ردود الفعل السورية المنضبطة على العدوان والتقليل من خطورته – وعدم الرد القوي – حيث اكتفت القوات السورية بالرد على نيران الطائرات بمدافع مضادة عادية من المواقع اللبنانية – في حين ان القوات السورية تملك وسائل رد فعالة من صواريخ مضادة ومدافع ثقيلة ، لم تستعمل رغم الاصابات القاتلة في صفوف جنودها – مما يفسر الثناء الامريكي لضبط النفس، بل تدعى تلك الى الطلب من سوريا بممارسة دورها للتدخل لوقف اعمال العنف – وهو الطلب الذي فسر بوضوح للضغط على حزب الله لوقف قصف المستعمرات الصهيونية بصواريخ الكاتيوشا ! وهو الدور الذي اشارت اليه اسرائيل من ان السوريين والجيش اللبناني يمكن ان يمنعا مقاتلي حزب الله من العبور على الطرق المؤديه الى شمال الارض المحتلة ! الى ان يتحول الجنود السوريين الى شرطة أمن لصالح اسرائيل !

فاذا اضفنا الى ذلك الحرص العربي المتهالك على استمرار المفاوضات والمراهنات وراء سرابها ادركنا سرّ الاستهتار العربي ومعنى الرفض الاسرائيلي لوقف العدوان قبل ان يحقق اهدافه ! غير عابيء بالتلميحات والاتصالات الامريكية الغامضة حول وقف العدوان – طالما ان كلنتيون يبدأ بالطلب الى حزب الله – بوقف علمياته ضد اسرائيل ! وكأن الذي يقود العدوان الصهيوني – على لبنان هو « حزب الله » وليس اسرائيل !! ورغم تواتر الاتصالات وجهود كريستوفر لوقف اطلاق النار استمرت اسرائيل في عدوانها وقصفها دون توقف !



التدمير والتهجير سياسة لفرض الشروط الاسرائيلية !

صور المآسي في عيون الاطفال !!

لقد تجاوز عدد المهجرين النصف مليون انسان بعد أن هدمت منازلهم وبلغ عدد الشهداء والجرحى اكثر من سبعمائة وهي حصيلة اولية وربما يتضاعف الرقم خلال الايام المقبلة بعد ان تتمكن فرق الانقاذ من رفع انقاض المنازل والشوارع في المدن والقرى المهدمه – حيث دفن العشرات تحت منازلهم واختلطت جثثهم باشلاء المنازل وقطع الاسمنت وبقايا أعمدة الكهرباء والهاتف .. واذا كانت وكالات التلفزة العالمية – بما فيها الصهيونية لم تستطع تجاوز صور المآسي في عيون الاطفال وهم يفترشون الارض في المدارس والملاعب والساحات دون توفر اي خدمات او طعام او شراب في محاولة لاستدرار عطف وكالات العون والاغاثة – قبل ان تفتك بالمهجرين الاوبئة والمجاعة – فتصبح مشكلتهم الانسانية هي ناقوس الخطر الذي سيعصف بكل المخطط الصهيوني كما حصل في صبرا وشتيلا واجتياح بيروت ! واذا كانت قضية المهجرين بدأت تشكل عبئاً ثقيلاً على الحكومة اللبنانية التي تبحث عن الحل في دمشق دون جدوى بحيث ستصبح المشكلة الجديدة ومضاعفاتها اكبر بكثير من جراح لبنان وامكانات حكومة الحريري المتفرجة على المأساة وهي تشهد ذبح مواطنيها وتشريدهم وهدم مدنهم وقراهم دون اجراءات فاعلة ... وحيث تواصل العدوان وتجاوزت القذائف التي تساقطت الى ٣٠٠ الف قذيفة حتى يوم الجمعة الماضي علاوة على الاف الغارات الجوية – مقابل عشرات من صواريخ الكاتيوشا تتساقط حول المستعمرات الصهيونية دون أحداث اية خسائر تذكر !! يبدو « التكافؤ الندي » للحرب الدائرة في لبنان ! ويمكن ان نسمع الابواق الصهيونية ومحطات الاذاعة والتلفزة التابعة لها وهي تناشد « حزب الله » وقف عملياته !! مما يوحي بان حرباً بين الطرفين تدور رحاها وان هناك مشردين من الجانبين يجب ان يعودوا الى منازلهم آمنين !!

مهزلة النظام العالمي الجديد !!

هذا هو النظام العالمي الجديد الذي تقوده امريكا .. بل الصهيونية العالمية وهذا هو رد الفعل العربي الخائب على العدوان واذا كان ذبح الاف اللبنانيين لم يستثر فيهم نخوة – تجاوز الحرص على استمرار مسيرة التسوية – وهم الذين شارك معظمهم في ذبح اطفال العراق وتدمير بنيته وكل ما بناه من حصون القوة والتقدم العلمي ليطال عدوهم اللدود اسرائيل – فوقفوا في خندقه ضد الشقيق – لن يتجاوز احتجاجهم على ما يجري في لبنان مطالبة مجلس الامن – بوقف العدوان – حرصاً على استمرار مفاوضات السلام !! وعدم اصابة راعي المفاوضات « برذاذ » ما يجري في لبنان فيعود اعقابه غاضباً مهدداً بانهاء دور امريكا كشريك كامل لقيادة قطار مدريد !!

الضغط من اجل التليين !

لقد أشارت بعض المصادر أن العدوان يستهدف الضغط على سوريا وعلى المنظمة وعلى لبنان لارغامهم على القبول بالتصور الامريكي الجديد واذ يأتي العدوان متناغماً مع المهمة التي يقوم بها كريستوفر تؤكد انه لن يكون متقاطعا! معه رغم تأجيل موعد الزيارة بيومين واذا كانت التصريحات التي اعلنت قد اكدت ما نقلته « البعث » من انباء حول مهمه كريستوفر الهادفة الى البحث في موضوع الكونفدرالية في محاولة للالتفاف على موضوع استحقاقات السلام وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة باعادة الارض وتقرير المصير قبل البحث في أي مستقبل لطبيعة العلاقة الاردنية الفلسطينية باعتبارها شأناً عربياً يبحث بعد التحرير وتحقيق التسوية – واذا كان المشروع الامريكي الصهيوني يلاقي الرفض على المستويين الرسمي والشعبي رغم محاولات البعض طرقه كموضوع لانقاذ المفاوضات من المأزق الذي آلت اليه فإن تواصل العدوان الصهيوني على لبنان واتساع رقعته يوحي بتوسع اهداف العدو وتجاوزها المشكل اللبناني – والانتقام من المنظمات والمقاومة الى توسيع لرقعة احتلالها الشريط المحتل في جنوب لبنان – وهذا ما تشير اليه الانباء من عمليات القصف المتواصلة والمكثفة والغارات المتلاحقة علاوة على اجتياز العشرات من دبابات العدو المنطقة في محاولة التمركز بمواقع جديدة تصبح – موضوع البحث على طاولة المفاوضات – متجاوزة بذلك مطالب لبنان المشروعة في مطالبته بتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من الجنوب اللبناني واذا كانت اسرائيل قد كررت المطالبة بالتزام كل من لبنان وسوريا – بارغام حزب الله – لوقف عملياته ضد المستعمرات الصهيونية اي تحويل الجيش السوري واللبناني الى قوات شرطة تعمل لصالح اسرائيل ! واذا كان ذلك يعني ان تعمل الحكومة اللبنانية وجيشها ومعها القوات السورية على معاقبة ابناء الجنوب لمقاومتهم قوات الاحتلال التي تحتل ارضهم او يبقوا حيثوا هم يضغطون بمشكلتهم كلاجئين على حكومة بيروت ومرافقها وجراحها المثخنة – طالما وجد العرب مشجب المفاوضات لتعليق عجزهم وتخاذلهم في مواجهة الموقف ومضاعفاته ! ناهيك عن اتخاذ موقف ضاغط او متصلب .. واذ تدرك اسرائيل كل ذلك تمام الادراك الامر الذي يدفعها الى مواصلة تنفيذ مخططها دون تراجع !

نترحم على أمة لم تعرف قدر نفسها ! ولم تدرك بعد أن الرجوع الى ذاتها او تجاوز ما اصابها من حرب الخليج هو المخرج الوحيد لما هو فيه ! ولعل النفي السعودي الرسمي لما نقله وزير خارجية اليمن بعد زيارته الاخيرة للسعودية وما تضمنه النفي من تنكر لما جرى من محادثات بين الملك فهد والوزير اليمني تناولت ما حدث بين افراد الاسرة الواحدة – وان على الجميع الا يلتفت الى الماضي وانما يتوجب علينا النظر الى الحاضر والمستقبل « فيجيء النفي القاطع قائلاً : لقد انحصرت المحادثات في اطار العلاقات الثنائية بين البلدين فقط ولم تخرج عن هذا الاطار الى اية موضوعات اخرى !! »

لعل هذا النفي يعكس الاجواء التي يمكن ان تتمخض عن أية لقاءات عربية على مستوى الجامعة او القمة ! ولعلنا في هذا الاطار نفهم التراجع عن هفوات اللسان والزلات – فيما يتعلق « بتهمة » « التضامن العربي » ونفهم ما اشارت اليه صحيفة الحياة مؤخراً وما اثارته من قضايا حول اتفاقيات بين التنظيمات السياسية الاردنية « لتصعيد الجهود والفعاليات السياسية لكسر الحصار المفروض على العراق – او فضح الاهداف التآمرية التي تمارسها القوى الامبريالية الصهيونية والشعوبية والرخيصة ضد وحدة العراق الوطنية والعمل بكل الوسائل لمناهضة الهيمنة الامبريالية والعدوان الصهيوني والنهب الاحتكاري لثروات الامم باعتبار ان اي حديث عن التضامن العربي او اظهار اي تعاطف عربي مع العراق – او لبنان – او اي رفض للهيمنة الامريكية او الصهيونية هي من الكبائر التي لا يجوز لعربي ان تسول له نفسه بأن تجري على لسانه .. كما يقول زميلنا الاخ الدكتور فهد الفانك !!

مع التحية !!

« العدوان الثلاثيني .. دروس وعبر »

احمد ابو عطوان

نستلهم كل يوم بل كل لحظه معانٍ ودروس وعبر عن معركة أمتنا المجيدة التي لازالت مستمرة وبأبشع صورها ، وحتى صور الحرب المعلنه من قبل الأشرار الأعراب والغرب المتغطرس .

معركة الحق ، المؤمنين الصابرين الذين لم يكن ايمانهم بمبادئهم ، ايمان مرحلة أوظرف مفاجيء بل كان ايمانهم صلباً كايمانهم بالله وبعقيدتهم الألهية ، وهذا ما فاجأوا به اعداءهم وكان له وقعاً كوقع السياط على الجسد .

فهذه هي أمة العرب انجبت وتنجب كي يوم الرجال الرجال الذين يحمون ماضي الأمة وحاضرها بكل ما توفرت لديهم من قدرات وامكانات و يحمون كذلك من ظلام « اسود » خيم على واقع هذه الأمة قبل اكثر من خمسين عاماً ومن كل معاني التخلف والتشرذم والفساد والوقع السيء والتفكك والتناحر الذي أورثه الأستعمار لهذه الأمه . بزغ الرجال الصناديد وخرج الى النور حزب الأمه ، حزب البعث العربي الأشتراكي ، ليتخطى كل الحواجز والعراقيل المصطنعه ويحمله شعلة التغيير الثوري العربي الأشتراكي أصبح بذلك قادراً على التأثير بخلق الجيل المتمرد على واقع هذه الأمه المرير .

إن المتتبع للسياسه العربيه ولواقع هذه الأمه والقاريء لتاريخها بعنايه حتماً سيصل الى استنتاجات تقوده الى نتيجه حاسمه بأنه ومنذ اليوم الأول لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي بدأت مؤامرات الغرب الأستعماري وخاصة عندما تقلد هذا الحزب العظيم السلطه في بلد الصمود عراق الرشيد ، بالأرقام البسيطة تجد أن هذا الحزب حارب على الجبهات الداخليه والخارجيه لما يقارب من سبعة عشر عاماً كالجبهه الكرديه المتمردة والحرب العراقيه الأيرانيه وحرب الخليج « أم المعارك » .

يقودنا هذا الى حقيقه ثابتة وهي أن العراق بقيادة حزب الأمة لم يعط فرصه المضي قدماً كما خطط من برامج وبشكل شامل النهوض بأحد أقطار هذا الوطن الكبير ليكون قاعدة الانطلاق لتحقيق طموحات الحزب العظيم التي هي نفسها طموحات الأمه ومستقبلها .

فرضت الحرب القذرة على العراق العظيم حرب الفرس وحرب العرب ، حرب الشعوبيه التي غذاها الغرب الفاجر ، واقتنعت الامه العربيه أخيراً بأن المقصود من هذه الحرب تدمير القوه العسكريه العربيه ورائدها قوة العراق ، ولما خرج قوياً منتصراً من هذه الحرب التي دامت ثماني سنوات ، وذهبت احلام وأهداف الغرب أدراج الرياح في تدمير هذه القوه ، ووصلوا لنتيجه بأن المؤامره لتدمير العراق يجب أن تكون كبيره وبعظمه حاملي طموح الأمه وعقيدتهم الفذة ومعتنقيها الأشاوس .

لم يمض عامين على انتهاء الحرب الضروس بين العراق البطل وايران الشعوبيه حتى بدا للغرب وعلى رأسهم امريكا المدفوعه من قبل الصهيونيه القذرة بأن العراق يسير بخطى سريعه لتغيير واقع النهب والسلب للثروات العربيه وإعادة حقوق العرب وأصبح العراق بذلك يهدد في الوقت نفسه مخططات الصهيونيه اتجاه الوطن العربي .

فكان لا بد للغرب أن يقف في وجه المؤمنين الشرفاء الذين يناضلون لتغيير واقع الأمه المسلوبه الأراده وليكون سيفاً مشرعاً في وجه اعداء هذه الأمه لأن العراق من وجهه نظر استراتيجيه بالنسبة لامريكا أصبح يهدد مصالحها في المنطقة العربيه والخليجيه التي تعتبر من اكثر مناطق العالم حيويه وحساسيه .

ولهذا رمت بكل ثقلها في ازمة الخليج لا من أجل الكويت وغيره من الأنظمه المرتبطة بل من أجل تدمير القوة العربيه المتمثله بالعراق وقيادته الشجاعه ، وحدثت حرب الخليج وحدث ، ووقف سيف الأمه وحيداً مؤمناً بالله العظيم يطلب العون من الله أمام أبشع قدرات العالم القذره العسكريه والأقتصاديه والتكنولوجيه .

وقف العراق بقيادة حزبه العظيم ليقول لأمته قبل أن يقول لأعدائه بأن حملة المباديء والمؤمنين لا ترهبهم كل الأساطيل والحشود واسلحه الدمار التي جمعها الأشرار لضرب قلعة العرب ، بلد الأيمان والصبر والصمود ، وكما قال الرفيق القائد المنتصر صدام حسين ، الأمه التي ترفع شعاراتها وتناضل من أجل تطبيقها يعني أنها في وضع صحي وتسير في الخط الصحيح ويؤكد هذا القول المنير ذو الرؤيه الثاقبة حجم الحشود من الجيوش العسكريه والأساطيل والطائرات لضرب هذا القطر الصامد وكانت اللعبه القذره والمؤامرة الكريهه بأن تم حصار العراق اكثر من سبعه أشهر قبل أن يبدأ جمع الكفر والرذيله هجومهم على أرض العراق الطاهره .

ولازال هذا الحصار الظالم يمارس ضد طليعة الأمه عراق البعث الصامد وشعبه المعطاء .

وبعيداً عن التفاصيل التي أصبح البسيط في أمتنا يعرفها ويعيشها لحظة بلحظه .

وكما قال سيد القادة الفذ صدام حسين لولا الخيانه العربيه من خلال انظمتها المشبوهه والمتآمره لما استطاع هذا الحشد أن يطلق طلقة واحده على بغداد الصمود ، وكل هذا سنعيد سرده باكثر تفصيليه من خلال هذا البحث الموجز .

والدخول الى عمق ما نرمي اليه من خلال هذا الرد الموضوعي لا بد لنا من الوقوف عند حقائق قد توصلنا الى النتائج والدروس التي كسبها الشرفاء في الأمه العربيه والتي ستكون الأسس التي سيبنى عليها مرتكزات المرحله القادمه وهي الصعبه من استمراريه أم المعارك لأن أم المعارك العظيمة اصبحت هي المقياس والأنطلاقه في نفس الوقت كونها أصبحت متركز أساسي لكل عربي مؤمن ثوري يؤمن بقوميته ويناضل لتحقيق اهدافها واخراجها من عبوديتها في القرن العشرين .

وبقدر ما هزت قذائف وصواريخ وطائرات أسوار مدن العراق العظيم وقصباته فإن أم المعارك كان لها نفس الصدى في نفس الأنسان العربي المسلم والمسيحي الذين هم من المؤمنين وبقدر ما كانت خيانة الأنظمة العربيه المسلوبه الاراده في تنفيذها كارثه كان هناك في الطرف المقابل للخيانه شرفاء مؤمنين عوضوا بايمانهم وصبرهم وتحملهم ومواجهتهم لأعتى قوىً على وجه الأرض نعم عوضوا المظلومين في الأمة وبصورة ماديه ومعنويه من أن تستفحل بالأمه معنى الكارثه المجدد الذي سببته خيانه المأجورين العرب وهذا أحد أساسيات الأمل في نفس كل عربي شريف هذا العربي الذي توصل الى أن العراق وقيادته الفذة سيعود رافعاً الرأس عالياً وستكون كل الرؤوس الذليله منكسه وحينها لن يكون هناك عفواً عن المجرمين .

عندما أقلّب صفحات نفسي وأسير مّرة على الاشواك ومرّة أجد نفسي بين قصور الجنه ألاتعلمون بأن النفس لها دهاليز وأوديه تتيه فيها الجيوش ؟

أرجع لبساطتي كإنسان عربي تعلم ويتعلم كل يوم معنى الأيمان من أم المعارك أرجع لها لأستعرض لكم ما تعلمته من دروس من أول يوم كتب عنهم التاريخ .

المد الجماهيري وردود الفعل عند الأمه العربيه

نتذكر جميعاً عندما تسلم حزب البعث العربي الأشتراكي مقاليد الحكم عام ١٩٦٨ وقام بخطواته نحو القطر العراقي بناءً عقائدياً ، في حينها أغلق الباب على نفسه ربحاً من الزمن لا ليعزل نفسه عن .أمته كما صّورها الخاسئون من الأشرار ، بل ليبني قوة الأمه رغم أن الأمه كانت تلهو وتغرق في غياهب الفسق والفساد ، وعندما خرج العراق بعد أن فتح الباب على نفسه ماداً يده لأمته رفضه أقرب الناس اليه وحاربه من كان بالأمس يرجو حمايته وينعم بالأمل قربه ، بل حماهم فعلاً والتاريخ يشهد ، وكل الأمه تتذكر أن ايران لو لم تجد صناديد وحماة وأشاوس للأمه لكان حالنا غير هذه الحال .

إن العراق شهد كل معارك العرب مع الصهيونيه وكان له الشهداء في كل الاقطار العربيه المواجهه الكيان الصهيوني المسخ ، ولقد كان العراق يرسل جيوشه للدفاع عن أرض الأمه رغم كلا الخلافات التي كانت بينه وبين تلك الأنظمه العربيه .

في أم امعارك ، لم تكن للعراق فرصه ليشرح لنا ويفسر ، ماذا يحدث ؟ فالعالم اجتمع للانقضاض عليه، فكان لا بد للأمه أن تضع يدها بيد القادة الذين لم تتعود الأمه أن تشفي غليلها بهم ، وهنا كان الشك والتردد والحيره ، ولهذا لم تكن الحلقات الفنيه للأمة العربيه بحجم وعي المواجهه وخاصه وأنها صولة كانت الأمه العربيه تحكم بها حلماً .

فنحن عندما نفسرها وبصورة منطقيه نجد أننا كعرب عرب ، وعرب « مستعربه ، وعرب مسلمون واسلاميين لم نذق حلاوه نصرما منذ هزيمه العرب والمسلمين بعد الخلافة الاسلاميه فما كان لنا إلاانتصارات هامشيه وهزائم مريره وهذا يدوم طويلاً ، لذلك كان حاجز الخوف يحتاج الى قوه هائله لتمزيقه في نفوسنا ،

وعندما انقشع الضباب وخاض العراق بقيادته وشعبه وجيشه الباسل غمار معركة التاريخ الحديث ، أضيف الى رصيد حزب الأمه حزب البعث العربي الأشتراكي جيشاً غير جيشه وشعباً غير شعبه واختلطت المفاهيم الاسلاميه والعربيه والتحرريه لتمتزج مع بعضها البعض لتشكل بتضامنها شهادة صادقه لهذا الحزب العظيم . وقيادته في أن ماحدث هو عكس ما كانت نظرة الأمه عنه عندما كان يغلق الباب على نفسه وهنا تكمن الجوهره التي يبحث عنها كل مؤمن بعروبته ورسالته وهي أن الحقائق تكشفت وأن العراق سبق الأمه في فكره وعلمه كثيراً وبين للأمه مدرسة جديده رغم أننا لم نشاركه فيها ، لأن العراق معذورٌ في تلك الأيام ، كون انظمتنا العربيه ليست طاهره فقد جعلت بلدانها مسرحاً لتسلل الأعداء والجواسيس ومن خلالنا .

فعندما جد الجد أصبح العراق في المقدمه ونحن في الخلف وبكل المقاييس ، وهنا بعدت الشقه بيننا لأنه صانع الأحداث ويسير في مقدمتها ونحن في الخلف نصطدم به فترى الأمه تفرح وتحزن وتغضب لأنها لم تصل الى الحلقه المتقدمه من انجازات هذه النخبه من شرفائها وقدراتهم القياديه والفكريه والعقائديه .

بصورة أو بأخرى للأمه العربيه الفخر أمام الأمم بأن قطراً مؤمناً بقيادته وشعبه وأمته حارب العالم أجمع وبكل رجوله وشرف ليمزق الخوف في أمته في حين أن العالم الشرقي انهارلمجرد أن الغرب هدده اقتصادياً .

فأصبح المد الجماهيري ورد فعلهم تجاه ما حدث ويحدث يصب مباشرة في تعزيز نضال البعث الطويل حيث أثبت هذا الفكر صدقه وفعاليته ودعم القول بالفعل .

عندما هزت صواريخ الحسين وحجارة السجيل الكيان الصهيوني أصبح المواطن العربي على قناعة كامله بأن نظريه الأمن الاستراتيجي قد سقطت في حين عجزت الأنظمه المأجورة عن النظر الى حدود ارضها تحت نعال اليهود وليس هذا فحسب بل خطوا رسائل الذل بماء الذهب الى حكام اسرائيل .

لقد أصبح الأنسان العربي يؤمن بنفسه وبقدراته فعندما حوّل العراق صواريخ سكود الروسيه الى صواريخ الحسين والعباس والعابد أصبح هذا مؤشر بأن قطراً عربياً كالعراق يكون بذلك رائداً وقائداً وموجهاً لأمته لتسير على خطاه ، وتكون ردة الفعل نتيجه محصلة من افرازات أم المعارك لجيل التغيير الحاضر والقادم وتكون بذلك قد حققت استمراريه المد الجماهيري الذي يتطور بدورات الفعل الضروريه ولكنها ستختلف حتماً من مرحلة الى مرحله لأن حلقات الأمة تكون اكثر تماسكاً ولا مجال هناك لخائن يعيث لأن الأرجل الشريفة ستدوسه وستكون تلك الصفحه التي ستهز عالم الفجور والشر ، أما العنوان الذي ستعرف الأمه معناه الأكيد حتماً سيكون الأيمان .

يتبع

حملة طرد جماعية للمواطنين المغاربة من اسبانيا

الرباط .. اعرب المغرب عن أسفه لمواصلة حملة طرد المواطنين المغاربة ومصادرة وثائقهم في اسبانيا .. واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية في تصريح له نشر في الرباط حول نفي وزارة الداخلية الاسبانية مؤخراً امر طرد مغاربة من اسبانيا وتعرضهم لمعاملة سيئة واعتداء .. بان المعلومات المستقاة من ذات المكان تفيد ان عناصر الشرطة الاسبانية قد استعملت بالفعل العنف لارغام المواطنين المغاربة على الرجوع الى الباخرة ... مشيراً الى ان هذه المعلومات قد تم تأكيدها من قبل مسؤول محلي للشرطة الاسبانية .

جبهة التحرير العربية تدين العدوان الصهيوني

خاص – البعث

شجبت جبهة التحرير العربية بشدة العدوان الصهيوني الوحشي ضد الجنوب اللبناني ووصفته بانه فضح جديد لزيف الشرعية الدولية وعجزها .

واكدت في تصريح ادلى به ناطق باسم اللجنة المركزية للجبهة ان العدوان الجديد ليس الا حلقة في اطار الهيمنة الامبريالية الصهيونية على المنطقة بهدف اخضاعها والسيطرة على مقدراتها وثرواتها وانه يكشف المخطط الامبريالي الصهيوني الرامي الى تحقيق تفوق العدو الصهيوني وهيمنته واعطائه حرية التصرف على حساب امتنا وقضاياها وحقوقها .

واوضحت ان هذه الاعتداءات ليست الا شكلا آخر اكثر بشاعة وهمجية من الضغوط السياسية والمادية التي تمارسها الولايات المتحدة على امتنا العربية بهدف قهر ارادتها واذلالها واجبارها على القبول بمشروع التسوية كما تريده هي وحليفتها الصهيونية رغم كل التنازلات التي قدمتها الاطراف العربية المشاركة في مسيرة التسوية وهي استكمال للاعتداءات والتهديدات ضد العراق البطل ، قلعة الصمود العربي وبوابة انطلاقة الأمة العربية على المستقبل الزاهي .

وشددت اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية على ان الانخراط في مسيرة التسوية التي طرفها امريكا مباشرة بعد العدوان الثلاثيني على العراق البطل ليس له من نتائج سوى ما نراه الان من ضعف عربي مهين وتنازلات مجانية تقدمها هذه الجهة العربية او تلك للعدو الصهيوني ، واعربت عن اعتقادها بان مواجهة الحالة الراهنة لا تتم الا بخلق حالة عربية جديدة تتصدى للاخطار التي تهدد امتنا العربية تبدأ بتصليب الموقف العربي من خلال تصعيد المقاومة والخروج من مسيرة التسوية المذلة والالتفاف حول العراق والالتحام بخندق ام المعارك الذي يمثل ركيزة النهوض واساس المقاومة .

منظمة ليبرتي تصدر تقريراً خاصاً عن إنتهاكات حقوق الإنسان في السعودية

السعودية : أكبر دول العالم مصادرة لحرية الرأي والتعبير

إنزال عقوبة السجن والتعذيب لكل من يجرؤ على التكلم في أي أمر بشكل علني !!

مقدمة

سيتناول هذا التقرير قضية حقوق الانسان في المملكة من جانبين ، الجانب الاول يتعلق بواقع السلطة القضائية وحقيقة الدعوى باستقلاليتها ، بينما يتعلق الجانب الثاني بواقع انتهاكات حقوق الانسان من قبل السلطة ومن فئة المتنفذين « ويقصد بهم أبناء الأسرة الحاكمة ، وبعض كبار المسؤولين ».

سابعا : الحصار الشديد لحرية الكلمة

تعتبر المملكة من أكثر دول العالم مصادرة لحرية التعبير ، وتمارس المصادرة بأسلوبين :

الأول : التحكم الكامل والمطلق بوسائل الإعلام ، وإبقاء كل من يكتب وينشر ويقرأ ويذاع تحت السيطرة المباشرة لوزارة الداخلية ، ومن الجدير بالذكر ان وزير الداخلية هو رئيس المجلس الأعلى للاعلام ، حيث لا يمكن إنشاء مجلة أوصحفية أو حتى نشرة إلا بالترتيب والتنسيق الكامل مع أجهزة وزارة الداخلية أيضا وهذا التحكم الكامل لا يقتصر على الصحف والإذاعات السعودية فحسب بل وحتى على المراسلين والصحفيين المقيمين في المملكة التابعة لصحف وأذاعات خارجية ، حيث لا يقبلون إلا بعد موافقة وزارة الداخلية ولذا فإن هؤلاء لا يمكنهم أن يمارسوا دورا ناقدا للنظام السعودي لئلا تتعرض إقامتهم للإلغاء وعقود عملهم للإنهاء . ولذلك فقد إحجمت كثير من وسائل الاعلام العالمية المشهورة عن إذاعة الانباء والتحقيقات التي تشير بأصابع الاتهام إلى السلطات السعودية في مجال حقوق الانسان وكذلك في قضايا الفساد المالي والاداري والرشاوي وذلك خوفا من أن تعاقب بمنعها من أيفاد مراسلين أو تحسبا من أن تعمد السلطات السعودية إلى التشويش على بثها إلى المنطقة أو غير ذلك من الإجراءات الانتقامية .

الثاني : التحكم الكامل بنشاط الخطب والمحاضرات والإصدارات وذلك بالوسائل الآتية :

أ – تدخل وزارة الداخلية وإمارات المناطق في تعيين خطباء المساجد .

ب – عدم السماح لاي محاضرة أو ندوة فكرية أيا كان نوعها إلا بعد إذن الامارة أو لجان خاصة تابعة للإمارة في الجهات المعنية ، وينطبق هذا حتى على المحاضرات داخل الجامعات المؤسسات التعليمية .

ج – عدم السماح بنشر أي شريط مسجل لمحاضرة أو ندوة أو خطبة إلا بعد إجازته من قبل اللجان الأمنية في وزارة الداخلية ووزارة الإعلام .

د – أيقاف تراخيص إنشاء محلات التسجيل وبيع الأشرطة .

هـ – إصدار تنظيم يمنع امتلاك أجهزة النسخ السريع للأشرطة من قبل محلات التسجيل وقصر حق أمتلاك هذه الإجهزة على محل واحد في كل مدينة من أجل تكثيف المراقبة الأمنية عليه ومنع محلات بيع هذه الأجهزة من بيعها إلا بإذن الداخلية وبإجراءات تسجيل شبيهة بإجراءات تسجيل السلاح .

و – إصدار التعاميم بعدم تمكين أشخاص معينين ممن يصنفون تحت ضمن قائمة " غير المرغوب فيهم " : من الحديث أو الخطابة أو إعطاء المحاضرات في أي محفل حتى في الحفلات والاجتماعات الخيرية كحفلات الزواج والأعياد .

ز – أيقاف عدد كبير من الخطباء والحاضرين عن الخطابة والمحاضرة بأمر من الأمارة أو من وزارة الداخلية .

ع – إنزال عقوبة الفصل والسجن والتعذيب بكل من يجرؤ على التكلم في أي أمر من الأمور العامة بشكل علني

ثامنا : الإجراءات التعسفية في الاعتقال والسجن .

يعتبر اعتقال أي مواطن أو وافد وما يتبعه ذلك من أجراءات حقا من حقوق السلطة التنفيذية في المملكة العربية السعودية التي تشكل هذه الممارسات فيها صورة من أبشع صور انتهاك حقوق الإنسان في العالم ، ومن أمثلة ذلك ما ياتي :

أ – الاعتقال بلا تهمة أو محاكمة وعدم التمكين من الاتصال بالمحامي لا يحتاج الاعتقال أبدا إلى أمر قضائي ولا يحتاج إلى مذكرة اتهام أو مذكرة اعتقال ، وكل ما يحتاج إليه هو توجيه كتابي أو شفوي من أمير المنطقة أو من يمثل الأمير وفي بعض الأحيان إلى قرار من ضابط مكلف من قبل الإمارة أو الشرطة بالتحقيق في قضية معينة سياسية أو جنائية . وغالباً ما تكون عملية القبض بشكل عنيف غير مهذب ولا يخبر فيها المعتقل اعتقاله ولا يسمح له بالتمتع بأي حق من حقوقه الشخصية لأي معتقل حسبما تقتضيه الأعراف والقوانين الدولية كالاتصال بالمحامي وغير ذلك من الحقوق. ويمكن الجزم بأن كل المعتقلين في المملكة هم أمثلة حية على هذه التجاوزات التي لا تجوز بأي حال حتى في حال من تثبت إدانتهم بأبشع الجرائم فدور القاضي في المملكة يأتي دائما متأخرا عن دور رجال الشرطة والأمن . اما في حالة الاعتقال السياسي فلا يتسنى لمعتقل ابداً المثول امام محكمة علنية عادلة إذ انه إما أن يحرم بالكلية وإما أن تشكل لجان قضائية خاصة أعدلها الحكم سلفا من قبل السلطة التنفيذية.

ومن أمثلة الاعتقال السياسي اعتقال الشيخ إبراهيم الدبيان مرتين وكان حتى صدور هذا التقرير حسب علمنا لا يزال رهن الاعتقال واعتقال الدكتور محمد المسعري ، واعتقال محمد عبود عسيري « الذي لا يزال مضربا عن الطعام في سجنه » ، وأحمد الحصين ، والمزيرعي ، ووريض الحقيل ، وإبراهيم الخزيم ، وعبد الله الحميميد ، وسعد القويز ، ومحمد العماني ، وموسى العتيبي ، وإبراهيم الحصان ، وعبد العزيز التصار ، فهد الشافي ، وإبراهيم العيد وعبد الرحمن السويلم ، وفهد اليحيى ، وخالد الأحمدي ، وابراهيم الريس ، ومشاري الزايدي ، وأحمدالعبداني ، وفهد القحطاني ، ومنصور النقيدان ، وناصر البراك ، ومحمد العصفور وعلى الخضيري ، وعبد الحكيم الحصان ، عبد الله العتيبي ، وحمد فقيهي ، وخلف الحربي ، وفؤاد الرفاعي ، وجابر الجلاهمة ، وعبد الطيف الدرياس ، ووليد الدرياس ، وحامد الأردني ، ويحيى داود ، وصلاح حسين ، ورائد العقيلي ، غيرهم ممن يصعب جمع المعلومات عنهم . هذا بالأضافة إلى البرفسور عبد الله الحامد العضو المؤسس في لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية الذي اعتقل مساء ١٥ يونيو « حزيران » ١٩٩٣ والشيخ عبد الله الريس المدرس بجامعة الإمام الذي اعتقل صباح اليوم التالي مباشرة . وهؤلاء جميعا دوهمت بيوتهم ولم توجه له السلطات تهما معينة ، ومعظمهم لم يسمح لأهاليهم ولا محاميهم بالاتصال بهم أو حتى الاستفسار عنهم

إنتهى



تصاعد عمليات الاعدام العلنية في السعودية ومصر !!

جاء في التقرير الذي اصدرته منظمة العفو الدولية بتاريخ ١٥ أيار / مايو ١٩٩٣ عن تصاعد عمليات الاعدام العلنيه في السعودية أنه قد جرى اعدام « ١٠٥ » اشخاص بصورة علنيه خلال العام الماضي ، وهذا هو ثاني اعلى رقم تسجله منظمة العفو الدولية لعدد من أعدموا في السعودية خلال عام واحد وقالت المنظمة ان عقوبة الاعدام تستخدم في السعودية الآن اكثر من ذي قبل مما يعد خرقاً للقرار رقم ٣٢ / ٦١ الصادر عن الجمعية العامه للامم المتحدة في كانون اول / ديسمبر ١٩٧٧ الذي يطالب الدول الاعضاء بالعمل على الغاء عقوبة الاعدام .

وجاء في التقرير أيضاً ان حقوق الانسان في مصر منيت بتدهور خطير خلال الشهور الاثني عشرة الأخيرة تمثلت ملامحه في الاعتقالات الجماعية التعسفية ، والتعذيب والاعتقال لفترات طويله بدون تهمة او محاكمة بموجب قوانين الاعتقال الاداري واجراء محاكمات سياسية جائرة اسفرت عن صدور احكام بالاعدام وقد توفي عدد من المعتقلين نتيجة التعذيب ومنهم المدعو محمود الجهني السعداوي موظف اداري بجامعة اسيوط وذلك اثناء تعذيبه في مقر مباحث أمن الدوله بلاظوغلي .

وتقول المنظمة الدولية أنه بحلول شهر ابريل / نيسان ١٩٩٣ كان قد صدر « ١٦ » حكماً بالاعدام بموجب تعديلات قانونية جديدة لم يكن قد مضى على سريانها سوى ما يزيد قليلاً عن تسعة شهور .

معاناة الاطفال الفلسطيني[illegible]

أمام بصر وسمع المجتمع الدولي الذي يتباكى على حقوق الانسان

خاص – بالبعث :

اكدت مصادر فلسطينية [illegible] في القاهرة أن معظم ال[illegible] الفلسطينيين في الضفة [illegible] يعيشون ظروفاً مأساوية لا تتفق [illegible] أدنى حقوق الانسان و[illegible] المواثيق الدولية الخاصه بـ[illegible] الاطفال في العالم .

واوضحت تلك المصادر أن اطفال الاراضي المحتلة [illegible] يمثلون ٥٠٪ من السكان العرب [illegible] كانوا دائماً الضحية [illegible] لممارسات قوات الاحتلال [illegible] من العنف والقمع والطرد [illegible] ونسف المنازل والاعتقال [illegible] جعل ٧٠ ٪ من الاطفال [illegible] داخل المخيمات الفلسطينية أيضاً .

واشارت تلك المصادر ايضا الى ان الظروف المأساويه التي يعيشها الاطفال الفلسطينيون في الاراضي التي تحتلها القوات الصهيونية منذ عام ١٩٦٧ ادت الى زيادة الامراض والأوبئة بينهم بالاضافة الى زيادة الامراض النفسية وانتشار المخدرات واضطرار اعداد كبيرة منهم الى ترك التعليم الاعالة [illegible]

وقالت المصادر أن انتشار امراض سوء التغذية بين الاطفال هناك ظاهرة واضحة بسبب عجز ذويهم عن شراء « الفواكه والخضار الطازجة » نتيجة اجراءات منع التجول والحصار .

الإعلاميون البريطانيون ينفون اتهامات يهودية بمعاداة اليهود في وسائلهم

نفي عدد من كبار الصحافيين في بريطانيا ادعاءات مؤسسات يهودية بأن وسائل الإعلام البريطاني تعمل على إثارة موجة " العداء للسامية " أثناء تغطيتها لأخبار « إسرئيل » وكان المشاركون في الندوة التي أعدها مركز « إسرائيل » – بريطانيا الشؤون العامة قد اتهموا وسائل الإعلام البريطانية بأنها « منحازة وغير عادلة » في نقلها لأخبار « إسرائيل» وقال بول رينولدز المحرر الدبلوماسي في تلفزيون ال بي بي سي إنه لا يعتقد بوجود « أي مؤثر من العداء » « لإسرائيل في ال بي بي سي » فيما قال في رده على اتهامات الحضور بمن فيهم « السفير الإسرائيلي » لدي لندن ياغوف بيران انه « تتم مراجعة كل الأخبار قبل بثها على الهواء » مشيراً إلى أنه لم ير طوال فترة وجوده في ال بي بي سي « أي شيء يمكن أن يوصف بأنه معاد للسامية » . وأيد ذلك رئيس تحرير صحيفه / إيفنتج ستاندرد / ستيوارت ستيفن المعروف بتأييده الشديد (لإسرائيل) حيث قال « أعتقد أن وسائل الإعلام بريئة من تهمه العداء للسامية » وإضاف « يتم في بعض الأحيان استخدام مصطلح الصهيونية لتمويه العداء التقليدي للسامية ، لكنني لا أرى ذلك في وسائل الإعلام البريطانية » .

أما محرر الشؤون الخارجية في صحيفة الفاينانشال تايمز أندرو جورز فقد أكد أنه « من الصعب المحافظة على أسلوب موضوعي في الكتابه حول صراعات المنطقة المعقدة » فيما قال بوب جوينز رئيس تحرير الأخبار في هيئة الإذاعة البريطانية بأن الإذاعة "تقاوم " من أجل الوصول إلى تغطية عادلة " للأحداث .

الغارديان تتمسك بروايتها حول التمويل السعودي

الاموال السعودية تنقذ الحزب من الافلاس وتقود ميجر للرئاسة !!

شهدت الأزمة الداخلية التي يعيشها حزب المحافظين البريطاني تطورات مثيرة في أعقاب الكشف عن حقائق جديدة ، فيما يتعلق بمصادر التمويل التي استند إليها الحزب خلال الفترة السابقة ، حيث ذكر أن حزب المحافظين تلقى ما يقرب من سبعة ملايين جنيهاً استرلينياً (٥و١٠) ملايين دولار كدعم من المملكة العربية السعودية قبل أيام قلائل من الانتخابات البرلمانية الأخيرة في بريطانيا ، وقدمت هذه المساعدات خلال لقاء عقد بين وزير بريطاني وشخصية بارزة مقربة من العائلة الحاكمة في الرياض ، ونقلت صحيفة / الغارديان / اللندنية عن عضو بارز في حزب المحافظين – لم تذكر اسمه – قوله إن التبرعات من حكومات أجنبية يجب أن لا تقبل ، في حين أنكر المكتب المركزي للحزب أي علاقة له بهذه التبرعات .

وفي مجلس العموم البريطاني يحتدم الجدل حول الفضيحة التي ألمت باكبر حزب سياسي في بريطانيا ، حيث طالب خصمه حزب العمال المعارض بفتح كافة ملفات الحزب الحاكم المالية ، وقالت مارغريت باكيت عضو مجلس العموم عن حزب العمال إنه ينبغي « أن نأخذ هذه الاتهامات بجدية ، فهي إما أن تفند أو يتم عرضها للتحقيق » .

وفي لندن أعطت مصادر سعودية معلومات أولية عن اللقاء الذي تم خلاله تقديم الأموال للحزب البريطاني ، حيث كشف النقاب عن لقاء ضم السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان مع وزير بريطاني – لم يكشف اسمه – في شهر آذار من العام الماضي ، وقد عقد الاجتماع في منزل يعود لوزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز وهو والد الأمير بندر في لندن ، حيث تم بحث مستقبل حزب المحافظين في الانتخابات ، في وقت كان يبدو فيه أن الناخبين البريطانيين سيمنحون أصواتهم لحزب العمال الذي جرى التوقيع بفوزه بنسبة كبيرة من المقاعد .

وأوردت الغارديان نقلاً عن المصادر السعودية أن الرياض وافقت على دعم حزب المحافظين ، حيث تم تفويض الملحق الإعلامي في السفارة السعودية في لندن خطاب العنزي بمتابعة الموضوع بناءعلى تعليمات كان يتلقاها مباشرة من وزير الإعلام السعودي علي الشاعر ، ورفض العنزي التعليق على تلك الأنباء .

وأنكر السير نورمان فولر رئيس حزب المحافظين عند تعرضه للمساءلة من قبل اللجنة المختارة للشؤون الداخلية بأن المحافظين استلموا أموالاً من حكومات أجنبية ، وعندما سألته بربارة روكي من حزب العمال ما أذا كان الحزب قد تلقى أموالاً من سلطان بروناي أو السعودية أو الكويت ، توقف عن الإجابة للحظات ثم أنكر استلام المحافظين أموالاً من السعودية أو الآخرين ، وقالت متحدثة باسم حزب المحافظين « نحن لا تقبل مثل تلك التبرعات ، وتكرر ما قاله السير نورمان للجنة » .

تجدر الإشارة إلى أن المعلومات السرية الخاصة بمصادر حزب المحافظين المالية محفوظة في كمبيوترات خاصة ، ويطلع عليها الوزراء فقط ، ولكن أسماء الممولين وعناوينهم محفوظة في ملفات خاصة تختلف عن تلك التي يتم عرضها .

وتقول الغارديان إن المحافظين كانوا بحاجة ماسة للاموال السعودية ، فقد كانوا مدينين بمبلغ تسعة ملايين جنيه لشركات إعلانات وخدمات إعلامية أخرى ، ويعانون من عجز مالي متراكم يصل إلى ١٥مليون جنيه استرليني ، وقد زادت الآن إلى ١٩ مليون جنيه ، ويدعي الحزب بأنه أنفق فقط ١١ مليون جنيه على حملته الانتخابية ، ولكن حسابات عام ١٩٩٢ والتي انتهت مع يوم الانتخابات في ٩ نيسان أشارت الى أن نفقات تلك السنة وصلت إلى ٢٧ مليون جنيه ، فيما كان الدخل ٢٢ مليون جنيه ، ١٩ مليون منهم تبرعات غامضة دون تقديم لها .

وقال متحدث باسم السفارة السعودية في لندن « لم تساهم السفارة في دعم المحافظين أو أي حزب أخر » .

ورغم التهديد الذي وجهه السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان بمقاضاة صحيفة /الغارديان /البريطانية ، لنشرها نبأ يتعلق بصلته مع حزب المحافظين البريطاني . إلا أن الصحيفةجددت تأكيداتها السابقة ، وكشفت النقاب لأول مرة عن اسم الوزير البريطاني الذي تردد أن السفير السعودي التقاه في بريطانيا ، وهو مايكل هزلتاين وزيرالتجارة والصناعة .

وقالت الغارديان عضو البرلمان البريطاني من حزب العمال كليف سولي كشف النقاب عن رسالة قال إنه استلمها من " مصدر موثوق " تؤكد المعلومات السابقة ، وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر قد تحدى الصحيفة بأن « تحضر الدليل أو لاتنشر » وقال إن « التهمة هي فانتازيا من أولها لاخرها » على حد تعبيره . إلا أن السيد سولي قال إن الاجتماع بين هزلتاين وبندر عقد في شمال غرب بولتمن ، بحضور أثنين لم يكشف النقاب عن اسميهما ، وكشف النائب العمالي عن الصفحة الأولى من الرسالة المزعومة أمام الصحفيين وقال إن كاتب الرسالة هو عربي عمل لفترة معينة في السفارة السعودية في لندن ، وهو معروف لديه جيداً .

وقد شهد النقاش بين النواب العماليين والمحافظين في مجلس العموم البريطاني اتهامات متبادلة على درجة من القسوة ، حيث استخدمت كلمات من قبيل " رخيص " و " ملوث " و " فاسد " قال رئيس حزب المحافظين جون سميث إن على المحافظين أن يتبعوا المبدأ البسيط والواضح وهو أنه « من الخطأ وغير القانوني لحزب سياسي بريطاني قبول مبالغ ضخمة من أشخاص غير بريطانيين لا يسكنون هنا ، ولا يعملون هنا ، وليسوا جزءاً من ديمقراطيتنا » على حد قوله .

لغز

أذاعت وكالة المخابرات الفدرالية الأمريكية بأنها تمكنت من اكتشاف محاولة ارهابية لاغتيال بطرس غالي « أمين عام الأمم المتحدة » وأحد أعضاء الكونغرس الأمريكي وتفجير مبنى الأمم المتحدة ومكاتب لوكالة المخابرات الفدرالية في نيويورك والنفق الذي يصل نيويورك بنيوجرسي واستطاعت وكالة المخابرات الفدرالية بالقاء القبض على ثمانية مشبوهين بهذه المحاولة ثم أذاعت بأنه تم الحصول على المعلومات من خلال ضابط مصري سابق يدعى عماد سالم ويعمل مساعدا للداعية الاسلامي « عمر عبد الرحمن » كما قام الرئيس الأمريكي « بيل كلنتون » بتهنئة أجهزة المخابرات الأمريكية على براعتها في اكتشاف المؤامرة ، كما بدأت مختلف الأجهزة الرسمية الأمريكية بالتهديد والوعيد لكل من تسول له نفسه المس بأمن وسلامة الولايات المتحدة الأمريكية وملاحقته في أي مكان في العالم .

ان أي عاقل لا يمكن أن يفكر القيام بمثل هذا العمل واذا افترضنا أن جهة ما وراء ذلك فهي اما أن تكون : –

١– منظمة أودولة تريد الانتقام بأسلوب ما من الولايات المتحدة الأمريكية ولكن هل تجرؤ أي منظمة أودولة في ظل النظام العالمي الأوحد الاقدام على ذلك؟؟؟

٢ – مجموعة من الأفراد تعاني من الظلم والقهر ، ولكن هل لأي مواطن أمريكي مهما كان أصله مصلحة في ذلك وهو أصلا مقيم في الولايات المتحدة من أجل حياة أفضل وطمعاً في جمع المال !!!

٣– من تأليف أحد اللوبيات الأمريكية وهي كثيرة حيث لكل مجموعة من الشركات لوبي مؤثر في السياسة الأمريكية من أجل مصلحة داخل الولايات المتحدة أو خارجها في بقاع العالم الواسعة !!

اذا استطعت أخي القارئ من حل اللغز أكتب فورا لاحدى السفارات الأمريكية لعلك بذلك تساهم في كشف جريمة يعاقب عليها القانون أي قانون !!!

المهندس

خالد النجداوي

« اطباء بلا حدود »

تكشف وحشية الغزاة الامريكان

مقاديشو – خاص

قالت مصادر دبلوماسية ان قوات الغزو الامريكية القت القبض على احد قادة المجموعات المسلحة الصومالية في هجوم شنته في الفجر على احد المستشفيات في مقاديشو . واوضحت المصادر ان قوات الغزو الامريكي القت القبض على عيسى محمد زياد امين الشؤون الخارجية في التحالف الصومالي الذي يتزعمه محمد فرح عيديد . على صعيد اخر استنكرت منظمة اطباء بلا حدود قصف المنشآت الصحية المدنية في الصومال من قبل قوات الغزو الاجنبية [illegible] وطالبت المنظمة الدولية باحترام الحق الانساني في مناطق النزاع وحملت المنظمة مجلس الأمن [illegible] مسؤولية القصف الذي قامت به طائرة مروحية تابعة لقوات [illegible] الدولية لمبنى منظمة العمل [illegible] واحدى مجموعات « اطباء بلا حدود » في عملية عسكرية اخرى نفذت في الشهر الماضي .

وصايا في مدرسة الاعلام

بكل صدق واخلاص يدعونا معالي وزير الاعلام لعدم التصرف بما يسيء إلى أي مواطن عربي أو أي دولة أو شعب عربي أو أي قيادة عربية، وان شرف المهنة الصحفية والإعلامية ترفض وتشجب أي تصرف يؤذي الاخوة العربية والتفاهم العربي :

استجابة لمعالي وزير الاعلام السيد الدكتور معن ابو نوار المحترم نقول :

١ – أطال الله في عمر قيادات حفر الباطن .
٢ – يعيش سمو أمير منطقة الكويت العظمى .
٣ – تباً لمواقف الرجولة والشجاعة العربية في مواجهة دول الحلفاء .
٤ – مرحى لشرف المهنة الصحفية في دعوى اللقاء العربي الصهيوني .
٥ – تحية لصواريخ توما هوك المزغردة في سماء العراق .
٦ – مرحى لاستمرار حصار وتجويع أطفال العراق الرضع .
٧ – مرحى لفرض تفتيش السفن القادمة إلى ميناء العقبة .
٨ – نصراً وتأييداً لإقامة الحكم الذاتي على ٦ ٪ من أرض فلسطين
٩ – أهلاً وسهلاً بحاملة طائرات النظام العالمي الجديد في الخليج .
١٠ – يعيش المناضل المغوار خالد بن سلطان ورفيق دربه البرميل شوارسكوف .
١١ – حباً وكراماً لقصف جنوب لبنان وعربدة الصهيونية في المنطقة.
١٢ – أهلاً بالتطبيع والتطويع مع أعداء الأمة .
١٣ – أهلاً بالانبطاح العربي في مفاوضات التسوية .
١٤ – مرحى للنظام الدولي في قهر شعب الصومال .
١٥ – قياماً وقعوداً لآل فارس في نهب جزر بن نهيان
١٦ – رحمة وشفقة لآل صهيون من عربدة صواريخ الحسين في سماء فلسطين .
١٧ – كل التأييد والمحبة لكل محاولات النهب والتهريب لاموال نفط الخليج.
١٨ – يعيش أمراء النضال العربي التفاوضي القيادي في تونس الخضراء .
١٩ – تحيا جهود التسامح الديني المتمثلة بزيارة الحجاج الليبيين للقدس.
٢٠ – بارك الله جهود الاشقاء المتحضرين الذين يدعمون هجرة اليهود العرب الى فلسطين .

الصحفي الشريف

مطيع بن موافق التطبيعي

هكذا هن الأصل



الوطن السليب

« عبد الشافي » يجدد الدعوة لقيادة جماعية وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني

جدد الدكتور « حيدر عبد الشافي » رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة الدعوة لاعادة ترتيب البيت الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية من خلال اقامة قيادة جماعية لمنظمة التحرير وعلى أسس وطنية .

وأضاف عبد الشافي الذي كان يتحدث في جامعة بيت لحم ان هدف الحوار الوطني هو تمكين الشعب الفلسطيني من استثمار طاقاته بشكل جيد ووضعها في خدمة القضية .

وقال : ان هدفي وهمي الوحيد هو اصلاح الوضع من أوله وحتى آخره لانني أبغي لشعبنا الفلسطيني القدرة على استثمار طاقاته كما وأبغي الحرص على مصلحة وطني ولا يوجد لي من وراء ذلك هدف شخصي أو آني .

قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حملتها ضد « المطلوبين »

تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي حملتها ضد « المطلوبين » في الاراضي المحتلة .

وذكرت مصادر أمنية أنه تم حتى الآن اعتقال ١٥٠ « مطلوبا » منذ فرض الطوق الأمني على الضفة الغربية وقطاع غزه بالاضافة الى عدد آخر من « المطلوبين » استطاعوا الفرار الى مصر كما استشهد ٢٠ « مطلوبا » خلال مواجهات مع قوات الجيش في الشهرين الماضيين .

وقال قائد قوات الاحتلال في غزه ان قوات الجيش عثرت في الآونة الأخيره على ثلاثة مخازن للأسلحة في القطاع وقد تم اكتشاف أكثر من ٧٠ بندقية و ٣٠ مسدسا وأضاف أن قوات الجيش ستواصل اعمال التفتيش عن المطلوبين .

داقار : امريكا استخدمت صواريخ اسرائيلية في حرب الخليج

ذكرت صحيفة « دافار » أن سلاح الجو الامريكي سيتزود بصواريخ اسرائيلية الصنع من طراز « بوباي » وذلك بمبلغ ٢٥ مليون دولار ، وذلك بعد أن أثبتت هذه الصواريخ التي توجه بأشعة لايزر جدارتها ابان حرب الخليج عندما أطلقتها طائرات « بي – ٥٢ » الامريكية .

وكانت طائرات « بي – ٥٢ » و « فانتوم » هي فقط التي تحمل هذه الصواريخ ، وكنوع من أخذ عبر حرب الخليج خصص الكونغرس الامريكي عشرة ملايين دولار لتطوير نموذج مصغر عن الصاروخ وذلك من أجل أن تستطيع طائرات « بي – ٥٢ » حمل كمية أكبر ومن أجل أن تستطيع طائرات أخرى مثل « اف – ١٦ » حمله .

مصادرة ألف دونم من أراضي قرية قصره

أقام مستوطنو مستعمرة « مجدوليم » المقامة على أراضي قرية قصره غربي نابلس مصنعا للجلود وذلك على أراضي بلغت مساحتها نحو ألف دونم زراعية تعود ملكيتها لخمس وأربعين أسرة من القرية .

وكانت سلطات الاحتلال قد أبلغت أهالي القرية عن طريق اعلان نشرات على باب المسجد قرار المصادرة وحددوا فيه أرقام وأسماء أحواض القطع المصادرة التي لم تتجاوز مساحتها خمسين دونما الا أن المواطنين تفاجأوا بعد بدء الاجراءات الفعلية للمصادرة التي طالت حوالي ألف دونم

« ليفي موراب » في « دافار »

ميزانية وزارة الدفاع الإسرائيلية ما زالت « بقرة مقدسة »

بقيت في المرج الأخضر بقرة واحده ، حمراء سمينة لا يجرؤ أحد على الهمس وبالتأكيد لا يجرؤ أحد على القول بصوت مرتفع : ألم يحن الوقت لندى ما اذا ما كان يجب احضار هذه البقرة الى المسلخ بعد أن نبحت كل البقرات التي كانت ترعى في « المرعى المقدس » بعد الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي حدثت في أعقاب حرب تشرين أول ١٩٧٣ .

بقيت بقرة واحدة « بقرة وزارة الدفاع » ترعى العشب اليانع بعد أن ذهبت البقرات الأخرى للعالم الآخر واحدة تلو الأخرى .

بدأت الحكومة الاسرائيلية مؤخراً بمناقشة ميزانية العام القادم ١٩٩٤ بنقاش منظم الأول والوحيد من نوعه بفضل مبادرة وزير المالية ، « أبراهام شوحط » وقد شمل النقاش كل ما هب ودب الاّ أنه لم يشمل الحيوي والمهم .

وما زال كل الوزراء بما فيهم وزير المالية لا يفكرون ولو بشكل نظري بامكانية تقليص ميزانية وزارة الدفاع في العام القادم ، وحتى في الأيام العادية عندما لا يوجد سوى تفاهم شخصي بين وزير المالية ووزير الدفاع لا يسهل الاقتراح بالمس ولو بشعرة واحدة من شعرات بقرتنا المقدسة فما بالك في هذه الايام التي بها رئيس الوزراء هو وزير الدفاع ، فهل يوجد وزير بطل يجرؤ على تحدي اسحق رابين ؟ ومن سيكون هذا الوزير ؟

ألم يحن الوقت لاعادة دراسة ميزانية وزارة الدفاع بشجاعة واعادة دراسة جدول الأفضليات الوطنية بشكل يتعين علينا أن نتساءل خاصة وان تقرير رئيس المخابرات العامه الجنرال « اوري ساغي » اذا أردنا الأخذ به لا يتوقع حدوث حرب تقليدية بين « اسرائيل » وسورية في المستقبل القريب ، واعتقد ان هذا هو الوقت الصحيح لتقليص المصروفات الأمنية .

من الأفضل استغلال الواقع السياسي الدولي بشكل عام وفي المنطقة بشكل خاص ومن يسعى الى مثال حي وقرار سياسي جريء من النوع المطلوب عليه العودة لقرار رئيس الوزراء وزير الدفاع في حينه « ديفيد بن غوريون » في أوائل سنوات الخمسينات حين ضحى بميزانية وزارة الدفاع من أجل استيعاب مليون مهاجر من الدول العربية وبقايا اللاجئين من أوروبا وقد كان هذا قرار محفوف بالمخاطر .

لن يبادر وزير الدفاع الحالي الذي هو رئيس وزراء أيضاً الى اتخاذ قرار كهذا بمبادرته الشخصية لذلك من واجب الوزراء ووزير المالية بالذات التحلي بالشجاعة وطرح الموضوع للنقاش الجدي خلال الاجتماعات الحكومية وسوف يجد الوزراء بشكل مفاجيء عدداً من التبريرات الجيدة من أجل اجراء تقليص حقيقي في ميزانية وزارة الدفاع ، وحتى لو سارت الأمور في النهاية الى فرض رئيس الوزراء عدم اجراء تقليص فان النقاش بحد ذاته سيؤدي الى اجراء عدة تغييرات ايجابية .

يجدر الذكر ان النظام العسكري وصل الى وضع تحول نصف ميزانية وزارة الدفاع به الى رواتب ، هذا الوضع غير الصحي وغير الصحيح يؤدي الى التصلب ويمس بالمرونة الفكرية والتنظيمية والادارية للجيش لا يجوز الاستنتاج بأن الحل يكمن في تخفيض الرواتب فقد يوجد مجال لاعادة دراسة سلسلة من الافتراضات التي تبدو اليوم غير قابلة للمناقشة او الاعتراض ، مثال ذلك اجراءات ترك الجيش والخروج للتقاعد ، فهي تشكل عبئاً مالياً ثقيلاً على النظام العسكري ، كما يوجد مجال لفحص امكانية اخراج جزء من النشاطات العسكرية من يد الجيش وتسليمها لنظم مدنية بصفتها تتخذ طابع الخدمات .

المشكلة الأساسية التي ليس بها حل حقيقي طالما ظل الأمر يحتاج الى وجود جهاز عسكري مهمته منع ايقاع ضربة خطرة باسرائيل هو عدم القدرة على رفعه الى مستوى الكفاءة اللازمة بسبب عدم وجود مناقشة محلية أو خارجية له والوسيلة الوحيدة التي تملكها « اسرائيل » من أجل ادخال الكفاءة للجيش هي تقليص ميزانية وزارة الدفاع ، صحيح أنه تجدر الاشارة بالجيش لأنه أجرى بعض النشاطات في الفترة الوزارية الحالية والفترة الوزارية السابقة لكن هذا غير كاف فالنظام العسكري واسع ومعقد لدرجة أن ما تم تنفيذه غير كاف ولا توجد للأسف أية أداة فعالة تستطيع اجبار النظام العسكري على الاستمرار في الفعالية سوى تقليص المصادر المالية .

لا يفكر مؤيدو فكرة تقليص ميزانية وزارة الدفاع في ايجاد جيش صغير ذكي وفعال فحسب فرغم زيادة الدخل من الضرائب ورغم توقعات استمرار نمو الاقتصاد الاسرائيلي حتى في سنة ١٩٩٤ فعلى الحكومة اتخاذ قرارات حاسمة في تخفيض المصادر الضئيلة التي لها للأغراض التربوية المهملة منذ سنوات طويلة اذ من الضروري تلقي جهاز التربية بكل مكوناته زيادات ماليه جدية من أجل تهيئة الشباب الاسرائيلي للدخول للجيش بمستوى تكنولوجي رفيع ومن أجل تهيئتهم للمشاركة في الاقتصاد العالمي الذي يكون لكفاءة الشباب ومستواهم التعليمي والتربوي والثقافي والتكنولوجي عند تخريجهم من الثانوية او من الجامعات سلاحاً فعالا في حرب البقاء في السوق العالمية والاستيراد والتصدير .

يوجد زبائن آخرين بانتظار تقليص ميزانية وزارة الدفاع فوزارة الصحة بحاجة لزيادة حصتها من الميزانية العامه بعد سنوات من التقليصات المستمرة التي مست في المستوى الصحي العام للمواطنين ، وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في اعقاب تهديدات الضائقة الاقتصادية والقوى العاملة من أجل استيعاب المهاجرين سواء الجدد أم الذين يعيشون بيننا بحاجة الى زيادة ميزانياتها لتستطيع القيام بالواجبات الملقاه على عاتقها .

لا يمكن الانتظار حتى ينزل المسيح ويثبت ضرورة تقليص ميزانية وزارة الدفاع ، فالمسيح قادم حقاً بين عشية وضحاها ، لكن مؤقت والى أن يأتي الخلاص لا مفر من دعم وزارتي المعارف والثقافة والصحة ، فالتربية هي أمن أيضاً .

الحرم القدسي الشريف
قبة الصخرة
المسجد الاقصى
باب المغاربة
حائط المبكى
تلة ترابية تصل الى الباب
بوابة بركلي
حفريات اثرية

في إطار المخطط الصهيوني لتقويض المسجد الأقصى

خطة جديدة لتوسيع « الحائط الغربي » بإزالة تلة ترابية قرب باب المغاربة

ذكرت صحيفة « هارتس » أنه قدم لبلدية القدس الغربية مخطط اعماري لاستبدال أحد المجالات الأكثر حساسية من الناحيتين الدينية والسياسية في القدس نقطة الاتصال بين الحائط الغربي « حائط المبكى » – والحرم القدسي الشريف .

وقام رجال ادارة الحائط الغربي ببلورة هذا المخطط وكانت وزارة الأديان الصهيونية قد أقامت هذه الادارة قبل عدة سنوات .

ووفقاً لهذا المخطط سيتم ازالة التلة الترابية التي تصل بين « منطقة الصلاة في الحائط الغربي وباب المغاربة الذي يعتبر أحد أبواب الدخول الى الحرم القدسي الشريف ، اما الهدف من هذا التغيير الذي وافقت بلدية القدس على دراسته فهو الكشف عن جميع طول الحائط الغربي كما تقول الصحيفة .

وتوجد التلة الترابية التي يريدون ازالتها بين جزئي الحائط الغربي ، وتقع شمالها منطقة الصلاة الحائط اما غربها فتوجد عمليات حفريات أثرية .

ومع ازالة التلة – التي تعتبر الجزء الأخير من المستوى الذي أقيم عليه حتى العام ١٩٦٧ حي المغاربة والتي قامت سلطات الاحتلال بتدميره مع احتلال القدس سيكشف أيضاً مستوى الحائط الغربي وتحت باب المغاربة سيكشف أيضاً باب « بركلي » على اسم قنصل سابق للولايات المتحدة في القدس على هذا الباب منذ اكتشافه له في نهاية القرن الماضي ووفقاً لمخطط ادارة الحائط فان هذا الباب سيبقى مغلقاً وسيبقى باب المغاربة مدخلاً للحرم القدسي وذلك من خلال جسر من السلالم مصنوع من مادة شفافة بطول عشرات الأمتار .

وقد جرت الاسبوع الماضي مداولات أولية حول المخطط واتفق على قيام مهندسة البلدية بعقد لقاء مع المهندس الذي أعد المخطط من أجل اجراء مداولات تفصيلية .

وقال « عاموس مار حاييم » رئيس البلدية بالوكالة والذي عرض المشروع عليه قبل اسبوع بأن الحديث يدور عن « فكرة جيدة » وقال : « انني ارى بأن هذا عمل كبير يكشف حائط المبكى بكامل طوله بما في ذلك جانبه الجنوبي ولا توجد هنا مسألة سياسية بل مسألة هندسية يجب تسويتها بين مهندسي البلدية ومهندسي ادارة « حائط المبكى » .

ويقول « مار حاييم » : لا فرق اذا كان الدخول الى باب المغاربة يتم على تلة تراب كما هو عليه الوضع اليوم أو من خلال جسر سلالم ، كشوف كما يقترحون واعتقد أنه لن يحدث شيء لباب المغاربة اذا أزيلت تلة التراب من أمامه ، ويدور الحديث عن تلة ترابية اصطناعية الهدف منها ايجاد اتصال مع ساحة المبكى وليس تلة [illegible] ، وبعد أن تم تخصيص ساحة واسعة لهذا الحد للحرم القدسي يجب ايجاد ساحة واسعة بمستوى أدنى أيضاً لحائط المبكى هذه التلة تؤدي الى تقليص حائط المبكى ولا أحد يفهم لماذا توجد هناك ، ولو عملوا في العام ١٩٦٧ على ازالتها مع ازالة حي المغاربة لما أبدى أحد اهتماماً خاصاً بذلك .

وقال « أبراهام كحيله » بأنه ينوي دراسة المشروع وأخذ آراء مهندسين ووزارة الاديان فيه .

والجدير بالذكر أنه بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ طالبت البعثة الأثرية التي حفرت قرب الحائط الجنوبي من المبكى والتي رأسها البروفيسور « بنيامين مزر » بازالة التلة والكشف عن باب « بركلي » واعتباره باب الدخول للحرم القدسي ، ولم يخرج هذا المخطط الى التنفيذ بسبب معارضة الحاخامية الرئيسية والأوقاف الاسلامية ، ولم ترغب الحاخامية الرئيسية بدخول زوار يهود لا يحافظون على الشعائر الدينية الى الحرم القدسي من مكان توجد فيه منطقة الصلاة وتخوفت الأوقاف الاسلامية من أن يؤدي فتح الباب الى الحاق أضرار بنفق قديم يستخدم كمسجد تحت الأرض .

وكانت تلة التراب المذكورة قد تكونت بعد حرب حزيران الى حدود تفصل بين منطقة الصلاة التي أرادت وزارة الاديان الصهيونية توسيعها وبين الساحة الجنوبية التي تجري فيها حفريات أثرية والتي حاول رجال الآثار توسيعها للمنطقة الشمالية .

ويسود اعتقاد في أوساط الـ[illegible] بأن من وراء هذا المخطط بأن الاحتكاكات التي حدثت في حينه بين وزارة الأديان ورجال الآثار قد تثار مرة أخرى .

ندوة حول المخططات الصهيونية في القدس

الاستيطان يستهدف تغيير معالم المدينة المقدسة

القدس/الدكتور كمال عبد الفتاح يتوسط خليل تفكجي الى يمينه وحسن ابو شلبك خلال الندوة التي نظمها مركز بانوراما حول مدينة القدس.

اشار باحثون فلسطينيون الى ان عمليات الاستيطان في القدس ادت الى اندثار المعالم الاساسية واصبحت المدينة ذات طابع يهودي اسرائيلي .

وكان عدد من الباحثين الفلسطينيين قد تحدثوا خلال ندوة نظمها المركز الفلسطيني لتعميم المعلومات البديلة « بانوراما » في الفندق الوطني بالقدس حول جغرافية القدس وأثر المخططات الاستيطانية .

وهذه هي الندوة الثانية من سلسلة الندوات التي يقيمها المركز عن المدينة المقدسة وذلك نظراً للظروف الصعبه التي تمر بها المدينة في المرحلة الراهنة والتي من أبرزها الحصار المفروض عليها ومحاولات عزلها لتكريس ضمها وتهويدها .

وتناول الدكتور كمال عبد الفتاح المحاضر في جامعة بيرزيت في مداخلته « اهمية القدس من الناحية الجغرافية بالنسبة للفلسطينيين » مؤكداً على أنها كانت مركزاً ادارياً منذ قديم الزمن حيث قام اهلها بالاستثمار فيها وبنائها وتحصينها .

واكد الدكتور عبد الفتاح ان القدس هي العاصمة الادارية والثقافية حيث قام الفلسطينيون باستثمار طاقاتهم فيها ولا يمكن لاحد أن يتخلى عنها مشيراً الى أنه بدون القدس لا يمكن ان يكون هناك اتصال جغرافي حقيقي بين الاراضي الفلسطينية في منطقة جبال فلسطين الوسطى « الضفة الغربية » .

وتساءل الدكتور عبد الفتاح كيف يمكن ان نخطط مستقبلاً لتنمية اقتصادية في منطقة مقسمة ، وفي منطقة تفتقر الى قلب نابض استثمر فيه جهد عشرات السنين .

وقال المحاضر في جامعة بيرزيت انه بدون القدس سوف تشهد الثقافة الفلسطينية انحسارا وتراجعاً واوضح ان الاستيطان حول القدس من شأنه ان يخنق المدينة المقدسة سواء داخل الاسوار وحول الحرم القدسي والاحياء وفي مشارف القدس وان الاسرائيليين يحتلون الان وبصورة منظمة الاماكن ذات الاهمية الجغرافية المتميزة بدءاً من جبل الطويل في البيرة الى المستوطنات على الاراضي المحيطة بالنبي صموئيل بالاضافة الى رأس المشارف .

واكد الدكتور عبد الفتاح ان عمليات الاستيطان تهدف الى تكملة الجدار الاستيطاني عبر الخان الاحمر حتى اريحا بحيث تتم السيطرة على المعبر الرئيسي لمنطقة الاغوار والاردن .

وعرض خليل تفكجي عضو اللجان الفنية الخاصة لمدينة القدس الخرائط حول القدس الكبرى التي وضعها رحبعام زئيفي عام ٦٧ .

وأكد انه تم توسيع حدود المدينة حيث كانت مساحتها ١٢ كلم وأصبحت ١٠٨ كلم – القدس الشرقية والغربية – وأشارت الخرائط الى أنه عام ٦٧ تمت أكبر مصادرة للاراضي العربية في التلة الفرنسية واراضي لفتا والشيخ جراح واراضي السمار ، فيما كانت المصادرة الكبرى الثانية عام ١٩٧٠ في منطقة راموت « بيت اكسا ولفتا واراضي شعفاط » وبلغ عدد الدونمات المصادرة ٤ آلاف دونم .

وأكد التفكجي انه في العام الماضي جرت عملية توسيع جديدة لحدود القدس بلغت ١٥ كلم وكشفت ايضاً عن مخططات لعملية ضم المستوطنات ببعضها ببعض وهي مخططات جديدة عام ٩٣ ، وقال انه منذ عام ٦٨ وحتى ٨٠ جرت مصادرة ١٧ كلم من حدود القدس الموسعة وتم ذلك بشكل رسمي وبعد عام ٨٠ تمت عمليات مصادرة بطرق اخرى وهي حضارية بطريقة التنظيم الهيكلي .

وقام المهندس حسن ابو شلبك الخبير في مجال التخطيط بعرض « سلايدات » لحدود بلدية القدس الجديدة المعلنة عام ٦٧ بعد الاحتلال بعشرة ايام والحدود غير المعلنة عام ٨٢ – ٨٣ التي اعلنت تحت اسم منطقة المركز .

وأكد ابو شلبك ان ما يجري اليوم داخل البلدة القديمة بتغيير المعالم الاساسية للبلدة وبناء الكتل الضخمة من المباني قد ادى الى تغير في معالم المدينة مشيراً الى ان البلدة القديمة بلدة اثرية ذات تاريخ عريق .

واعتبر ان هدم المباني القديمة وانشاء مبان جديدة هو انتهاك صارخ لمنطقة اثرية مثل البلدة القديمة .

١.٨٠٠ وحدة سكنيه جديده في مستوطنة معاليه أدوميم

أعطت حكومة « اسحق رابين » الضوء الأخضر للبدء في بناء ١.٨٠٠ وحدة استيطانيه في مستوطنة « معاليه أدوميم » في الخان الأحمر ، ويشير هذا التوجه الى ان الحكومة الاسرائيلية قد تراجع عن قرارها الذي استثنى المستوطنة المذكوره من قائمة المناطق التي تتلقى قروضا ومساعدات رسمية لبيع الشقق الجاهزة .

هذا وتتراوح المنح الحكومية الاسرائيلية التي تدفع من أجل تشجيع بيع الوحدات السكنيه الاسيتطانيه ما بين ١٩ ألفاً ، و ٢٥٠ الف شكل .

صحيفة « جيروزالم بوست » قالت بأن منح التشجيع الاسرائيلي بقيت كما هي بالنسبة للعديد من المستوطنات الأخرى كما جرت زيادتها بالنسبة لعدد من المستوطنات من بينها معاليه افرايم .

بسبب إستمرار الحصار :

بدء إنهيار إقتصاد الأراضي المحتلة

قال خبراء اقتصاديون فلسطينيون في الاراضي المحتلة أن الحصار الاقتصادي المستمر منذ أربعة أشهر أخذ يؤتي ثماره بتراجع الانتاج في العديد من المشروعات الانتاجية الفلسطينية وصل حد اغلاق بعض المصانع بعد أن فاقم الطوق اعداد العاطلين عن العمل بزيادة البطالة ٥٠ ٪ عما كانت عليه قبل الاغلاق .

وقدر الدكتور « ماجد صبيح » مدير مركز الدراسات العمالية في رام الله البطالة فور الاغلاق – ٧٠٪ انخفضت حسب التقديرات الاسرائيلية للعمال المشغلين من جديد في المشاريع الاسرائيلية الى ٥٢,٥ ٪ من مجموع القوى العاملة في الاراضي المحتلة والتي قدرها د. صبيح بـ ٣٢٤ ألف عامل على ١٢٠ ألف منهم قبل الاغلاق في مشاريع اسرائيلية بينما لم تمنح بعد فرض الاغلاق تصاريح لأكثر من ٦٠ ألف .

في نابلس قال النقابي وليد الأغبر أن العديد من المصانع شرعت مؤخراً بتقليص الانتاج بسبب تراكم المنتوجات وتقليص الأسواق وأصبح عمال مصنع الزيوت النباتية العريق في المنطقة يعملون بدورات انتاجية مقلصة وفق حاجة السوق الضيقة وتراجع القدرة الشرائية لدى المستهلك المحلي .

شبح الانهيار الاقتصادي للبنية الانتاجية في الأراضي المحتلة يبعث مخاوف اضافية لدى المواطنين من أن تؤدي الضائقة الى مشاكل اجتماعية تخلق الأزمة الراهنة التربة الملائمة لها .

وأدت الأزمة المالية والحصار الاقتصادي الى تزايد اعداد العاطلين عن العمل لتطال العديد من المؤسسات الثقافية التي بناها الفلسطينيون طيلة السنوات الماضية كان من بينها صحف يومية مثل : الفجر والشعب « بالاضافة الى مجلات « البيادر السياسي » والكاتب والاسبوع الجديد الاسبوعية ، وتراجع امكانات المؤسسات النقابية .

في إطار مساعيهم للتغلب على الطوق

أهالي قلقيلية يسعون لشق طرق جديدة

في مواجهة المشاق والأعباء التي تركها الطوق الأمني على المواطنين الفلسطينيين من سكان منطقتي طولكرم وقلقيليه في تنقلاتهم بين المدينتين عبر طريق « الكفريات ، تسعى مؤسستان محليتان في مدينة قلقيلية الى شق طريق بين بلدة قلقيليه وقرية جيوس المجاورة .

وتختصر هذه الطريق الجديدة حال نجاح تنفيذها عشرة كيلو مترات من الطرق المستخدمة حاليا وقد تعهدت لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية استجابة منها لطلب اتحاد المزارعين الفلسطينيين وغرفة تجارة وصناعة وزراعة قلقيليه تعهدت بالعمل على جرف الطريق والسعي لدى مؤسسات تمويل أجنبيه للاسهام في تعبيد الطريق في خطوة لاحقة .

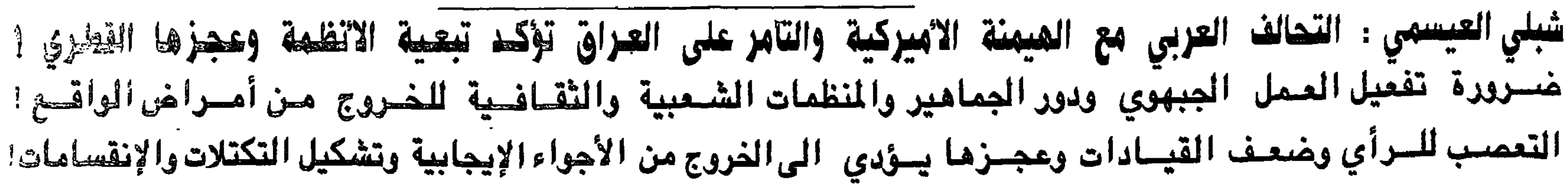
وتعمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي حاليا بشق طريق في هذه المنطقة بعرض عشرين متراً للربط بين مستوطنتي « كوخاف يئير » و « تسوفين » وقد صادرت السلطات مساحات من أراضي جيوس تعود ملكيتها لعدد من سكان القرية .

وتعتبر أراضي عدد من هؤلاء المواطنين املاك غائبين الا أن سلطات الاحتلال ادعت أنها نشرت اعلانا بهدف الاعتراض على مصادرة هذه الأرض الا أن دائرة أملاك الغائبين " الجهة المسؤولة عن الاعتراض في مثل الحالة لم تقر بالاعتراض على المصادرة .

ويهدد شق الطريق الاستيطانية تأمين وصول المزارعين من جيوس الى أراضيهم اضافة الى تدحرج الصخور الضخمة على الأراضي الزراعية مما أدى الى تدميرها .

وفي مواجهة شق هذه الطريق الاستيطانيه قام اتحاد لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية وبالتعاون مع اتحاد المزارعين الفلسطينيين في قلقيليه قام بالعمل على استصلاح الأراضي الملاصقة لها بعرض خمسين متراً على كل جانب من جانبي الطريق وزراعتها باللوزيات المرويه لحمايتها من [illegible] ويساهمة مزارعي البلدة

في محاضرة قيمة عن دور الجماهير العربية



شبلي العيسمي : التحالف العربي مع الهيمنة الأميركية والتآمر على العراق تؤكد تبعية الأنظمة وعجزها القطري !

ضـرورة تفعيل العمل الجبهوي ودور الجماهير والمنظمات الشعبية والثقافية للخروج من أمراض الواقع !

التعصب للرأي وضعف القيادات وعجزها يؤدي الى الخروج من الأجواء الإيجابية وتشكيل التكتلات والإنقسامات!

يطيب لي في البداية ان اتوجه بالشكر والتقدير للاخوة الاعزاء الذين اتاحوا لي فرصة هذا اللقاء الذي اشعر فيه ومن خلاله بالسعادة والامتنان. ولا بد لي كذلك من ان احيي هذا البلد الصامد. الاردن الشقيق شعبا وحكومة. على ما حققه من خطوات جدية على طريق الديمقراطية ولا ريب في ان كل مواطن عربي حريص على مستقبل امته. يتمنى لهذه التجربة المزيد من التطوير والتجذير لتصبح انموذجا مؤثرا في مسار الحركة الشعبية في الاقطار العربية الاخرى، ولا سيما ان امتنا العربية في هذه المرحلة العصيبة هي احوج ما تكون الى المزيد من الديمقراطية كوسيلة لا بد منها من اجل النهوض والتقدم واللحاق بركب الشعوب المتطورة.

ايها الاخوة

حديثنا في هذا اللقاء يتناول دور الجماهير والمنظمات الشعبية في بناء الوحدة العربية. ويشمل واقعها وعوامل ضعفها وتشرذمها ووسائل تفعيلها.

ولعل هذا الموضوع يكتسب اهميته من امرين اساسيين:

الاول: ان ما ورد فيه من آراء وملاحظات مستمد من التجربة والمعاناة الحية اكثر من المطالعة، والمتابعة النظرية.

والثاني: ان تفعيل دور الجماهير في هذه المرحلة وجعله مؤثرا في توجيه الاحداث وخدمة الوحدة مرتبطان بالديمقراطية فيزدادان مع زيادتها.

١ـ مفهوم الجماهير ودورها.

في ادبيات الاحزاب وبياناتها، على اختلاف اتجاهاتها، اهتمام بالجماهير والنظر اليها على انها صاحبة المصلحة في تغيير واقع التخلف وتحقيق الاهداف الوطنية والقومية، وانها قادرة على تحقيق ذلك بحكم الطاقات الثورية الثاوية في اعماقها. وكل حزب يزعم انه يمثل ارادتها وتطلعاتها فيعمل على كسب ودها وتاييدها وصولا للاهداف التي ينشدها. غير ان كلمة الجماهير التي طغى استعمالها على كلمة الشعب، ترد من غير توضيح لمعناها او تحديد لمفهومها، وهي تبدو لاول وهلة مفهومة ولا تحتاج الى توضيح. ولكننا نزعم انها مصطلح ضبابي وعلم، وبحاجة في هذا المقام الى تعريف لسبب بسيط هو ان النظر الى الجماهير على انها الاداة الثورية والوسيلة الفعالة لتحقيق الوحدة، لا يمكن ان يكون صحيحا ما لم تتوفر لها الشروط والمواصفات المطلوبة كي تصبح قوة فاعلة ومؤثرة في مجرى الاحداث وفي بناء الوحدة.

ان الجماهير في علم الاجتماع بناء اجتماعي غير متماسك وغير منظم، ولا يتصل اعضاؤها بعضهم ببعض، رغم انهم يجتمعون على صعيد واحد بدافع المصلحة المشتركة. والجماهير النشيطة هي التي تمثل طبقات من الشعب تمارس ضغطا للمطالبة بانجاز اشياء معينة».

ان التغني بالطاقات الضخمة للجماهير يكاد يصبح شعارا ذهنيا ميتافيزيكيا، ترديه الالسن، ولا يقابله في الاذهان تصور واضح عن دورها وامكاناتها العملية. وهي في الحقيقة طاقة مبعثرة او كامنة لا تصبح فاعلة ومؤثرة من غير تنظيم يخطط ويوجه ويقود.

فالتظاهرات الجماهيرية العارمة والعفوية ضد الانفصال في سوريا عام ١٩٦١ لم تكن مجدية في مقاومته واحباطه. لان المنظمات الشعبية في دولة الوحدة كانت مضروبة ومغيبة. اما الاتحاد القومي، وهو التنظيم الشعبي الوحيد المسموح به يومذاك. فقد كان مصطنعا، اوجدته السلطة وكان واجهة لها، لا حول له ولا طول في توجيه الجماهير وقيادتها. وكانت وظيفته الاساسية ان يبارك قرارات الدولة ومواقفها ولا يشارك في صنعها، وان يعد المهرجانات التي توعز له باعدادها ليعرب فيها عن مشاعر ومظاهر التاييد والتمجيد.

ان تجميع الجماهير باعداد ضخمة تاييدا لقضية او موقف يعد معبرا عن مصلحتها وارادتها ولا سيما عندما تقوم بذلك احزاب حاكمة او اجهزة السلطة باموالها واعلامها واجهزة منها، في الوقت الذي لا تتوفر فيه هذه الامكانات والتسهيلات لاحزاب المعارضة. وفي حال كهذه يغيب فيها مبدا تكافؤ الفرص ويؤشر نقصا جوهريا في الحياة الديمقراطية رغم وجود الاحزاب والبرلمانات المنتخبة والصحافة الناقدة. والحق ان الفئة الحاكمة حين تعمد الى حشد الجماهير وتنظيم المهرجانات الشعبية المؤيدة لها، انما تخدع نفسها فوق خداعها للمواطنين. ومثل هذا يقال عن اسلوب الاستفتاءات الشعبية على رئيس الدولة باشراف وتنظيم من الدولة نفسها، وتكون النتيجة تسعا وتسعين بالمئة او ثلاث تسعات بالالف.

ومع ان هذه النسبة المرتفعة تؤشر هيمنة الدولة وتسخير اجهزتها وتزييف الديمقراطية وتصبح موضع تندر من المواطنين فانها تستمر وتتكرر بحكم التمادي في اسلوب التفرد والاستخفاف بعقول المواطنين وحقوقهم.

ـ ان النقطة المهمة عن الجماهير ودورها والتي نود توكيدها والتوقف عندها هي انها من حيث الاساس مصدر السلطة والشرعية الحقيقية لاي نظام وهي مع الوحدة العربية ولديها طاقات ثورية ضخمة ولكنها كامنة وتحتاج الى حسن استغلال وتفعيل في الاتجاه الايجابي الذي يخدم القضايا القومية وهنا ياتي الدور الاساسي لطلائعها الواعية المنظمة غير ان القوى المعادية للوحدة ولا سيما الفئات الحاكمة المتمسكة بكياناتها القطرية القائمة تدرك دور الجماهير وطاقاتها فتحاول استغلالها وان لم تستطع عمدت الى شلها او تضليلها وبالاضافة لما كسبته اجهزتها من خبرة ومهارة في هذا الميدان فان لديها وسائل وامكانات مالية واعلامية وامنية ضخمة تتضاءل امامها وسائل المنظمات الشعبية وامكاناتها غير ان امل هذه المنظمات في التفوق وتحقيق اهدافها يكمن في انها تعبر عن مصلحة الجماهير وتخاطب المستقبل وتناضل لما هو افضل اي انها تقف مع الاكثرية الى جانب الحق وهو في حد ذاته قوة بينما الفئات الحاكمة تستغل الاوضاع القائمة على ما فيها من جمود وفساد وتدافع عن مصالحها كاقلية حاكمة.

ونحن اذ نشير الى المنظمات الشعبية فاننا لا نقصد الاحزاب السياسية فحسب وانما نعني ايضا النقابات والاتحادات المهنية لما لها من دور مهم ولا سيما في القضايا التي تخصها وتعنى بها كنقابات العمال واتحادات الفلاحين والنساء والطلبة والمعلمين والمحامين والاطباء والمؤرخين والكتاب والمهندسين الخ لانها تضطلع بدور ايجابي ومفيد في التوعية والتثقيف لاعضائها وتعزيز التعارف والتعاون والعمل المشترك بينهم والحث على المطالبة بحقوقهم وبكل ما يحقق طموحاتهم ومع ان نشاطاتها مركزة على قضايا ومطالب خاصة بها فانها مرتبطة بشكل او باخر ومتصلة قليلا او كثيرا بسياسة الدولة تجاه الحقوق الاساسية للمواطنين كلهم وقضاياهم الاقتصادية والاجتماعية.

ومن هنا نلاحظ انها تلتقي احيانا مع الاحزاب السياسية في معارضتها للسلطة عندما تفقد هذه ثقة الشعب وتصبح عاجزة عن تلبية حاجاته والتعبير عن طموحاته بل ان بعضها كان يرفع شعار الدفاع عن الحريات العامة والتعددية السياسية باعتبارها من ضمانات الحريات النقابية.

ولو القينا نظرة عامة على حقيقة الدور الذي تقوم به النقابات والاتحادات المهنية في الاقطار العربية لوجدناه في هذه الايام ضعيفا ومحدودا لشدة القيود المفروضة عليها من الانظمة او بفعل الهيمنة على قياداتها بقوة الاجهزة الامنية والاعلامية للدولة وبما تملكه من وسائل التشريع والترغيب والترهيب ونستطيع القول بصورة عامة ان دور هذه المنظمات الشعبية يتضاءل وينحسر مع تضاؤل الديمقراطية وانحسارها ففي الاربعينات والخمسينات حيث كانت الديموقراطية احسن حالا مما آلت اليه فيما بعد كانت التظاهرات الشعبية تؤثر على سياسة الفئات الحاكمة وتجبرها على رفض المواقف المتخاذلة والتي تبقيها في فلك الدول الاستعمارية وعلى سبيل المثال فان التظاهرات الشعبية العارمة منعت الحكام العرب في معظم الاقطار العربية من الارتباط بالاحلاف العسكرية التي ارادت فرضها امريكا واوروبا الغربية كحلف الدفاع المشترك عام ١٩٥١ وحلف بغداد عام ١٩٥٤ ومبدا ايزنهاور عام ١٩٥٧ وكان لتظاهرات الجماهير بقيادة طلائعها المنظمة المطالبة بالوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨ دور مؤثر على الرئيس شكري القوتلي لتقديم استقالته من اجل الوحدة. وعلى الرئيس جمال عبدالناصر بتشجيعه على قبولها وعدم التردد في الاقدام عليها وفي السودان استطاعت الجماهير ومنظماتها السياسية والنقابية اسقاط الحكم المستبد مرتين الاولى في زمن ابراهيم عبود عام ١٩٦٥ والثانية في عهد جعفر نميري عام ١٩٨٥ ويجدر التنويه في هذه المناسبة بدور الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة منذ اواخر الثمانينات وهناك امثلة من نوع اخر هو ان اتحاد العمال العرب استطاع بان يجبر الولايات المتحدة الامريكية على التخلي عن حجز الباخرة المصرية كليوباترا في ميناء نيويورك عام ١٩٦١ عندما اوعز للعمال العرب بمقاطعة الطائرات والسفن الامريكية والامتناع عن تقديم الخدمات لها في الموانيء والمطارات العربية اذا لم يتم الافراج عن الباخرة المصرية كما ان النقابات والاتحادات الشعبية كاتحاد المحامين العرب في القاهرة اضطلعت بدور ملحوظ في احباط عملية التطبيع الشعبي مع اسرائيل وفق ما هدفت اليه اتفاقيات كامب ديفيد وقبل الانتقال للحديث عن عوامل الضعف والتشرذم في الاحزاب السياسية نود ان نتوقف قليلا عند دور المراة العربية لانها تشكل نصف المجتمع وركيزة اساسية في مسالة التوعية والتربية للاجيال الناشئة وفي عملية البناء والتحديث لكل مجتمع يتطلع الى النهوض والتقدم ولعل العلاقة وثيقة من حيث اللفظ والمعنى بين الام والامة ويعبر عنه الشاعر العربي بقوله

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

والواقع الذي يدعو الى الاسى والاسف ان المراة ما تزال تعيش في الظل والهامش وتضطلع بدور ثانوي في شتى المجالات بسبب من بعض التقاليد الموروثة واوضاع التخلف السائدة بل انه في انحسار مستمر ولا سيما في العمل القومي والنضالي فبعد ان كانت المراة موجودة بنسبة معقولة في الاحزاب والبرلمانات والوزارات تقلصت هذه النسبة ولعل تصويت الرجل بالنيابة عن زوجته في الجزائر في اخر انتخابات اجريت فيها يمثل نوعا جديدا من سلب المراة احد حقوقها وكان علاقة الرجل بالمراة علاقة وصاية ومع ما رافق المد الديني في المرحلة الاخيرة من توكيد على مفاهيم ايجابية جيدة كالتراث والاصالة ورفض التغريب وهيمنة الثقافة الغربية ومعارضة الظلم والاستبداد نجد مواقف اخرى سلبية لا تنسجم مع منطق العصر والتطور ومنها النظرة المتزمتة لدى بعض التنظيمات الاسلامية تجاه المراة وحقوقها ومحاولة حصرها في البيت والحجاب ومنع اختلاطها في المدارس والجامعات ودوائر العمل وتهيمن من جديد النظرة التي تعتبر الرجال قوامين على النساء. وحصر العصمة ـ اي حق الطلاق بالرجل مع سهولة تعدد الزوجات بل ان سواد الناس يعتبرونها ضلعا ناقصا ولا تقبل شهادتها كالرجل وانها وجدت لاشباع رغباته وكمصنع لانتاج الاولاد وانها لا تصلح لتسلم مناصب سياسية وادارية الخ. وتقول السيدة نوال السعداوي باسلوب ساخر ينم عن الشعور بالمرارة «ما يزال تعدد الزوجات للرجال في الجنة وما يزال لهؤلاء نسوة بيض وشقراوات ويافعات ولكن لا شيء للنساء وبالنسبة لامراة سمراء مثلي فانا احسب انه لا امل لي حتى في الجنة».

ومهما يكن من امر فان استمرار هذه النظرة الخاطئة الى المراة ودورها ينعكس سلبيا على حركة النضال القومي الوحدوي ولا بد من تصحيحها والنظر الى تحرير المراة كجزء من النضال القومي في سبيل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية او بالاصح ان تحريرها مكمل لهذه الاهداف وكل تقدم في اي منها يفيد الاهداف الاخرى ويخدمها. وهنا ارجو الا يفهم من كلمة التحرير بعض معانيها المبتذلة المعروفة في الغرب. وانما نقصد مساواتها في المواطنة مع الرجل من حيث التمتع بالحقوق الاساسية لاي انسان كحق التعليم وحق المشاركة في بناء المجتمع سياسيا واقتصاديا وثقافيا، مع المحافظة على القيم الاخلاقية والتقاليد العربية والاسلامية التي نعتز بها ونتميز فيها عن المجتمعات الغربية.

واذا كان لنا ان نوجز واقع المنظمات السياسية والنقابية في عبارات محدودة قلنا، انها تعاني الضعف لاسباب ذاتية وموضوعية، وانها ليست في مستوى الاخطار والتحديات التي تواجه الامة العربية فضلا عن تحقيق اهدافها في التحرر والوحدة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. واصبحت بحاجة الى تطوير واعادة نظر في كثير من طروحاتها وشعاراتها واساليبها السابقة، مع التوكيد على اهمية المصداقية في النضال، بعد ان اتسعت الهوة بين القول والعمل وبين المبادىء والتطبيق، وغدت الامة اخلاقية اكثر منها سياسية. كما ان ايا منها لا يستطيع وحده ان يجسد امال الاكثرية ويكون قادرا على استقطابها وقيادتها لتحقيق الاهداف الوطنية والقومية، الامر الذي يفرض عليها العمل في اطار جبهوي مع وجود التعددية الفكرية والسياسية.

ايها الاخوة

لقد كان من المفيد لاكتمال الصورة وتوضيح ما اشرنا اليه عن دور الجماهير وطلائعها المنظمة ان ناتي بامثلة ونماذج منها تمثل مختلف التيارات السياسية، القومية والاسلامية والاشتراكية والاقليمية. ولكن ضيق الوقت لا يتسع لذلك ويضطرنا للانتقال الى الفقرة الثانية وهي:

٢ـ عوامل الضعف والتشرذم في المنظمات الشعبية:

ليس من الصعب على المواطن العادي فضلا عن السياسي ان يلاحظ ظواهر الضعف والتشرذم في المنظمات الشعبية، في داخل كل منها، وعلى مستوى العلاقات القائمة بينها. وان يلاحظ ما سبق ان قلناه من انها ليست في مستوى التحديات والاخطار المحدقة بالامة، وغير مؤهلة للاضطلاع بتحقيق اهدافها في النهوض والتقدم، ما دامت مستمرة على وسائلها واساليبها واصبح اكثرها وكانه شاخ او تكلس على صيغ جامدة. بينما اصبحت احزاب السلطة اداة لتكريس الواقع المريض الفاسد. ولعل الاشارة هنا الى ظاهرة واحدة تكشف مدى غياب الجماهير وعجز منظماتها القيادية عن اداء واجباتها القومية. فعندما وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت عام ١٩٨٣ بتدبير وتحريض من القوات الاسرائيلية، لم تقم اية تظاهرة شعبية في اي قطر عربي، بينما خرجت تظاهرات في «اسرائيل» احتجاجا على تلك المجزرة. وصدرت تنديدات كثيرة من منظمات اجنبية عديدة. واذا تذكرنا ان التظاهرات الشعبية في



الاقطار العربية كانت في الاربعينات والخمسينات تخرج بشكل قوي وعنيف لاسباب اقل بكثير من احداث صبرا وشاتيلا. بل وكرد على تصريح مسؤول اجنبي معاد لمصالح الامة العربية. فقد حق لنا ان نتساءل لماذا؟ صحيح ان تغييب الانظمة القائمة للديمقراطية، وممارساتها الارهابية تجيب على جانب من هذا التساؤل، ولكن هذا لا يعفي المنظمات من المسؤولية عن ضعفها وهبوط مستوى التنظيم والايمان والشعور بالمسؤولية والقدرة على المجابهة والاستعداد للتضحية بين صفوفها وبخاصة لدى قياداتها.

ولئن كان في هذا القول مايصدم الامل ويثبط الهمم. فانه لا ينطلق من نزعة تشاؤمية بل من ملاحظة الواقع واحترام الحقيقة، ومن الرغبة بالمصارحة بعيدا عن مسالك التهويل والتهوين، ولان نقطة البداية في الوصول الى الحل الصحيح لاية مشكلة، انما تبدأ من المعرفة الدقيقة لها، ثم ان عبء النضال في هذه المرحلة العصيبة، لا يضطلع به الا الواعون لقضية امتهم. والمؤمنون بها والشاعرون بالمسؤولية تجاهها، والمستعدون للتضحية في سبيلها، وهؤلاء لا تنال من عزيمتهم ولا تثبط نشاطهم معرفة الواقع مع ما فيه من مرارة وسوء وضعف. وانما تنير لهم سبيل العمل والنضال.

ومهما يكن من امر فان الذي يهمنا هنا هو معرفة الاسباب والعوامل الاساسية لظاهرة التشرذم والانقسام وهزال العمل الجبهوي بين القوى والمنظمات الشعبية، والتحري عن افضل السبل لمعالجتها.

ان ثمة اسبابا عدة، وليس سببا واحدا لان وحدانية السبب غير واردة في مثل هذه الحال المتصلة بالحياة السياسية والاجتماعية. كما ان حصر الاسباب والالمام بها كلها من الامور الصعبة ان لم نقل المتعذرة، مما يحملنا على الاكتفاء بالاشارة الى اهمها، والتامل به وتحليله لاستنباط بعض النتائج والدروس.

نستطيع القول، بادىء ذي بدء، ان حالات التشرذم والانقسام والتناحر من الحالات الطبيعية في جميع الحركات السياسية، بحكم الاختلاف والتباين في الآراء السياسية والمعتقدات الفكرية لكل منها. ولئن كانت هذه الظواهر طبيعية ولها ما يماثلها لدى شعوب العالم كافة. فانها تبدو في المجتمعات المتخلفة اشد تعقيدا واكثر تعددا، ويغلب عليها طابع الصراع والتناحر والتعصب للراي، قياسا لما هي عليه الحال في المجتمعات المتقدمة حيث يغلب طابع الاجتهاد والتنافس والحوار الديمقراطي، وبذلك تصبح التعددية الفكرية والسياسية، امرا مفيدا وعامل اثراء للحياة السياسية والاجتماعية ويمدها باسباب القوة والتقدم.. وتصبح كالحديقة التي تزداد جمالا بتنوع ورودها وتعدد الوانها وبعبارة اخرى: اذا كانت التعددية من الامور الطبيعية، فمن غير الطبيعي، اذا اردنا لها ان تكون مفيدة، ان تاخذ منحى التناحر والتباعد وتبديد الطاقات. «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» (سورة الانفال الاية ٤٦).

من الملاحظ ان كلا من التيارات الشعبية الثلاثة ـ القومية والاسلامية والاشتراكية ـ يضم العشرات من التنظيمات السياسية الصغيرة المتقاربة في الاهداف والتوجهات المتميزة عن القوى الاخرى، والقادرة بالتالي على تحقيق اهدافها والغاء مبررات وجود الاخرين المتقاربين معها.

وهذا لا ينفي ان يكون بعضها كالبعث والناصرية، قد حقق نجاحات ملموسة في هذا الصدد في مرحلتي الخمسينات والستينات. او ان تكون الماركسية قد لقيت رواجا ملحوظا في مرحلة اخرى، ولكنها الان تعاني الضعف والانحسار الشديدين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية لاخفاقها في تطبيق الاشتراكية بمعزل عن الديمقراطية. في حين ان الحركات الاسلامية تقدمت اشواطا بعيدة في هذه المرحلة لاسباب عدة لا مجال للتبسط بها هنا. ولكن باستقرائنا لتجارب التاريخ التي حكمت فيها الحركات الدينية في الماضي، نعتقد بانها لو امتحنت بتسلم السلطة في هذه المرحلة، لظهر امامها من العقبات وعوامل النقمة ما ينزع منها الكثير من التاييد الجماهيري الراهن.

وبعد: فلنعد للاجابة على اسباب الضعف والتشرذم بشكل موجز ومركز على الوجه التالي:

١ـ ان التعصب للراي وضعف القيادات العليا وعجزها عن المراقبة والمحاسبة في الوقت المناسب وظهور الفوضى والتسيب ونشاط الانتهازيين ولا سيما في ظل الحكم يترك للاختلافات في الراي فرصة الخروج عن اجوائها الايجابية فتتحول الى تكتلات واستقطابات شخصية وتنتهي الى واحد من امرين اما ان يخرج المتكتلون من التنظيم او ان يخرجوا عليه ويسيطروا على مراكز القوة فيه ثم يخرجون خصومهم منه.

٢ـ كل تنظيم ينتمي اليه افراد كثيرون يفتقرون الى وعي مبادئه والايمان بها والشعور بالمسؤولية تجاهها ولا يستجيبون لتعاليمه وقت الشدة وعند الحاجة للتضحية ان هؤلاء يصبحون من حيث النتيجة عبئا عليه او بؤرة ضعف فيه وهكذا يكون هبوط الوعي وعدم الالتزام بالمبادىء من عوامل الضعف والتشرذم.

٣ـ ان الانظمة القائمة تسعى لتفتيت الاحزاب المعارضة بوسائل الترهيب والترغيب او بتاثير قوتها السياسية والاعلامية كما تحدث الصراعات في احزاب السلطة نفسها حول مراكز القوة والنفوذ فالفئة التي تستحوذ على هذه المراكز تصفي معارضيها ويصبح ما بقي من الحزب تابعا للسلطة وقد تتكرر المسالة اكثر من مرة ويتخلل هذه الصراعات مناورات وشعارات تغطي الدوافع الحقيقية كالتجديد والتطوير في مقابل الجمود والتحجر والتقدمية والثورية في مقابل التخاذل والرجعية والثبات على المبادىء مقابل الانحراف او ما شاكل ذلك وهنا لا بد من التنويه بالدور السلبي الخطر الذي اضطلعت به الانظمة النفطية الثرية باستخدام ثرواتها في اغراء وشراء اعداد كبيرة من الصحافة والصحفيين والكتاب والعمل على تفتيت المنظمات الشعبية وشل فعالياتها ليس في اقطارها فحسب وانما في معظم الاقطار العربية.

٤ـ ان الحزب هو مجموعة من الاهداف والمبادىء الفكرية والسياسية تعتنقها جماعة من المواطنين ويتعهدون بالعمل من اجلها في اطار تنظيمي وكلما كانت الاهداف علمية واصيلة وعصرية ومعبرة بصدق وعمق عن حاجات الجماهير وتطلعاتها وعن طموح الامة الحضاري الانساني كانت اشد تاثيرا واقوى على الدفع والتحريك ولكن الاهداف من غير تنظيم او التنظيم من غير اهداف كمن يمشي على رجل واحدة والمصداقية لدى التنظيم ولا سيما بين قياداته لها الاثر الاكبر في اقناع الجماهير والتفافها حوله بالاضافة الى المواقف السليمة المبنية على الدراسة والتخطيط والمنهج العلمي وبعبارة واحدة فان الخلل او الفشل يحدث عندما يختل التوازن ويغيب التكافؤ بين مستوى التنظيم والاهداف التي يسعى اليها فالتنظيم المحكم والمصداقية واعتماد الاهداف الاستراتيجية والوسائل التاكتيكية لكل مرحلة باسلوب علمي مدروس واستمرار التوعية والتثقيف للاعضاء تتضافر لتجعل من التنظيم قوة فاعلة ومؤثرة في مجرى الاحداث وتحقيق الاهداف القومية.

٥ـ القيادات المسؤولة في التنظيم ليست متساوية في الوعي والنشاط والقدرة على التضحية والمثابرة او في المرونة ومجاراة التطور والتجديد مما يساعد على انحياز القواعد لبعضهم دون بعضهم الاخر فيحدث التباين فالانقسام باسم الصراع بين الجمود والتجديد او بين المحافظين والثوريين او بين يمين ويسار او بين جيلين قديم وجديد وهكذا.

٦ـ عندما ينمو التنظيم ويتوسع في قبول الاعضاء ويصبح مرشحا لتسلم الحكم او المشاركة به. تكثر التكتلات والاستقطابات الشخصية في سبيل الوصول الى مراكز القوة في التنظيم والدولة على حساب الالتزام بالمبادىء والاهداف المرسومة.

٧ـ هنالك ظاهرة ملحوظة في الاحزاب التي تهتم بالمركزية على حساب الديمقراطية حيث تضمحل فيها ممارسة النقد والنقد الذاتي واسلوب القيادة الجماعية. وتنزلق نحو الممارسة الديكتاتورية وعسكرة التنظيم اي جعل العلاقة بين القيادة والقاعدة كعلاقة الضابط بالجندي ولا سيما عند تسلمها للحكم. وتعمد القيادة المسيطرة على مراكز القوة الى تصفية الاعضاء المعارضين. وبالتالي تكثر عمليات التشرذم والانشقاق ويصبح الحزب تابعا او ذيلا للسلطة ويستمد نفوذه منها وليس من ثقة الجماهير به. وتصبح السيطرة لمن كانوا اقدر على التملق والتسلق. اما الاحزاب التي اوجدتها او كانت قائمة واحتوتها الانظمة العسكرية. فلا تتوفر فيها المواصفات المبدئية والنضالية اللازمة لخدمة القضايا القومية. وفي مقدمتها الوحدة.

٨ـ قد تنشا بعض الانشقاقات من وجود الخلل في بنية الحزب الفكرية والتنظيمية. فان كان في مبادئه ما لا ينسجم مع مستلزمات العصر ومستجداته. ولا مع تطلعات الجماهير ورغباتها، كان تكون اقليمية او امية متنكرة للقومية. فلا بد ان تنعكس مشاعر الجماهير وضغوط الاحزاب الاخرى على اعضاء الحزب وتهز وجدانهم. فيحاول بعضهم التصحيح. ويرفضه آخرون وكثيرا ما ينتهي ذلك الى انشقاق. ولو تاملنا في اسباب الانشقاقات الداخلية في الكثير من الاحزاب العربية لوجدنا لهذا السبب دورا فيها.

٩ـ واخيرا لا بد من الاشارة الى ان الدول الاجنبية باموالها واجهزتها الامنية ووسائلها الاعلامية والثقافية المتطورة. تضطلع بدور لا يجوز تجاهله. في احداث البلبلة والانقسامات في صفوف المنظمات الشعبية وقد تسعى لاختراقها من الداخل.

ومن كل ما تقدم نخرج بالنتيجة التالية وهي: ان المنظمات الشعبية والنقابية لا تزال متاثرة بامراض الواقع العربي وبما هو كائن اكثر من تاثرها بما يجب ان يكون وبالاهداف المستقبلية التي تطمح اليها. وبمستلزمات العلم والتطور. ولهذا فهي لا تزال بصورة عامة دون المستوى المطلوب لتحقيق الاهداف القومية في الوحدة والديمقراطية والتحرر والعدالة الاجتماعية. وانها في امس حاجة لكي تعيد النظر في خططها وتطور اساليبها في العمل والنضال اذا ما ارادت ان تتخطى واقع الضعف والتخلف.

ايها الاخوة

ان وصفنا للجماهير بانها قوة كامنة لا يعني انها ليست في حالة متحركة متطورة. فما دامت جزءا من الحياة البشرية القائمة على الحركة والتطور، فهي مؤهلة عند اشتداد التحديات للانتفاض وافراز قيادات جديدة فاعلة. وهنالك بعض القوانين في الحياة السياسية والاجتماعية يكاد يقترب من القوانين الطبيعية، كقولنا: ان وجود الظلم في حد ذاته لا يولد الثورة وانما الشعور به وبالحاجة الى محاربته هو الذي يولد الثورة عليه. وهنا تاتي اهمية الدور الذي تقوم به المنظمات السياسية في توعية الجماهير وتثقيفها. والجماهير المقهورة كثيرا ما تتحرك بصورة عفوية ومفاجئة لتعبر عن نقمتها الشديدة على اوضاع الفساد والتردي وعن رغبتها بازاحة المسؤولين عنها. وقد يتم ذلك بشكل غاضب وصاخب وباعداد ضخمة، ولكنها لا تحصل عمليا الا على فوائد جزئية، لا تلبث ان تتبدد اذا لم يكن لهذه الجماهير قيادات منظمة واعية مثابرة وقادرة على القيادة وادامة النضال. ومن هنا نلاحظ ان الانظمة العربية قد وعت اهمية الديمقراطية ودور الطلائع المنظمة للجماهير فعملت على محاربتها بكل ما اوتيت من وسيلة. فاستخدمت الاغراء والترغيب تارة، والارهاب والترهيب تارة ثانية، او التزييف والاحتواء تارة ثالثة. وبذلك تبقى الجماهير قوة معطلة او سلبية منفعلة كالقطيع يسهل استغلالها كما تفعل كل الانظمة الاستبدادية المفتقرة الى الشرعية الحقيقية المستمدة من ثقة الشعب بها.

ومن جهة اخرى نلاحظ ان كثيرين من قيادات الاحزاب يبداون بالتركيز على الجماهير ودورها ثم ينتهون الى اهمالها والاستخفاف بها من منطلق الاعتقاد بانها سريعة الانخداع وغير قادرة على ادراك خفايا السياسة وتعقيداتها. واذا كان في هذا الاعتقاد بعض ما يبرر هذه النظرة فانه لا يجوز ان ينتهي الى اهمال الديمقراطية واسلوب القيادة الجماعية في داخل المنظمة الشعبية التي يعد اعضاؤها الطلائع الواعية للجماهير والقادرة على فهم الاحداث واستيعاب السياسة التي يسير عليها الحزب. ومن واجبات هذه الطلائع المنظمة توعية الجماهير العريضة وتبسيط الشعارات القومية لها وربطها بمصالحها الحيوية. وعلى سبيل المثال، عندما تتحقق توعية الجماهير على معوقات الوحدة ومقوماتها وفوائدها فانها لن تفاجا ولن تياس في حال تعثرها وانتكاسها بل تثابر في العمل والنضال من اجلها.

ايها الاخوة.

استكمالاً للصورة عن دور الجماهير ومنظماتها ووسائل تفعيلها لا بد من الاشارة الى اهمية العمل الجبهوي لانه يجسد الايمان بالديمقراطية وتحقيق التعددية في اطار الوحدة. ويحل التنافس المثمر محل الصراع المدمر ويتم عن استيعاب الاخطار والتحديات المتنامية مع التصميم على مواجهتها.

ان ظواهر التعصب للراي وعدم احترام الراي الاخر. وسرعة الانفعال وتغليب الذاتي على الموضوعي، والخاص على العام. والعقلية الدوغماتية التي تلتزم بايديولوجية معينة بشدة وترفض الايديولوجيات الاخرى بنفس الشدة. هذه الظواهر السلبية مسؤولة الى حد كبير عن بقاء التنافر والتناحر بين القوى السياسية وتبديد الجهود والطاقات بما لا طائل وراءه ولا جدوى منه. حتى بين القوى المنتمية الى تيار واحد كالتيار القومي او الاسلامي او الاشتراكي

اذا كان من الطبيعي والمشروع ان يعمد كل تنظيم لتحصين اعضائه وتمتين ارتباطهم به وشدهم اليه بتثقيفهم على ان مبادئهم هي الافضل وفيها الحل الامثل. فليكن ذلك بعيدا عن الطعن والتجريح بمبادىء المنظمات الاخرى، وعن الافتراء والتضليل او المبالغة والتهويل. ولا بد من ترويض عواطفنا والاحتكام الى عقولنا في معالجة قضايانا المصيرية وفي مقدمتها الديمقراطية والوحدة والعدالة الاجتماعية، وعندئذ نقترب من الممارسة الصحيحة للديمقراطية ويصبح العمل الجبهوي امرا طبيعيا وميسورا. ولنبادر الى القول ان هذا لا يعني الوصول الى تنظيم واحد في اي قطر او على مستوى الوطن العربي كله بحجة ان التوحيد قوة وان التشرذم ضعف. «ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة». والحق ان المذاهب الفكرية والسياسية مهما تعددت وتباعدت تعد حالة طبيعية معبرة عن واقع اجتماعي وسياسي حي. تفرزه طبيعة الحياة والمجتمع. وما دام الانسان ابن بيئته وثقافته الفكرية والسياسية فلا بد من النظر الى افكاره ومعتقداته السياسية على هذا الاساس. واذا تذكرنا ان الحقيقة ولا سيما في الفكر والسياسة والاجتماع لا يملكها فرد او فئة او تنظيم. ادركنا كم هي ضرورية وطبيعية المحافظة على التعددية الفكرية والسياسية في اطار من الائتلاف والعمل المشترك وفق ميثاق يحدد الاهداف المشتركة. وما اكثرها في هذه المرحلة. كالديمقراطية والوحدة والعدالة الاجتماعية وقضية فلسطين والتحرر من التبعية السياسية والاقتصادية. وكلما ازداد التردي او اشتد التحدي في الوطن العربي تنامت الحاجة الى العمل الجبهوي وفي تاريخ الشعوب ومنها شعبنا العربي امثلة كثيرة تؤكد ان النضال الجبهوي الذي ضم قوى اليمين والوسط واليسار كان وراء الانتصارات التاريخية العظيمة. كانتزاع الاقطار العربية استقلالها من الاستعمار بتضافر كل القوى الوطنية وائتلافها. ومن امثلتها البارزة انتصار جبهة التحرير الجزائرية على فرنسا ومن ورائها حلف الاطلسي. وانتصار جبهة التحرير الفيتنامية على امريكا وهي اقوى دول العالم واعتاها في هذا العصر.

عندما نلقي نظرة فاحصة على مسار العلاقة بين القوى السياسية المتباينة في الوطن العربي نجد انها اصبحت في المرحلة الراهنة افضل مما كانت عليه في العقود الخمسة الماضية، ولكن هذا التحسن النسبي لا يكفي. والمطلوب من كل القوى والمنظمات الشعبية ان تضع نصب اعينها دروس الماضي وتجاربه وتتجاوز الكثير من السلبيات والحساسيات السابقة. وان لم تفعل فستحكم على نفسها بانها لم تتعظ بالتجارب المرة ولم تتعلم من الدروس القاسية. وانها بالتالي لا تزال دون المستوى المطلوب لتحقيق الاهداف التي تنادي بها، وعاجزة عن تمثيل مصلحة الامة ومواجهة اعباء المرحلة وتحدياتها كما انها تتحمل الى حد بعيد مسؤولية استمرار الانظمة الاستبدادية القائمة.

واخيرا وليس اخرا، فان العرب يتعرضون في هذه المرحلة التاريخية، الى اقصى درجات التامر والتحدي من الامبريالية والصهيونية و «اسرائيل» على الصعيد الخارجي. ويتعرضون في الداخل الى اسوا حالات القهر والضعف والتخلف والضياع والتردي لم يصلوا الى مثلها من قبل. وانها قد بلغت درجة من العمق والاتساع تفرض على العاملين بالقضايا الوطنية والقومية ان يتجاوزوا سلبيات الماضي والاساليب المؤدية الى التناحر والتباعد وتبديد الطاقات والجهود.. وان يقبلوا على العمل الجبهوي لتحقيق اهداف مشتركة يتفق عليها بالحوار ـ فهل هم فاعلون؟

وقال شاهد عيان أن أميرة وفي لحظاتها الأخيرة كانت تقوم بتسليم مفتاح الغرفه إلى أحد المشاركين في المؤتمر الاسلامي وهي تبتسم وعندما اصابتها القذيفه الغادره القت برأسها على منضدة الاستقبال واستشهدت وهي واقفةً كالطود الشامخ .

« الى روح اميرة المجد
شهيدة فندق الرشيد / بغداد »

زهاء الدين عبيدات
« أبو فرات »

ما كنتِ مثل أميرِ النفط هاربةً
حين أنتخيتِ لفرسانٍ وشجعانِ
لكن بقيتِ كحدِ السيفِ واقفةً
وبابتسامةِ من بالنصرِ وثقانِ
فخرُ الرشيدِ وصدامُ يزينك
فخرَ العراق العظيم الصابر الحاني
حتى اتتك شظايا الحقدِ غادرةً
القيتِ رأسك في زهوٍ ونشوانِ
أسلمتِ روحك في طهرٍ وفي شرفٍ
شهيدة الحق لا مالٍ وتيجانِ
يا ساسة القتل هل هذي حضارتكم
هل الحضارة في قتلٍ لانسانِ
هل الحضارةُ في تدميرِ منشأةٍ
وفندقٍ عامرٍ من كل بلدانِ
اللهُ اكبر بغدادُ التي قصفت
ويهرب الناسُ في ساحاتِ ظهرانِ
وفي الكويت شيوخ النفط قد فزعت
تستصرخُ العونَ من بوش وميتران
عراقُ مجدُكَ أخاذٌ ومؤتلقٌ
سليلُ مجدٍ واكرامٍ وايمانِ
إذا الشعوبُ تنادت نحو غايتها
ساقوا الاساطيل في ظلمٍ وطغيانِ
مهما تمادوا واعمى الحقدُ أعينهم
يبقى العراقَ عزيزَ القدرِ والشانِ
من أنت قال أنا صدام قائدها
أنا حفيدٌ لذي قارٍ وعدنانِ
أبا عدي أيا صدامُ يا بطلاً
وسيفُهُ مشرعٌ في كل ميدانِ
فالقادسيةُ كانت مجدَ امتنا
واوقفت نارها غيَّ الشيطانِ
أمُّ المعاركِ تاريخٌ باكمله
بانت معالمها في كل اركانِ
وأسقطت عن عروشِ البغي طغمتها
فيما تكشف من زيفٍ وبهتانِ
اللهُ اكبر لم تخذل وصاحبها
يبغي الشهادة في عزمٍ وايمانِ

« قيلت في منتصف كانون الثاني ١٩٩٣ إثر العدوان على بغداد وقصف فندق الرشيد ومنشأة النداء بصواريخ كروز الغادره والقيت بمناسبة الاحتفال بذكرى السابع من نيسان وترخيص حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الذي اقيم في مجمع النقابات المهنية / اربد مساء يوم الخميس ١٩٩٣/٤/٨ »

« القصة القصيرة في الأردن »
دراسة نقدية للناقد والأديب العراقي
ياسين نصير

تصدر قريبا وضمن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب دراسة نقدية للناقد والأديب العراقي ياسين نصير بعنوان « القصة القصيرة في الاردن » يتناول فيها الكاتب في هذه الدراسة ابرز ملامح واتجاهات وتيارات القصة القصيرة في الاردن ويرصد تطور هذه القصة في السنوات الاخيرة ومكانتها على خارطة القصة القصيرة العربية .

وذكر الاستاذ فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ان هذا الكتاب سيكون بداية مشروع نشر عربي واسع يشمل مؤلفات عربية مختلفة وان هذا المشروع ياتي انسجاماً مع اهداف النظام الاساسي للاتحاد ولاغراض تفعيل الجهد الثقافي فيه .

هكذا من الأصل

فكر وتراث

وفد مؤتمر القوى الشعبية العربية يبدأ جولة في المغرب العربي

بغداد – مراسل البعث

يواصل وفد الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية زيارته الى اقطار المغرب العربي التي بدأها بتونس في مستهل جولة عربية تشمل المغرب الجزائر ، موريتانيا ، ليبيا ، والاردن .

وتستهدف جولة الوفد الذي يرأسه السيد سعد قاسم حمودي الأمين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية اجراء الحوار مع القيادات الرسمية والشعبية في هذه الاقطار لتعزيز مسيرة التضامن العربي وسبل مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية وفي مقدمتها الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي وسبل دعم انتفاضة ابطال الحجارة في فلسطين المحتلة ورفع الحظر الجوي عن ليبيا وانسحاب القوات الصهيونية من جنوب لبنان .

وعلمت « البعث » أن الوفد يحمل مذكرة بعنوان كفاكم حصار العراق واخرى عن دعم انتفاضة فلسطين تقدم للقادة العرب ورؤساء الاحزاب والفعاليات السياسية في الاقطار التي يزورها الوفد .

ويضم الوفد في عضويته نخبة من القيادات الحزبية والبرلمانية والنقابية في الوطن العربي تعكس الخريطة السياسية في ساحة العمل القومي .

لجنة شعبية مصرية لمساندة العراق

القاهرة : البعث – خاص

أعلن في مصر عن تشكيل اللجنة الشعبية المصرية المساندة للشعب العراقي تضم في عضويتها جميع احزاب المعارضة العاملة على الساحة المصرية .

وابلغ السيد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري رئيس اللجنة « البعث » ان تشكيل اللجنة الشعبية المصرية لدعم ومساندة الشعب العراقي هو تعبير عن وقوف الشعب المصري بقواه السياسية الى جانب الشعب العراقي في مواجهة الحصار والتقسيم والتجزئة .

قضايا فكرية

من منطلقات البعث العربي الأشتراكي الأردني

حزبنا على الساحة الأردنية واجه كل التحديات بروح من المسؤولية والالتزام القومي

قومية مبادىء البعث وقناعته الديموقراطية وإيمانه بالعروبة والإسلام سبب جماهيريته !

لا بد لنا ونحن في عام ١٩٩٣ من ان نقف قليلاً لاستعراض تاريخ حزبنا في القطر الأردني استعراضاً سريعاً لكي نربط الحاضر بالماضي ونستشرف آفاق المستقبل بصرف النظر عن كل الظروف التي يمر بها وطننا العربي خاصة والعالم بصورة عامة ، ما دمنا ننظر الى انفسنا بأننا كنا وما زلنا طلائع أمتنا نحو تحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية .

واذا نقف لنستذكر تلك العهود الماضية منذ تأسيس حزبنا العظيم فإننا نقف اجلالاً واحتراماً لكل أولئك المناضلين البعثيين الذي شقوا طريق الحزب وجماهيره المؤمنة وسط كل تلك المصاعب والمشاق والعقبات وعبدوا بكفاحهم وصمودهم تلك الطريق رغم كل اشكال القمع والتآمر ولا ننسى بهذه المناسبة تضحيات مناضلي الحزب ثم مشاركته في معارك فلسطين وفي التصدي للمحتل الأجنبي وامتداداته داخل الأردن آنذاك والكفاح لاسقاط الحكومات المستبدة وحلف بغداد ودوره الأساسي في تعريب الجيش والغاء المعاهدة البريطانية واقامة الحكم الوطني والذي لم يعمر طويلاً لأسباب باتت معروفة فتم تعطيل الحياة الديمقراطية واغلاق مكاتب الحزب وصحافته عام ١٩٥٧ ولوحق مناضلوه وشردوا ، ومع ذلك لم تهن عزائمهم وبقي كل جيل منهم يسلم الراية لمن يليه يناضل الى جانبه رغم قساوة الظروف المحيطة ورغم العذاب والآلام فذلك هو قدر المناضلين الذين نذروا انفسهم من أجل تحقيق وحدة امتهم ورسالتها الخالدة ، فقد عرفوا بوجدانهم ان طريق النضال مليئة بالأشواك والألغام وان عليهم تجاوزها مهما كلف الثمن .

لقد مرت على البعثيين في قطرنا الأردني والأقطار العربية الأخرى أيام فرح وانتصارات تمثلت في اسقاط حلف بغداد وتعريب الجيش والغاء المعاهدة البريطانية ثم في قيام الوحدة بين القطرين العربيين مصر وسوريا ، وبعد ذلك في العراق ثورة تموز وثورات ١٤ رمضان و ١٧ – ٣٠ تموز وام المعارك وانتصارات العراقيين الأباه ضد نظام خميني وقبله تأمين النفط ، وفي سوريا كانت حركة ٨ آذار وفي اليمن كانت ثورة ١٩٦١ ضد حكم الائمة ثم مؤخراً تم توحيد اليمن في وحدة اندماجية مباركة ... الخ تلك الأيام نفخر ونعتز بها ، الا ان سنوات عجاف قد مرت هي الأخرى ولا تزال مليئة بالآلام والعذاب تحتاج من كل الشرفاء والخيرين مزيداً من العزيمة والتصميم حتى تحقيق اهداف وطموحات امتنا .

إن انفصال الوحدة بين سوريا ومصر والحركة الشباطية في القطر السوري وانظمة الردة في العراق وسوريا وهزيمة عام ١٩٦٧ وخيانة السادات وخلفائه والتآمر الأخير مع حلف الشر الثلاثيني ضد العراق وما ترتب عليه من آثار مؤلمة نرى فيها جميعها شواهد مماثلة على المدى الذي ذهبت اليه القوى الامبريالية والأطلسية والصهيونية ومن تحالف معها من الأنظمة الخائنة داخل وطننا العربي في التضامن ضد المصالح القومية العليا لأمتنا العربية .

ولقد كانت نكسة حزيران عام ١٩٦٧ محصلة طبيعية لكل مخططات الغدر والخيانة والعدوان فجاء رد الجماهير سريعاً في املاء الفراغ الذي احدثته هزيمة الأنظمة وانكسارها آنذاك باعتماد الكفاح المسلح الشعبي الذي طرحه الحزب فاعاد العمل الفدائي الى شعبنا روح الثقة وساهم مع جنودنا الشرفاء في ردع العدوان الصهيوني يوم الكرامة ، واذا كانت قد تعاونت ظروف وأياد خبيثة للإساءة الى شرف الفداء فإن احداث أيلول ١٩٧٠ كانت هي الأخرى محصلة لمجموعة من الأخطار والمؤامرات التي وجد العمل الفدائي نفسه يغرق في خضمها فتعاونت قوى كبيرة عربية واجنبية للإجهاز عليه .

وكانت نواة صغيرة للحزب في الأردن قد تكونت قبل عام ١٩٤٥ وبدأت تلك النواة تتوسع وتنتشر في اوساط المعلمين وطلاب المدارس الثانوية في وقت أخذ الطلبة الخريجون من الجامعات العربية في العودة الى القطر الأردني بمن فيهم نسبة عالية من البعثيين حتى تأهل الوضع الحزبي في أواخر الأربعينات ليصبح بمستوى فرع ;

واصبح نشاط الرفاق آنذاك واسعاً واسهموا بدور رئيسي في معركة اسقاط حلف بغداد وقادوا الحملات الجماهيرية للتخلص من الضباط الانجليز وتصدوا للحكومات المستبدة المتواطئة مع الأجنبي .

وفي عام ١٩٥٤ حصل الحزب على الترخيص رسمياً استناداً على حكم اصدرته محكمة العدل العليا الأردنية بناء على طعن قدمه الرفاق المؤسسون في قرار الحكومة بمنع الترخيص له ، كما اصدر الحزب جريدة « اليقظة » الناطقة باسمه ; وخاض الانتخابات النيابية وحصل على ثلاث مقاعد كما شارك البعثيون العسكريون بدور اساسي في تعريب الجيش ثم بالغاء المعاهدة البريطانية واستبدال المعونة البريطانية بمعونة عربية وشكلوا محور العمل الوطني حتى سقوط الحكومة الوطنية برئاسة النابلسي عام ١٩٥٧ وبدء عملية القمع والمطاردة التي أدت بمعظم القياديين الى المعتقلات اوالفرار الى الخارج .

إ ن البعثيين في القطر الأردني قد واجهوا بجرأة وحزم كل المشاكل التي ترتبت على انشقاق الريماويين ورفضوا كل الصيغ غير الشرعية مثل حركة عبد الله الريماوي والانقلاب العسكري الذي قاده الشباطيون ضد القيادة القومية في ٢٣ شباط وما شابه ذلك من الشللية المعروفة ، وأصر البعثيون على ان حزبهم هو حزب واحد متمثل تمثيلاً شرعياً في قيادتهم القومية

واستطاع مناضلو الحزب احباط المحاولات للتخلي عن القيادة الشرعية وبذلك بقي تنظيم حزبنا – حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر الأردني جزءاً من التنظيم القومي رافضاً اي ادعاء أو زعم يقول بالتناقض بين المصلحة القومية في أطرها الواسعة والمصلحة الوطنية في الإطار القطري .

وكان الحزب قد شارك من قبل بدور في الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ وفي التصدي للمحتل الأجنبي وامتداداته داخل الاردن ضد الحكومات المستبدة لإقامة الحكم الوطني ، ولكن تعطيل الحياة الديمقراطية واغلاق مكاتب الحزب وصحافته عام ١٩٥٧ حال دون استمرار المسيرة التي ابتدأها لكنهم استمروا على ايمانهم بأن هذا هو قدر المناضلين الذين نذروا انفسهم من اجل تحقيق وحدة امتهم ورسالتها الخالدة .

القطر الأردني بعد ايلول عام ١٩٧٠

دخل القطر الاردني بعد ذلك في مرحلة اخرى سادها القمع وكبت الحريات وحاول النظام ايجاد الأطر لإحتواء التطلعات الشعبية وتعبئة الفراغ السياسي فأوجد صيغة الاتحاد الوطني ومشروع المملكة العربية المتحدة لكن تلك الصيغ لم تعمر طويلاً كما كنا توقعنا آنذاك ، وتعاقبت عليه حكومات مختلفة تناوبت الهيمنة والتسلط على مقدراته في غياب أي وجود للرقابة الشعبية وأصبح ارضاء رغبات المسؤولين وتلبيتها فقط وليس المصلحة العامة هي المعيار في اشغال المواقع الحساسة ، وكثرت السرقات والفساد وتزايدت المديونية وعم الفقر والبطالة وزاد الطين بله الاجراءات الاقتصادية التي اخذت السلطات في تطبيقها تنفيذاً لوصفة البنك الدولي والنوادي المالية العالمية ، فكانت احداث نيسان عام ١٩٨٩ التي كان من شأنها احداث صدمه هائلة فتحت عيون المسؤولين على حجم المشكلة الاقتصادية والاجتماعية فأسرعوا الى تدارس أساليب احتواء تلك الأحداث عن طريق فسح المجال لنوع من الانفتاح الديمقراطي واجراء انتخابات نيابية تمخض عنها مجلس النواب الحالي الذي احرزت فيه القوى الاسلامية نسبة عاليه من المقاعد لأن تلك القوى كانت الوحيدة منذ عام ١٩٥٧ المسموح لها بممارسة العمل السياسي والتغلغل في المؤسسات الحكومية واجهزة الاعلام والأمن والتربية والتعليم والجامعات والانفراد بمنابر المساجد للعمل في عقول البسطاء من الناس الذين تجتذبهم المشاعر والاثارات الدينية وهم يشكلون السواد الأعظم من شعبنا .

شكل النظام لجنة ملكية لوضع ميثاق وطني وقد كان لحزبنا منذ البداية رأي في هذا الموضوع وارسل الحزب مذكرة موجهة الى لجنة صياغة الميثاق بذلك الخصوص في نيسان عام ١٩٩٠ لشرح موقف الحزب من الميثاق .

ومنذ بداية مرحلة الانفتاح الديمقراطي حاولت فئات عديدة من مختلف الاتجاهات ومنها حزبنا – حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني تحقيق انطلاقة جديدة تتناسب مع حجم التحديات وشرع في العمل الدؤوب لإعادة بناء الهيكل التنظيمي للحزب بشكل اقرب ما يكون الى مقتضيات النظام الداخلي بعد ان كان ذلك معطلاً وكان يقتصر العمل في معظم الأحيان على الاتصال الخيطي خلف جدران السرية المطلقة .

من اقوال القائد المؤسس عام ١٩٤١

لنهجر اللفظ قليلاً ولنسم الاشياء باسمائها وصفاتها المميزه ، فنستبدل بالقومية « العروبة » وبالدين « الاسلام » تظهر لنا المسألة تحت ضوء جديد ، فالاسلام في حقيقته الصافيه نشأ في قلب العروبة وافصح عن عبقريتها احسن افصاح ، وساير تاريخها ، وامتزج به في امجد ادواره ، فلا يمكن ان يكون ثمة تصادم معه .

وبعد فهل القومية محصورة بالارض كما يظن ، بعيدة كل البعد عن السماء حتى يعتبر الدين شاغلاً عنها مبذراً لثروتها ، بدلاً من اعتباره جزءاً منها مغذياً لها ومفصحاً عن اهم نواحيها الروحية والمثالية ؟

إن القومية ليست نظرية ولكنها مبعث النظريات ولا هي وليدة الفكر بل مرضعته ، وليست مستعبدة الفن بل نبعه وروحه ، وليس بينها وبين الحرية تضاد لأنها هي الحرية .

في سبيل البعث

اسماعيل ابو البندوره

الشرعية الحزبية بمفهوم البعث لا يمكن ان يحدد مدلولها ويضيق لتصبح مقتصره على احراز فوز في انتخابات او تحقيق وضع تنظيمي متقدم بل هي تتحدد وتتأسس انطلاقاً من مجموعة اعتبارات فكريه ومعايير تنظيميه يحددها زمان ومكان وظروف الممارسة الحزبية وهي بهذا المعنى تصبح قضية حزبية اساسية من الدرجة الاولى لا يجوز التغاضي عن ابعادها ولا يجوز الوقوف منها موقف التهاون والاستخفاف .

ولعل من ابرز عناصر ومقومات هذه الشرعية الحزبية في المرحلة الراهنة هو انطواء القيادة اي قيادة على قدر كبير من الوعي السياسي والتفكير الاستراتيجي الشمولي والاستعداد للتضحيه والقدرة على المبادرة والتحرك الشعبي والتمكن من استيعاب اللحظة السياسية وتطويرها باتجاهات تخدم الحزب والامه ، ومعرفة واضحة بمزاج الجماهير وعقلها وظروف المرحلة ومعطياتها ويمكننا ان نضيف عناصر ومقومات متعددة للشرعية الحزبية الا اننا سوف نحدد عناصر الشرعية بما ذكرناه آنفاً لكي نصل الى فهم واضح بأن الشرعية الحزبية لا يحكمها الادعاء والعشوائية والارتجال والفهلوه السياسية والتنظيمية وانما يحكمها الامتثال الى قيم وتقاليد عليا ومعايير صعبه تجعل من هذه الشرعية مفتاحاً لأي معالجة حزبية ومدخلاً للتفكير بالمهمات المرحلية والقريبة والبعيدة للحزب و ذلك ان العمل الحزبي بدون قياده واعيه مميزه وكفؤة هو عمل اعمى وسيبقى يحوم حول قضايا صغيرة غير ذات بال ولا تستطيع ان تنقل العمل الحزبي الى مستويات أكمل وافضل .

ان الرؤية البعثيه للقيادة تنطلق من منظورات اخلاقية ونضاليه ولذلك فإنها تؤكد على الارتباط القوي بين الوضع الاخلاقي للذين يتبوأون مركزاً قيادياً وبين قدرتهم على توظيف هذه الاخلاقية السياسية في اشاعة بيئه صحيه للانتشار السياسي وفي ابتكار نموذج للمواطن العربي الحريص الكفؤ المهتم والمسؤول والمدرك لواجباته ومسؤولياته المتصدي للظلم والخطأ الواقف على ثغور المجتمع المنكر لذاته الواقف مع الحق والرافض لكل الصور والاشكال والممارسات الاجتماعية الزائفه والمنحطة .

إن اي اختلال في هذه المواصفات والمقومات الاساسية سوف يعتبر خللاً تنظيمياً لا بد من اصلاحه وأي اعوجاج اخلاقي لا بد من تقويمه وتسويته فالاخلاق هنا هي بمثابة العنصر الاساسي الذي يجب ان يتأسس عليه الفعل النضالي وبدونه فإن هذا الفعل النضالي سوف يصبح بلا كوابح وضوابط ومجرداً من الآفاق والابعاد الانسانية وسوف تظهر الى العيان شخصيات مكيافيليه غير محصنه اخلاقياً وغير قادرة على استلهام واستيعاب رسالة البعث واهدافه .

إن من اخطر القضايا الاعتقاد بأن الشرعية الحزبية تبيح المحظورات السياسية والحزبية وتحصن القيادة او تجعلها تقف وراء متراس تنظيمي لا تجوز مساءلته ولا يمكن الوصول اليه بالنقد والتحليل إن القيادة عندما تعتقد بذلك فإنها تتصرف على اساس ان بقاءها في هذه المواقع هو لديها اهم من قضية تمكين الحزب في الواقع الاجتماعي المعطى ، ولذلك فإنها تستبدل الحزب بشرعيه وهميه فتلجأ الى اساليب التدليس والمداوره والاحتيال السياسي لتبرير نفسها واعطاء ازلامها جرعة من القوة على الصمود العائب والآيل الى السقوط .

إن الشرعية المزيفه تصبح بهذه المثابة اساءة للعمل الحزبي والنضالي وتحول مهمات الحزب من مهمات خارجية لتأكيد ذاته وتوطيد مشاريعه السياسية الى مهمات تناحريه داخلية هدفها الاقتراب على المواقع وتلفيق مواقف حزبية سوف يؤدي استمرارها الى تفريغ الحزب من اي محتوى نضالي وسوف تكرس حالة الشرذمة الحزبيه والانقسام وسوف تقف عائقاً امام اي وحدة نضالية وحزبيه لانها ترى حياتها في سياسة « فرق تسد » ولذلك فهي تعمل ضمن هذا المخطط وهذا يكون احياناً سر شرعيتها وديمومتها وانطلاء زيفها على الناس .

قال كمال جنبلاط مخاطباً اعضاء حزبه إذا خيرت بين حزبك وضميرك فاختر ضميرك لأن الانسان يستطيع الحياة بدون حزب لكنه لا يستطيع الحياه بدون ضمير ، ومن هنا فإننا نرى الشرعية في هذا الضمير السياسي الذي لا يجد مبرراته إلا عندما يكون منسجماً مع المبادىء وعندما يكون مدركاً لاحقيته في القيادة والتعبير عن المبادىء والتقاليد الكبرى . وبعكس ذلك فإن الشرعية تصبح زائفة وراغبة في ابقاء العمل الحزبي رهناً للشلليه والازلام والمكاسب الرخيصة .

في الديموقراطية

إعداد

الدكتور غالب الفريجات

الديموقراطية الغربية أنجبت الرأسمالية

توسيع التمثيل القاعدي وممارسة النقد والإنضباط واحترام قناعة الغير ومشاركة فاعلة في اتخاد القرار ومراقبته !

الديموقراطية التي نريد

إن ديموقراطيتنا يجب أن لا تتشبه بالديموقراطية الغربية لان هذه الاخيرة أنجبت الرأسمالية ، واستطاعت أن تقاوم الفكرة الاستعمارية التي رافقتها والتي طبقها الحكام بدون معارضة تُذكر ، كما أن ديموقراطيتنا لا تتشبه بالديموقراطية الماركسية لان هذه قضت على حرية الانسان .

وتتنافى الديموقراطية مع الحكم الفردي الذي يعتقد أن المعجزات هي من صنع الافراد أو القيادات لا من صنع الشعب والانظمة وينبغي أن تُمثل ارادة الشعب ، وان تكون منسجمة معه وفي ممارسة الديموقراطية لا يجوز التعالي على الشعب إو عدم إشتراكه في تحضير القرار . والديموقراطية الصحيحة هي التي تفتح المجال للتجدد وتتيح تصحيح الاخطاء ، وكما أن الروح الديموقراطية تستدعي التحرر الذهني من التعصب والتطرف تجاه الاراء المخالفة .

إن الديموقراطية تستوجب حرية الكلام والاجتماع والاعتقاد ، انتخاب حر للسلطة التشريعية ، مسؤولية السلطة التنفيذية أمام السلطة التشريعية ، حرية احداث الاحزاب في اطار اتفاق على المبادئ الوطنية والاساسية ، حرية تاليف النقابات .

تعتمد الديموقراطية على مجموعة من المبادئ الاقتصادية والاجتماعية ، وتتمثل بقيمة المواطن التي تُقاس بعمله وتفانيه في خدمة قضايا الوطن والأمة ، تحريم استثمار الانسان لجهد الآخرين ، اشراك العمال في التسيير والارباح ، والارباح ، ملكية الدولة للمواد الطبيعية الكبرى ووسائل الانتاج الكبرى والمؤسسات ذات النفع العام ووسائل النقل الكبرى ، توزيع عادل للأراضي الفلاحية ، وتحكم الدولة في التجارة الداخلية والتجارة الخارجية بغرض تجنب الاستغلال والمضاربة .

ان اي شكل للديموقراطية لا يمكن ان ننتظر منه النجاح في مجتمع معين حتى ولو كان قد نجح في مجتمعات أخرى ، وذلك بسبب الاختلاف في التكوين التربوي والثقافي للأفراد والظرف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي من حيث أن الديموقراطية هي نوع من محاولة تنظيم علاقة الافراد فيما بينهم والمجموعات فيما بينها وفي علاقتها مع السلطة . وعليه فان شكل الديموقراطية ومفهومها محكومان بعاملين احداهما داخلي التكوين التربوي والثقافي للافراد وظروف المجتمع والآخر خارجي علاقة المجتمع بالمجتمعات الاخرى وان شكل ومفهوم الديموقراطية قابلان للتغير تبعاً لتغير تأثيرات العاملين الحاكمين له .

إن الديموقراطية التي ننشدها على امتداد الساحة العربية تعني مجموعة القوانين والضوابط والاخلاقيات التي تحدد حركة الفرد في المجتمع بما يضمن ابداعه ، انها مرتبطة بحرية الإنسان العربي الذي يعاني اضطهاداً وتهديداً مزدوجاً بمعنى حرية مهددة باستبداد الحكومات داخل المجتمع وبالنزعات الاستعمارية للأمم الأخرى القوية فالحرية المنشودة تسعى لنمو وعي الفرد وتحقيق ارادته إلى جانب نمو وعي الأمة وتحقيق إرادتها وهي حضارتها المنشودة والنضال المزدوج إلى التنافس والاصطراع فيما بينها كما لو كانت لا تعاني خطراً خارجياً ومن هنا نستطيع أن نقوم بتحديد مواصفات الديموقراطية العربية في انها :

١ . نضال شعبي وفي قائمة أولويات الوطني والقومي .
٢ . مقترنة بالعدالة الإجتماعية وعدم الاستغلال .
٣ . مقترنة بالتمسك بالقيم والاخلاق والايمان بالعلم والعقلانية .
٤ . محاربة الوصولية والانتهازية والتخريب .
٥ . تتجسد قطرياً على تحفيز الشعب على التقدم والعطاء ضمن اطار وحدوي .
٦ . تتجسد قومياً في جبهة قومية شعبية على نطاع الوطن العربي .
٧ . ترفض قمع الآخر السياسي والايديولوجي والقومي .
٨ . تتناقض مع الجهل والتعصب والتجزئة والاستعمار والطائفية والتمرد .

أن الديموقراطية هي الحال والهدف إو الهدف للواقع العربي الراهن كحريات وحقوق ومؤسسات وتعني الديموقراطية السياسية والديموقراطية والسياسية والحزبية ووحقوق وواجبات الفرد والقيم الإنسانية والمساواة والعدالة ضمن اطار المجتمع وفي العلاقات الدولية .

خاتمة

ونخلص إلى أن الديمقراطية تتجسد فيما يلي : –

– توسيع التمثيل القاعدي في المؤتمرات سواء إكان ذلك للمؤسسات الإجتماعية أوالتربوية إو الحزبية .

– ممارسة النقد البناء والنقد الذاتي .

– الحرية في مناقشة الاشخاص والهيئات القرارات .

– فهم الحرية فهماً ايجابياً يفترض أن تكون نقيضاً للفوضى ، وحرية تهدف البناء لا الهدم .

– تحريم رأي العضو الذي يبديه في أي جلسة أو هيئة اساساً لا تهامة أو سبباً للتهجم عليه .

– ضمان حق الأقلية بالاحتفاظ برأيها مع إلتزامها برأي الأكثرية .

– الديموقراطية تعني المسؤولية والانضباط والخلق السياسي الذي يحترم الغير ويحترم قناعات وافكار الغير .

– إن مفهوم الديموقراطية وبابسط معانيه هو مشاركة المواطنين بالقرار السياسي العام ومراقبة تنفيذه بوعي ومسؤولية ، وهي تعتمد على الخلق والعقل والانضباط ، كما أنها مبادئ ومؤسسات وممارسات فمبادئها الحرية والعدالة والمساواة والكرامة ، ومؤسساتها الاحزاب والنقابات والاتحادات والجمعيات وممارساتها الانتخابات والحوار القائم على احترام الرأي الأخر واحترام رأي الاغلبية وهي تحتاج الى زمن تتطور فيه وتتعمق من خلال التطبيق والممارسة والرعاية .

– الديموقراطية هي منهج الحكم الذي يشارك فيه المواطن باتخاذ القرار العام ويعمل على مراقبة تنفيذه وعلى اساس الحرية والعدالة والمساواة .

– الديموقراطية هي الاداة الفعالة لبناء قواعد الوطن بناءً اصيلاً متقدماً ، تتطلب التفكير المتأني ورفض التعصب والانغلاق .

– ممارسة الديموقراطية تطلب التحرر من الأساليب البالية في العمل والبعد عن القوالب الجامدة والتوجه الى التجديد والابتكار والعمل المثابر الدؤوب .

– وفي الديموقراطية يصبح احترام اموال الدولة واحترام الوقت من مظاهر احترام الذات وتوافر الفرص لقيام الجماعات المعارضة أو قوى الضغط داخل الصف الوطني الواحد .

– تسعى الديموقراطية لتوسيع دائرة الانفتاح والتنوير المعرفي ، وتبعد المواطن والمجتمع عن مظاهر الصلف الغرور والتخلف وتمنح النظام السياسي مزيداً من الخبرة والبصيرة .

« أخيراً الديموقراطية ليست حلاً سحرياً ، انها المناخ أو الوسط الذي يرسخ العقلانية ، ويسمح بمناقشة كافة القضايا تمهيداً للوصول إلى أفضل الحلول ، وهي الصيغة التي تخلق توازناً تفرضه الحاجة والضرورة من دون إلغاء أخر إو تجاوزه ، وهي التي تساعد على الانتقال الهادئ والمتدرج ، والمنطقي وهذا ما يجب فهمه من قبل الجميع ، فإذا لم يُفهم أو يُقبل فسوف يكون الثمن غالياً ، وربما أيضاً سيكون فاجماً .

إنتهى

توسيع دائرة الإنفتاح والتنوير المعرفي والإبتعاد عن التخلف !

كريستوفر : ساعة

اصبحت خطوط الهدنة الجديدة التي تفصل بين لبنان واسرائيل تزيد عن ٦٠ كيلو متراً وان انتشار الجيش اللبناني يفسح المجال امام انسحاب اسرائيل من الجيب الامني الذي سيصبح في هذه الحالة لا مبرر له ! ترافق ذلك التزام سوري واضح بمنع مرور امدادات الاسلحة لحزب الله من ايران عن طريق دمشق .

وقد مهد كل ذلك الطريق امام نجاح جولة كريستوفر المقبلة للمنطقة ومشروعه الذي يبدو انه اصبح جاهزاً للتطبيق ولا يحتاج إلا الى توقيع الاطراف المعنيه . وقد سبق ذلك صدور تأكيدات رسميه اردنية وفلسطينية عن قرب التوصل الى تسوية تنهي الصراع العربي الصهيوني رغم التصريحات المتشائمة التي ما زال بعض المسؤولين يرددونها بين الحين والآخر لايهام الرأي العام العربي بصعوبة مسلك المفاوضات مع ان الخطة الامريكية لفرض التسوية تسير بشكل متسارع .

الدكتور المجالي في لقاء له مع فعاليات مدينة السلط اكد أن الوفد الاردني الى مفاوضات التسوية استطاع ان يحصل على اعتراف اسرائيلي بالحدود الدولية التي كانت قائمة بين الاردن وفلسطين قبل العام ١٩٤٨ ويعني ذلك الحدود الواقعة جنوب البحر الميت حتى خليج العقبة ، وبموجب هذا الاعتراف الاسرائيلي فإن اسرائيل سوف تنسحب من ٣٥٠ كيلو متراً مربعاً من الاراضي الاردنية المحتلة في مناطق غور الصافي . كذلك تم الاتفاق على ضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في الاردن وابدت اسرائيل ايضاً موافقتها على اعادة حقوق الاردن المائية في نهري الاردن واليرموك .

المجالي اضاف ايضاً ان تقدماً تحقق على المسار الفلسطيني ولكن ترك للفلسطينيين الاعلان عن هذا التقدم في المكان والزمان المناسبين.

مصادر الوفد الاردني الى مفاوضات التسوية كشفت ان المفاوضات مستمرة وخاصة فيما يتعلق بمسألة اللاجئين حيث توجد عدة اقتراحات بشأن هؤلاء، ولكن الاقرب الى التنفيذ هو تعويض هؤلاء اللاجئين ليتمكنوا من الانخراط نهائياً في المجتمع الاردني بشكل كامل بعد توفير الامكانات المادية لهم ، ويذكر ان عدد هؤلاء اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث الدولية يزيد عن المليون لاجيء .

أما على الصعيد الفلسطيني فقد استجاب فيصل الحسيني لتصريحات الدكتور المجالي ، ذلك انه ولأول مره منذ بدء مفاوضات التسوية ظهر يوم الخميس الماضي على شاشة التلفزيون الاسرائيلي الذي استضافه في لقاء مع شمعون بيريز وزير خارجية العدو وبشكل رسمي قال فيه باستعداد اسرائيل القيام بخطوة « لفك الاشتباك » على الجبهة الفلسطينية كما حدث سابقاً على الجبهتين المصرية والاسرائيلية في اعقاب حرب رمضان ١٩٧٣ .

وقال بيريز معقباً على ذلك أن اسرائيل مستعدة للانسحاب بموجب اتفاق على هذا الشكل من قطاع غزه ومناطق من الضفة الغربية عاد وحددها بمنطقة أريحا ، لكن شريطة ان يتم هذا الانسحاب وتسليم المناطق لادارة اردنية فلسطينية مشتركة في اطار اتحاد اردني فلسطيني مشيراً الى أن هذا العرض ما هو إلا البداية أما البقية فتأتي مستقبلاً من خلال استمرار المفاوضات .

واضاف بيريز « أما مسألة القدس فيجب تأجيلها الى مرحلة لاحقة » لأن هناك ترتيبات بشأن القدس لم يفصح عنها .

الحسيني بدوره رد على عرض بيريز بقوله أن منظمة التحرير الفلسطينية توافق على أن تكون غزه واريحا اولاً ، كما توافق على تأجيل بحث مسألة القدس شريطة ان تتعهد اسرائيل بعدم القيام بأي اجراءات تؤدي الى تغيير الوضع الجغرافي أو السكاني للمدينة المقدسة الى ان يتم الاتفاق بشأن الترتيبات النهائية للقدس .

مصادر فلسطينية تشرف على مفاوضات التسوية قالت : إن رأي الحسيني هذا بشأن القدس ينطلق من خطة امريكية تدرس الولايات المتحدة التقدم بها للاطراف المعنية وتقوم على اساس تقسيم القدس الى ثلاثة اقسام مع ابقاء الوحدة قائمة بينها بشكل او بآخر وذلك استجابة لموقف اسرائيل بعدم تقسيم المدينة وموقف الفلسطينيين المتمسك بعروبتها .

وحسب تلك المصادر فإن الخطة تنص على أن يكون القطاع الغربي من القدس « اسرائيلياً » والقطاع الشرقي عربياً ، أما البلدة القديمة فتخضع لاشراف ديني يمثل الاديان السماوية الثلاث مع انشاء بلدية موجودة تضم اجزاء المدينة واقامة مجلسين بلديين فرعيين عربي واسرائيلي في كل من قطاعيها المبحوث عنهما .

هذه الافكار الامريكية وحسب المصادر ذاتها هي التي سيقدمها كريستوفر للاردنيين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال جولته القادمة وسيطالب الاردنيين والفلسطينيين الاسراع في اعلان اقامة « المملكة العربية المتحدة » ليتسنى البدء بتطبيق اتفاق لفصل القوات تنسحب اسرائيل بموجبه من قطاع غزه واريحا وكانت البعث قد نشرت تفاصيل هذا المشروع في عددها السابق .

ومن هنا فإن « البعث » تستطيع القول بأن قطار التسوية في المنطقة يسير بسرعة متزايدة بعد أن تم تحييد جميع القوى المعارضة عن طريق تدميرها او ابعادها عن ساحة المواجهة ، وأن ما جرى خلال الأيام الماضية يؤكد ان الحرب العدوانية التي شنتها دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق لم يكن يستهدف « تحرير الكويت » وانما ازاحة العراق كقوة عربية مؤثرة وفاعلة تعرقل الطريق امام فرض الاستسلام على الأمة العربية لصالح العدو الصهيوني ، وهذه هي دوافع امريكا للاسراع في انجاز وتحقيق مخططاتها في غمرة انشغال العراق بمعالجة آثار الحرب والحصار التي يواجهها .

صدام الانتفاضة

واكد المقال على ان ارادة البعثيين انتصرت في ذلك اليوم معبرة عن ضمير الشعب كما هو في كل المنعطفات الصعبة ومسارها العظيم الى الرسالة ، وجوهر الثورة وليس الحكم وقواعد الامساك به لاغراض التحكم ومطالب الحاكمين فقاست الرسالة والثورة .

وجاء في المقال الثقافي :

منذ زمن طويل غالبا ما يحصل التداخل الى حد ضياع الصورة بين الرسالة وثورتها تحقيقاً لمبادىء واهداف معلومه ، وبين الحكم كصيغة وكاطار لابد منه لفعالية الجهد الانساني المنظم في السلطة ومسؤوليته القانونية والدستورية تجاه الشعب والأمة ، وفي غمرة الحكم والتحكم وانشغالاتهما واغراءاتهما ووسائلهما ، غالباً ما يجنح الحاكمون الى ما هو اسهل الطرق واقلها ابداعاً ومخاطرة حتى يتحول المسار من تأدية رسالة عن طريق الثورة والحكم الى مجرد حكم يتمتع فيه الحاكمون وينشغلون بقواعده التقليدية التي غالباً ما يفعل فيه الآخرون ذات الفعل في تكييف تلك القواعد واتجاهاتها فحسب وحتى لو مثل حال الحكم فيه صورة متقدمة قياساً الى غيره بما في ذلك نظام الحكم والتحكم الذي سبقهم أو ثاروا عليه فإنه لا ينقل الشعب نقلة نوعية وشاملة وعميقة من مستوى من التفكير والعمل الجاد الى مستوى جديد كل الجدة في هذه الميادين وغيرها ..

وغالباً ما يبدأ عند ذلك الافتراق بين الخط البداية ومنطلقها في الرسالة والمبادىء ومعنى الثورة وبين ما انتهت اليه الثورة الى مجرد حكم جديد وقيادات لا تتعدى في حالها الأفضل ان تحقق مجرد تحسين في النظرة والسلوك ...

وعند ذلك تتوقف الثورة ويتحول الحال من رسالة يراد انجازها وايصالها الى حيث اهدافها واغراضها الى حكم وتحكم فحسب ، وعلى هذا الاساس يقال أن هذا اوذاك من الاحداث مجرد قلب لنظام حكم ، او أن هذا وذاك هو مسار من مسارات المبادىء والرسالة . ولذلك نجد أن الواعين من الناس يفرحون لحالة التجديد والتطوير النوعي في الفكر والتعبير عنه على طريق الثورة والرسالة يصفون حالة كهذه بأنها حالة متجدده دوماً لا توقفها المصاعب او العقبات ، وما هو عكسها يعتبرونه حالة توقف الرسالة وثورتها او حالة الانحراف عنها او دخولها في حالة الجمود الذي يؤدي الى موتها على الطريق المنحرف ...

هكذا كان حال الشعب قبل وبعد الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ إلا أن الشعب والظروف الموصوفة في حينه كان في اغلبيته شبه حيادي امام حدث ١٧ تموز وإن اهم ما اوجد هذا الحال هو تلك المداخلة من الجانب الطارىء والمشبوه فيها رغم ان الشعب في اغلبيته كان ينشد التغيير وانه في اغلبيته العظيمة كان يتمنى ثورة اصيلة وشامله وعميقة لتغيير الحال ، ولكن هل كان في اغلبيته مستعداً لهامش المجازفة في حد ٣٠ تموز ؟ وهل كان مستعداً لتحمل تضحيات مثل هذا الهامش ؟

ابتداء .. الجواب كلا .. ولكن اغلبية الشعب بحسها الوطني وبضميرها الحي قد تعاطفت مع حد ٣٠ تموز رغم ان البعض من الحكام وحتى القياديين كان يتعايش آنذاك مع مجرد المسار الذي آلت ثورة ١٧ تموز قبل يوم الثلاثين منه إذا ما ضمن الحكم ، وان بعضهم كان ينظر الى الحدث قبل وقوعه مجرد حالة دفاعية تجاه منافسين في الحكم قد يطورون قدراتهم ليصبحوا البدائل بالكامل عن غيرهم ، لكن المناضلين البعثيين الاصلاء كانوا ينظرون اليه في اطار اهميته التاريخية التي تتعدى مجرد الحالة الدفاعية الى حالة تؤكيد التصميم على اداء الرسالة وموجبات حفظ جوهر الثورة .

وهكذا انتصرت ارادة المناضلين البعثيين في هذا اليوم معبرة عن ضمير الشعب كما هو في كل المنعطفات الصعبة ومسارها العظيم الى الرسالة وجوهر الثورة وليس الى الحكم وقواعد الامساك .

الابعاد السياسية

جامعة هارفرد من أعرق الجامعات الامريكية وأرفعها سمعة ، ويعرف عنها التمسك بالاستقلالية والمحافظة على المستويات الاكاديمية ، ولكن النفوذ اليهودي تزايد كثيراً حتى كاد يسيطر عليها.

ومعهد السياسات الاجتماعية والاقتصادية للشرق الاوسط متفرع من مدرسة جون كندي لعلم الحكومة، وهي متفرعة بدورها من جامعة هارفرد ، وللمعهد مجلس مستشارين دولي يرئسه جوزيف كاليفانو من وزراء الرئيس الاسبق كاتر ، وله خمس نواب للرئيس ، و ١٣ عضوا في اللجنة التنفيذية ، و ٢٧ عضواً آخرين ، جانب هام من الاسماء يهودية وفيها أقلية عربية ، أما المدير فهو ليونارد هوسمان وهو من يهود أمريكا « المعتدلين » المؤيدين للتعاون في الشرق الاوسط والحل السلمي بالشروط الملائمة لاسرائيل.

يتكون التقرير من مقدمة للرئيس، وأخرى للمدير ، وثالثه لرؤساء المشروع موضوع البحث ، يتبع ذلك خلاصة تنفيذية مكونة من ٣ صفحات ، ثم خلاصة للنتائج والتوصيات مكونة من ١٩ صفحة ، وهناك ٦ فصول أخرى للتفاصيل التي تهم المتخصصين والباحثين .

أسم المشروع « تأمين السلام في الشرق الاوسط : بحث في الاقتصاد الانتقالي » . وقد أستغرق المشروع ١٨ شهراً من أول ١٩٩٢ حتى منتصف ١٩٩٣ ، وشارك فيه ثمانية اقتصاديين من الجانب الاردني هم : –

تيسير عبد الجبار / وزير عمل سابق ، جواد العناني / وزير سابق للعمل والصناعة والتجارة والسياحة، محمد عميره / من الجمعية العلمية الملكية ، خالد الشريدة / من المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ، عبد الرحمن الفطافطة / من المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ، أحمد قاسم الاحمد / من الجمعية العلمية الملكية ، خليل حماد / من جامعة اليرموك ، منذر الشرع / من جامعة اليرموك .

كما شارك أحد عشر أقتصادياً فلسطينياً هم : –

هشام عورتاني / جامعة النجاح ، ماهر الكرد / منظمة التحرير في تونس ، غسان الخطيب/ مركز القدس للاعلام ، محمد عكاشة / جامعة الازهر بغزة، محمد شتيه / جامعة بير زيت ، عمر عبد الرازق / جامعة النجاح الوطنية. عبد الفتاح ابو شكر / جامعة النجاح الوطنية ، عاطف علاونه / جامعة القدس المفتوحة ، أمين حداد / جامعة النجاح الوطنية، م. هشام جبر / جامعة النجاح الوطنية ، هند سلمان / جامعة بيت لحم .

وذلك بالاضافة الى أحد عشر اقتصادياً اسرائيلياً وأثني عشر أمريكيا .

عناصر الخطوره هي : –

١ – الدعوة الى تطبيع العلاقات الاقتصادية دون أنتظار الحل السياسي .

٢ – تجاوز التطبيع العادي الى منطقة تجارية وسوق مشتركة وأتحاد جمركي بدون حماية للصناعة الوطنية .

٣ – ادارة اسرائيلية أردنية مشتركة لمؤسسات الحكم الذاتي الفلسطيني .

٤ – الاشارة الى سيادة اقتصادية وليس سيادة سياسية ووطنية للكيان الفلسطيني .

ويبدو أن دور الاقتصاديين الاردنيين في المشروع هو استعمال أسمائهم لتزيين التقرير مما يساعد في تسويقه كانتاج عربي اسرائيلي مشترك . وقد فهمت من بعضهم أنهم قدموا أفكارهم التي لا تختلف كثيراً عن أفكارنا ، ولكن المعهد كتب ما شاء ، دون أستشارتهم ، ولذلك فلا ذنب لهم شريطة ان يتبرأوا من المشروع وبشكل خاص من عناصر الخطورة المشار اليها أعلاه ، وهم لم يفعلوا ذلك رسمياً وعلنيا بعد .

وأخيراً فإن من أسهل الامور علينا ان نقرأ ونرفض ، ولكن مجرد الرفض غير مجد ، فلا بد من بحوث عربية من نفس المستوى لتوزع على المسؤولين ورجال السياسة والاعلام للتأثير عليهم بنفس الطريقة .

لدينا باحثون أكفاء ، ولكن لا توجد مؤسسة بحث لحشدهم ، ولا يتوفر المال لان الباحث المتفرغ يجب أن يكافأ بسخاء على الاوراق التي يطلب منه اعدادها .

مطلوب مركز بحوث أردني مستقل عن الحكومة ، لا يهدف للربح ، يموله الافراد والقطاع الخاص ، ويقوم بصياغة خيارات سياسية للحكومة والوفد المفاوض ، ويحدد الخطوط الحمراء ، ويستطيع أن ينبري للفكر المعادي بأكثر من الرفض والتنفيذ ... بتقديم البديل المدروس والمقنع .

بيان حزب البعث

– بالضغط والطلب الى ايران .. بل ربما التخلي عن العمل والتنسيق معها ومنع أية امدادات من طرفها – عن طريق سوريا – كشرط اساسي لانجاز اي تقدم على المسار السوري والمفاوضات واذا كانت التصريحات الصهيونية كلها تثني على الالتزام وضبط النفس السوري الذي ادى الى هذه النتائج « المجيدة » فإننا نفهم لماذا كان الرد العربي في اجتماع الجامعة العربية بدمشق بهذا الفتور والخيبة حيث لم تخرج عن اطار مطالبة مجلس الامن العتيد بوقف العدوان الصهيوني وادانته ! بعد أن فقد العرب أي دور في حماية أو صون قضاياهم القومية .

إن مسلسل العدوان الصهيوني القديم الحديث لا توقفه التمنيات والبيانات او التهافت على اعتاب المنظمات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي وامينه العام بطرس غالي بعد أن اصبح المجلس دائرة ملحقة بالخارجية الامريكية عملها الوحيد التحرك في الوقت والاتجاه المناسب للمصالح الصهيونية والامريكية ، ان مسلسل العدوان لا توقفه إلا القوة العربية التي تآمر الجميع لوأدها منذ الاصطفاف في حفر الباطن ، ويبقى المجاهدون في جنوب لبنان وابطال الانتفاضة الفلسطينية وصمود العراق الابي مشاعل النور في نفق الظلام الذي يعيشه عالمنا اليوم .

يا جماهير شعبنا إن السكوت على ما يجري هو الجريمة بعينها فالكل مدعو الى التحرك واخذ دوره لمناصرة شعبنا في لبنان الذي ما زال يقارع المعتدين ، واجبكم القومي يدعوكم الى اتخاذ كل الخطوات النضالية للضغط من اجل وقف هذه المجازر لأن أعداءنا لا يفهمون الاّ لغة القوة .

لقد حاول العدو الصهيوني ان يثبت ان عدوانه قد حقق أهدافه – واذا كان الهدف هذه المرة لم يتم على الارض عن طريق الاجتياح البري بتوسيع رقعة الشريط المحتل في جنوب لبنان – واكتفى العدو حتى الان – بتحقيق الانتصار السياسي بعد ان حرق جنوب لبنان لمنع اية عمليات على شمال الارض المحتلة عن طريق احتواء الموقفين السوري واللبناني والاستفادة مما تم انجازه بعد التدخلات الامريكية والضغوط المتناغمة مع العدوان واهدافه فإننا نحذر من أن الثمن الذي دفعناه – كما دفعنا حين قبل هذا البعض بعروض العدو الامريكي الصهيوني في حفر الباطن نحذر من ان النتائج المتوخاة في الجولة المقبلة في مفاوضات التسوية التي تحرص كل الاطراف العربية – على حمايتها واستمراها – لن تكون في منأى عن الشروط الصهيونية اياها في فرض أي امر واقع وضعنا امامه ومنذ عام ١٩٤٨ .. مزيد من الرضوخ والاستسلام لشروطها ومؤامراتها واهدافها التوسعية .

عاش شعبنا في لبنان حراً عزيزاً .

وعاشت وحدة التراب اللبناني .

ولتسقط كل المؤامرات ومخططات النيل من كفاح شعبنا على طريق الحرية والتقدم .

والله اكبر .. الله اكبر ... وليخسأ الخاسئون .

القيادة العليا .

توقع تقسيم

محافظة البلقاء ٢١٤٥٢ ناخباً وناخبه

محافظة الكرك ١٢٧٨٨ ناخباً وناخبه

محافظة معان ٥٦٧٩١ ناخباً وناخبه

دائرة بدو الجنوب ٣٧٩٢ ناخباً وناخبه

محافظة الزرقاء ٣٥٦٦٩ ناخباً وناخبه

محافظة المفرق ١٠٧٤٣ ناخباً وناخبه

دائرة بدو الشمال ١٠٠٢٢ ناخب وناخبه

محافظة الطفيلة ٤٩٦٢ ناخباً وناخبه

وينتظر ان تصدر الحكومة قريباً قراراً يحدد موعد الانتخابات القادمة في منتصف شهر تشرين الثاني القادم وان الحكومة لا زالت تدرس موضوع التعديل على القانون الحالي سواء أكان في موضوع الدوائر أو مشروع الصوت الواحد !

والمعروف أن نص المادة ١٧ من قانون الانتخابات تقضي بموجب احكام الفقرة من المادة ٣٤ من الدستور ان يتخذ مجلس الوزراء قرار يتضمن تاريخ الانتخابات لنشرة بالجريدة الرسمية .

وكان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي قد اعلن الاسبوع الماضي أنه تعتبر ما يكتب حول موضوع الانتخابات في الصحف من وجهات نظر هو بمثابة حوار حول الموضوع ! قد يؤدي الى اتخاذ قرار من قبل الحكومة في هذا الموضوع .

والمعروف ان القوى والفعاليات السياسية قد طالبت بان يكون الحوار مشتركاً بين جميع هذه القوى البرلمانية والحكومة للوصول الى قاسم مشترك يرضى عنه الجميع ويعبر عن المرحلة الديموقراطية وما افرزته من منابر سياسية يجب تفعيل دورها في هذا الموضوع .

وكانت القوى والاحزاب السياسية قد طرحت وجهات نظرها ورفضها للتوجه الهادف الى فكرة الصوت الواحد وما تحمله من سلبيات وانعكسات في اتخاذ القرار من قبل المواطن واضطراره في هذه الحاله اختيار مرشح واحد قد يكون الأقرب له عائلياً او عشائرياً أو لاعتبارات اخرى قد تكون بعيدة كل البعد عن الاختيار الامثل لمستوى النائب او توجهه السياسي أو قدرته على تنفيذ آلية برامج وطنية او سياسية .

وكذلك في موضوع الدوائر ووجود الكوتات مما قد يؤدي الى انقسامات طائفية واقليمية أو غيرها في وقت نحن احوج ما تكون الى تعزيز الوحدة الوطنية وتنظيم العمل السياسي الجبهوي على المستوى الوطني والقومي .. علاوة على ما يحمله موضوع الصوت الواحد من توجهات وطروحات متباينة ! .. في الوقت الذي ركزت فيه بعض القوى والفعاليات السياسية على القوائم النسبية كاختيار أمثل يعبر عن طموحات وتوجهات المرحلة بعد ان تم تشكيل الاحزاب والمنابر السياسية حيث يمكن تشكيل قوائم انتخابية متآلفه بين هذه القوى والانفاق على برامج محددة للعمل تحت مظلتها في دعم المسيرة الديموقراطية وتوجهات التنمية ورسم السياسات الوطنية والاقليمية والعربية وغيرها .

وكان جلالة الملك قد اعلن في تصريح لصحيفة الحياة السعودية بلندن انه سيعالج الوضع لدى عودته.

وعلم مندوبنا للشؤون البرلمانية أن الحكومة ستسارع بعد عودة جلالة الملك لتنفيذ الوعد بتشكيل لجنة او لجان لاعطاء الرأي حول تعديلات قانون الانتخاب وأن التوجهات تركزت حول تقسيم البلاد الى خمسين دائرة انتخابيه بحيث يرتفع عدد اعضاء مجلس النواب الى مائة ! وان يتم إقرار التعديلات في مؤتمر شعبي على غرار اقرار الميثاق الوطني .

لقد أكدت الحكومة انها لم تتخذ حتى الآن اية خطوة رسمية باتجاه اي تغيير وتتخوف بعض الاوساط من أن يتم التعديل في اللحظات الاخيرة !! وكان الاخوان المسلمون قد اصدروا بياناً مؤخراً لاحقاً لبيان آخر اصدروه في الإسبوع الماضي حول ما يُشاع عن تعديل قانون الانتخاب وجاء في البيان الجديد « ازاء ما يتكرر من الاعلان عن نية الحكومة في أصرارها على تعديل قانون الانتخاب الحالي وبالذات اقرار الصوت الواحد لكل ناخب نرى أن مثل هذا التعديل سيولد حالة من البلبلة وعدم الاستقرار ازاء ذلك كله فإن الاخوان المسلمين يعلنون بأنهم سيضطرون الى اعادة النظر في موقفهم من الانتخابات المقبلة وسوف ينسقون موقفهم هذا مع كافة القوى والفعاليات السياسية المختلفة والتي ستلتقي معهم في وجهة النظر هذه . واذا كان البعض يرى في هذه البيانات « حملة » انتخابية مبكرة .. إلا ان تعكس تخوف الاخوان بالذات من ان التعديل يستهدفهم بالدرجة الاولى ... في الوقت الذي تعارضه كافة القوى والاحزاب السياسية الاخرى !

وقد يؤدي رفض هذه القوى الى تشكيل جبهة واحده تتخذ موقفاً موحداً من الانتخابات النيابية الامر الذي قد يؤدي الى مقاطعتها من قبل بعض القوى .. وفي انتظار ما تتمخض عنه الايام المقبلة وستزداد سخونة العملية الانتخابية وتبدأ السباق لمعركتها الحامية ، حيث ينتظر الجميع القرار الفصل لبدء الكولسات والتكتلات او العمل وفق الصيغة المطروحة دون قرار معلن حتى الآن !!

العد التنازلي

ودعا الدكتور عصمت عبد المجيد ايران الى اعادة الجزر الى الامارات العربية وان من مصلحتها اقامة علاقات متوازنة مع الأمة العربية ووصف الامين العام للجامعة العربية الحظر الجوي المفروض على العراق بأنه غير قانوني ومخالف لقرارات مجلس الأمن الدولي مشيراً الى أنه نبّه الى خطورة هذا الاجراء على مستقبل العراق وسلامته الأقليمية .

وقال ان وحدة العراق واستقراره قوة للإمة العربية وعنصر استقرار للمنطقة داعيا الى رفع الحصار على العراق مشيراً الى ان وزراء الصحه العرب في اجتماعهم الأخير قرروا ارسال مواد طبية ومستلزمات لعلاج المرضى الى الشعب العراقي .

توقف اطلاق

تدفق الاسلحة من ايران عبر دمشق الى الجنوب اللبناني وذكرت الانباء أن كرستوفر سيبحث هذا الموضوع الهام مع المسؤولين السوريين اثناء زيارته لدمشق !!

في حين أعلن الامين العام لحزب الله الشيخ حسين نصر الله بأن الحزب أوقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال فلسطين بعد ان اوقفت اسرائيل عدوانها !! مؤكداً ان ليس هناك اتفاق مكتوب على وقف النار لكن هناك التزام بوقف النار على الارض ! اما الجبهة الشعبية القيادة العامة فقد اعلنت انها ومنظمات اخرى تتبنى الموقف الذي ترتأيه المقاومة اللبنانية !! الى حين اعلنت الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش ان موافقة اسرائيل على وقف التارمع بدء جولة كرستوفر تعني بدء مرحلة استثمار العدوان سياسياً ومحاولة اجبار العرب على القبول في المعادلة الامريكية الاسرائيلية التسوية السياسية !!

وقد اعلن مسؤول امريكي يرافق كرستوفر في جولته الجديدة أن صبر أمريكا قد نفذ فيما يتعلق بعملية السلام وقال ان امريكا عازمة على فصل العدوان الاسرائيلي عن العملية السلمية وقال ان الهدف من زيادة كرستوفر هو اعادة جميع الاطراف الى المسائل الاساسية خاصة على المسارين السوري والفلسطيني ! .

وقد وصفت مصادر مطلعة الاتفاق الذي تم التوصل اليه بان ثمنه كان رأس المقاومة اللبنانية المستهدفة اصلاً بالعدوان – ولتحويل منطقة الجنوب الى ارض محروقة واحكام سيطرة الجيش اللبناني عليها لمنع اية عمليات تقوم بها المقاومة على شمال الارض المحتلة وهو الهدف الذي كان تسعى اليه اسرائيل دائماً لتحويل الجيش اللبناني الى قوات أمن اسرائيلية رغم احتلالها للجنوب وحق المقاومة المشروع في قتالها حتى تستجيب وتنفذ قرار مجلس الامن بهذا الخصوص وقد هددت اسرائيل بانها ستعاود القصف في حين بقي جزء كبير من قواتها في الاراضي اللبنانية وهددت بمعاودة العدوان في حالة تعرضها لاية صواريخ كاتيوشا جديدة !

هزة تربوية

محكمة العدل العليا مؤخراً . والثانية حول من هو الأمين العام القادم ؟

في الأولى والمتعلقة بالعائدين . فالقرار الصادر عن محكمة العدل العليا واضح وينص على بطلان قرار الاحالة في عهد الوزير السابق وهذا يعني أنهم سيعودوا وكأنهم لم يحالوا على التقاعد أي يعود كل واحد لمركز عمله . وليس في هذا مشكلة حيث يمكن للسيد الوزير اعادتهم لنفس مراكزهم وفق اعادة وضع المراكز المنوي اجراؤها فيما بعد في ضوء التشكيلات المتوقعة قريباً .

وفي الثانية المتعلقة بمن سـ الأمين الجديد للادارة ، فقد علم أن الوزير الحالي نسب إلى الرئاسة بأحد المديرين العاملين في الوزارة وهو السيد عبد الكريم المومني مدير عام الرقابة الذي عين بديلاً للدكتور عزت جرادات الذي احيل على التقاعد وعاد مع العائدين بقرار محكمة العدل والسيد المومني كما علم جاءت فكرة تنسيبه من وزير العمل الحالي الذي كان يشغل امين عام التربية للادارة لكن مصادر في رئاسة الوزراء أفادت بأن هناك مرشحاً آخر لمركز امين عام التربية للادارة وهو السيد محمد بني هاني الذي احيل إلى التقاعد مؤخراً بعد أن شغل اكثر من مركز كان آخرها مديراً لتربية عمان الاولى .

٩,٥ مليون جنيه استرليني

ان اموال طويل العمر قد ساهمت الى حد كبير في تعطيل « اليات التعددية » وفي النضح في رياح « التغيير » وما تلى « ذلك من هفهفة للفساتين والتنانير التي كانت ترتديها العناصر النسائية الجذابة العاملة في جهاز الدعاية التابع لحزب المحافظين لما ساعد في استقطاب جماهير المراهقين والمكبوتين والحصول على اصواتهم لصالح « معبود النسوان ميجور » . هذا بالاضافة الى الدور الطليعي الذي قامت بها لجان المراقبة على صناديق الاقتراع لتغيير نتائج الإنتخابات لصالح ميجر واقترابه من المحافظين باكثر الاساليب تزويراً كتغيير صناديق الاقتراع التي تحتوي على اصوات الناخبين بصناديق تحتوي على اصوات مزورة كما هو الحال دائما عندما تستخدم الفلوس لإفساد النفوس !

وبذلك استعادت « التعددية » قدرتها على الفعل والتأثير من جديد فدفعت بميجور الى كرسي السلطة وحالت في نفس الوقت دون وصول ممثلي الطفرانين .

سنفوز من الغنيمة

المصير الشعب الفلسطيني وبدء مشاريع التطبيع والتبادل الاقتصادي وغيرها !

اننا ونحن نؤكد ان ما في جعبة كريستوفر لا يتقاطع مع العدوان الصهيوني بل هو جزء من السيناريو ويتوافق تام مع كافة المعنيين في الموضوع نقول أنه ما كان لهذا المخطط الصهيوني ان يمر لولا ما جرى للموقف العربي من عزل وتجريد بعد ان شارك العرب اعداءهم جريمة قتل اخيهم قابيل العراق « الاشم » الذي لا نرى له انفراجاً من محنته وحصاره قبل ان تمرّ على الامة كل مشاريع الاستسلام والتركيع والاستلاب !!

نحن لسنا ضد فرض سيطرة الدولة اللبنانية على كافة الاراضي اللبنانية ولكننا في ذات الوقت ضد تجريد قوات المقاومة الوطنية في لبنان من سلاحها وحقها في مقاومة العدو لكي تبقى شعلة النضال الوطني متقدة حتى يتم تحرير الارض العربية .

اننا لسنا طوباويين ولا نرفض مسيرة المفاوضات لو اننا نرى هناك فرصة عربية واحدة تضغط في جانب المفاوض العربي وتدعم موقفه ففي كل يوم نسلم سلاحاً جديداً وفي كل يوم نطمن بعضنا في الخفاء ويبدو ان كل ما نسعى اليه هو ان نفوز من الغنيمة بالاياب !!

ولا حول ولا قوة الا بالله !!

نعي رفيق مناضل

ينعى حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

الرفيق المناضل المحامي المرحوم

سامي العباسي

الذي إنتقل إلى رحمة الله تعالى بعد عمر حافل بالنضال القومي حيث كان المرحوم في صفوف البعث العربي الاشتراكي منذ بواكير حياته

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

نعي مناضل عمالي

ينعى حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

المناضل المرحوم

ناجي احمد كوني

« أبو ثائر »

الذي إنتقل إلى رحمة الله تعالى في القاهرة بعد عمر حافل بالنضال القومي والحركة العمالية الفلسطينية ، حيث ساهم بتأسيس الإتحاد العمالي الفلسطيني .

للفقيد الرحمة ولأهله وذويه واصدقائه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

هكذا هن الأهل



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً للمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً للتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

خاطرة

موكب

■ نوال عباسي

في موكب مُريب
وبدون عقدِ زواج
عريسٌ مغرور
يُسيرهُ الخبثاء
ساق الى بيت طاعته
ثلاثين بلهاء ، وبلهاء ...
وعدهن بدفع مهورهن –
اجورهن
ذهباً وفضة واقراطاً صفراء
إذا ما عدنه على تدجين نخلة
عذراءَ
أبت الاذعان لأوامره
العصماء
فامطرنها بزخات من النار
وعوين على جسدها الطهور
أشبعنه لكمات
وبقيةُ نساء العالم متفرجات
وعبيدهُ لهن كاذبات
وما من يمشين في الشوارع
عاريات
حتى من ورقة التوت
والعريسُ الذي يُستره
الخبثاء ...
ما زال يلاحقُ العذراء
محاولاً ادخالها بيت طاعته
لكنها أبت المسير في موكب
الذل والهوان ... لأنها تعلمَ
أن الثمن استعبادها ...
والضعفاءَ
وضياع قدس الأقداسِ
المرأة التي أبتَ ان تلين
هي بغداد ...
قلعةُ الصمود والأباء

مناجاة

.. جلساء الرصيف ..

■ موسى ابو سمره

اليوم انبح صوتي يا استاذ سعيد وانا جالس على الرصيف استجدي المارة فلم يعطني احد شيئاً الله يرحم ايام زمان عندما كان الناس كرماء ، اما اليوم وبعد ان اصبح على كل شيء ضريبة فان القرش لا يخرج من جيوبهم الا بشق الانفس ، وما عاد أحد يعطي شيئاً لله خوفاً من الضريبة .

وانا يا صديقي بعدما يئست من الحصول على وظيفة حكومية بسبب عدم وجود واسطة لي ذهبت صباح هذا اليوم الى موقف العمال فوجدته ممتلئاً بالعمال الاجانب ، فجلست على الرصيف ساعات طويله وعدت بعدها الى البيت مثل « مصيف الغور » ولهذا فلا تلومن الناس على وضعهم الحالي لأن اكثرهم اصبحوا مثلنا بشراً من الدرجة الثالثة .

بما انك يا استاذ سعيد من جلساء الرصيف وانت أكثر مني علماً ومعرفة بكافة اوضاعنا الحالية لأنك تتابع طلبات التوظيف في الصحف الرسمية لذلك أجبني بجدية عن اسئلتي المنطقية من اكثر علماً وتقدماً نحن ام امريكا ؟ نحن ياصديقي :

فاذا كان العلماء الامريكان قد وصلوا الى القمر فان الناس العاديين في عالمنا العربي يرحلون يومياً ... وراء الشمس .

هذا يعني بان نظرية داروين التي تقول بان اصل الانسان قرد نظرية صحيحة ...

لا يا صديقي : لا ن المرحوم داروين لو عاش ساعة واحدة في احدى دوائر المخابرات العربية لأكتشف خطأ نظريته وآمن بان الانسان ... « عديم لاصل » .

الهذا تدخن ميشي ؟

الدخان الهيشي اليوم احسن من الدخان المصنع محلياً اللّي السيجاره منه بدها واحد يظل لاحقك بشعلة أولمبية .

بالامس رأيت في وسط حارتكم جمعة فهل كان سببها زواجة ام جنازه ؟

لا هذه ولا تلك انما شيخ عشيرتنا المصون طويل القرون قرر ترشيح نفسه للانتخابات النيابية وقد بدأ حملته الانتخابية بتقديم مناسف باللحمه البلدية وقد اجمع كل محرومي اللحمة البلدية على متابعة حملته الانتخابية .

هل تريد ان تصوت له ؟

قه ... قه ... قه ... سوف اصوت على اللحمة البلدية بعدما ينهي حملته الانتخابية ... وامنسفاه .

بما ان حديثا عن الانتخابات شو رأيك بإنجازات نوابنا السابقين ؟

مثل انجازات منتخبنا الكروي في الصين لان الاسعار في عهدهم الميمون راد ارتفاعها والضرائب كثر عددها وطابور البطالة طال ، و.و.و.. ورغم كل هالمشاكل التي واجهتنا ما كان منهم باستثناء كم واحد الا قول ثقه !!!

لا تنسى يا استاذ سعيد بان الحكومة قد وعدتهم بحل كل المشاكل التي ذكرتها ؟

وعود وكلام معسول وعهود ... وحبلت العصا فولدت عصا ...

اللهم اكفنا شر العصا وحامل العصا ولا تجعلنا ممن عصا ... وعافنا واعفو عنا ... اللهم اجعلنا من عبادك المؤمنين .اللهم اجعلنامن عبادك الطائعين ...

آمين يارب العالمين ... ولكنا وبما انك من المؤمنين الطائعين شو رأيك بعميله السلام ؟

اعوذ بالله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في عقول الناس .

اهكذا يكون الايمان في زمن السلام ... هزلت ..

رشقات الصواريخ الامريكية !!!

■ بدري الملقي

يبدو ان العالم اليوم قد تحول الى قطعان غنم تقودها امريكا وترعى شؤونها وفق هواها دون حسيب او رقيب ، وتمشيا مع عصر التكنولوجيا استخدمت صواريخ كروز كبديل لعصا الراعي التقليدية التي يهش بها على غنمه ، بسبب اتساع رقعة الارض التي تنتشر فيها تلك القطعان ، ولفرض احكام السيطرة عليها وزعت القواعد التي تنطلق منها تلك الصواريخ بحيث تكون قريبة نسبياً من مناطق انتشار القطعان التي عجزت عن ترويضها وتهجينها حتى الان .

ويبدو أن العراق الذي كان له شرف العناد في تصديه للرشقة الأخيرة من صواريخ كروز سيبقى من وجهة النظر الأمريكية ذلك الحصان الجامح غير القابل للترويض على الطريقة الامريكية ولا يزال يشق عصا الطاعة ، ويرفض الخضوع الذي ساد بقية قطعان المنطقة واستسلمت لسكين جزّارها .

وبعد فلن يكون حال الدول العربية التي اعلنت ولاءها لامريكا وتلك التي ستعلن هذا الولاء قريبا ، هي احسن حالا من العراق الذي صمد في وجه كافة التحديات ، وذاد بصبره وجهاده عن كرامة امته وشعبه ، في وقت تخلى فيه حتى الاقربون عن نصرته والوقوف الى جانبه في وجه اعداء الامة التقليديين ، وذلك لان الصواريخ التي انطلقت من تلك القواعد التي تحيط بها وتستخدم المياه الاقليمية لبعض تلك الدول ، ستتجه اليها عند تعارض المصالح وتبدل المواقف خصوصاً وان اسرائيل وهي الحليف الاستراتيجي لامريكا قائمة بين ظهرانينا ستكون العامل الموجه لتعيين الدولة التي تستحق رشقة من تلك الصواريخ .

واما دور الامم المتحدة التي انتهك ميثاقها واصبحت عاجزة حتى عن حماية علمها الذي اصبح شبيها بعلم القراصنة بعد ان تحولت مهمتها الانسانية في نصرة الشعوب وحماية السلام الى اغتيال الشعوب المستضعفة كما هو الحال في الصومال والبوسنة والهرسك ، ففي ظل حمايتها تلك تقتل الاطفال والشيوخ والنساء وتنتهك الاعراض ولا يملك امينها ومجلس امنها الا المباركة او السكوت وهو اضعف الايمان .

اما ردود الفعل لدى الدول العربية التي كانت قبل ازمة الخليج واثنائها عربين ، اصبحت الان عربا واحدة منحازة لامريكا مع بعض التحفظ باستثناء العراق الذي بقي وحيداً في الميدان يواجه الظلم ويتحمل الاذى حتى النصر باذن الله ، من هذا الواقع كانت ردود الفعل العربية بين مؤيد وساكت ، وهو حال امتنا اليوم .

كنا دعونا في مقال سابق الى لقاء عربي وها نحن بتنا الان بعد العدوان الامريكي الجديد على العراق ، بحاجة ماسة الى هذا اللقاء ، لان مصيرنا واحد وعدونا واحد ، خصوصاً وان رد فعل الجامعة العربية الذي جاء على لسان امينها العام على العدوان الامريكي الاخير على العراق يشجع بعض الشيء على تفعيل التوجه نحو هذا اللقاء والسعي الحثيث على مستوى القيادات الرسمية والشعبية والحزبية والنقابية لاعادة الحد الادنى من التضامن العربي الذي تفرضه وحدة المصالح ومستقبل هذه الامة .

ولنا الحق هنا ان نتساءل ، هل المصالحة مع اسرائيل وتطبيع العلاقات وفتح الحدود معها اهم لدى العرب من فتح الحدود وتطبيع العلاقات مع العراق ؟ اننا لا نشك للحظة واحدة بأن تضامننا هو الطريق الوحيد الذي سيوصلنا الى حماية امتنا وازدهار اقتصادنا وتحقيق وحدتنا وحفظ كرامة امتنا .

واخيراً فان العدوان الامريكي الاخير يمثل تحدياً واعتداءً غاشماً على الامة العربية بأسرها ، وللمفاوض العربي بواشنطن الذي يقف حالياً بمواجهة اسرائيل وشريكها الكامل الذي سعى لتحقيق مصالحها بالدرجة الاولى وهو منحاز اليها حتى العظم ، مما يؤكد بان الهدف الرئيسي من المفاوضات من وجهة النظر الاسرائيلية الامريكية هو اقامة نظام اقليمي جديد تقوده اسرائيل بدعم من امريكا في اطار ما يسمى بالنظام الدولي الجديد .

المنطق الاستعماري البريطاني في تبرير جريمة حصار العراق

■ الدكتور سمير قطامي

على الرغم من الوجه الاستعماري القبيح لاذاعة لندن ... وعلى الرغم من دورها الحاقد على كل ما هو عربي اوحر ، فقد فاجأتنا صباح يوم الخميس ٢٢ / ٧ بحوار غريب مع المندوب البريطاني في مجلس الامن ورئيس الدورة الحالية « ديفيد هاناي » اثر اعلانه قراراً مفاجئا بتمديد الحصار على العراق في الوقت الذي كان فيه رالف ايكوس السفير السويدي في طريق عودته الى نيويورك من العراق بعد اتفاقه مع الحكومة العراقية على نقاط الخلاف التي تحول دون رفع الحظر كما قيل ...

وقد طرح المذيع على المندوب البريطاني مجموعة من الاسئلة المحرجة والمحاصرة فرد عليها بكل صفاقة القتلة ووقاحة المجرمين وبمنطق مهلهل لا يقيمه إلاّ مافيه من حقد على كل ما هو عربي وشريف .

سأله المذيع لماذا لم تؤجلوا قراركم الى حين الاستماع لتقرير السفير ايكوس فكان رده لا يمكن ذلك لأن هناك تاريخاً محدداً لمناقشة الامر ولا يمكن تأجيله !! وكأن المجلس لم يؤجل عشرات المرات مناقشة قرارات تعلقت بتدمير مدن وابادة شعوب ، لمدة شهور وليس اياما !! ثم يضيف : ان الامر لا يتعلق بمهمة ايكوس فقط ومراقبة اسلحة الدمار الشامل ، بل بالعراق الذي لم يلتزم بقرارات اخرى منها الموافقة على تحديد الحدود مع الكويت « العظمى » واساءة معاملته للاكراد والشيعه واطلاق سراح الاسرى الكويتيين وغيرهم « يقصد الجواسيس البريطانيين » وكأن هذه الامور هي التي ادت الى فرض الحظر على العراق !! فاذا كان الالتزام باقرار الحدود بين بلدين يوجب على مجلس الامن القيام بذبح شعب كامل ، فلماذا لم نر جزءاً بسيطاً من هذه النخوة والحماسة في الحفاظ على جمهورية البوسنة المعترف بها دوليا من قبلكم ومن قبل غيركم ، والمعرضة للمسح عن الخارطة الدولية ؟

اما الاكراد والشيعة الذين يتباكى عليهم « هاناي » في العراق ومن اجلهم يواصلون حصار العراق بحجة حماية حقوقهم ، فهم الذين ينبحون في تركيا وجنوب لبنان وشمال العراق بأسلحة انكليزية وامريكية واسرائيلية ويشردون في بقاع الدنيا دون ان تتحرك شعرة في اجسادكم يا أدعياء حقوق الانسان !! واذا كان الاستعماري البريطاني شفوقاً على الاكراد والشيعة في العراق ، ومن اجلهم يواصل جريمة الابادة ضد الشعب العراقي فلماذا لم نسمع كلمة منه حول مبعدي مرج الزهور الاربعمائة الذين مضى على طردهم من ارضهم عدة اشهر على الرغم من وجود قرار كامل وصريح من مجلس الامن باعادتهم ؟!

قلنا اكثر من مرة لا تنتظروا خيرا من مجلس الامن بتركيبته الحالية فهذا المجلس الذي يوافق على ذبح شيوخ الصومال وعجائزه وعلى تمزيق لحوم نسائه واطفاله ويغض الطرف عن جرائم اسرائيل اليومية في قتلها للاطفال وتشريدها للشعب الفلسطيني وسرقتها لارضه ويقف مكتوف اليدين امام ذبح المسلمين في البوسنة واغتصاب نسائهم ويبارك تشريدهم ثم يتنافخ شرفاً على الشعب العراقي المحاصر لا يمكن ان يكون مجلس امن موثوقا به بل هو مجلس قتل وتدمير وتشريد وتجويع وهو مجلس من المرتشين الاوغاد .. واذا كان « ديفيد هاناي » والعلم الهن في العربية لفظة قبيحة المعنى يرى ان العراق لم يلتزم بكل المطلوب منه .

لذا وجب ابقاء الحصار عليه ، فقد سبقه معلمه كلينتون بقراره ابقاء الحصار على العراق لانه مايزال يشكل تهديداً للمصالح الامريكية على حد تعبيره .

ان حصار العراق جريمة العصر التي يشارك فيها العالم كله عربه ومسلموه واجانبه ، كما تشارك فيه الحكومات والشعوب والاحزاب والمنظمات سواء بالعمل او بالصمت ... وسيأتي اليوم الذي ينتقم فيه العراقيون من كل من تآمر عليهم وقتل اطفالهم .

أشبال الانتفاضة ... ورواد الواقعية

■ عبد الجبار ابو غربية

التقيت وصديقي بواحد من اشبال الانتفاضة الفلسطينية في الأرض العربية المحتلة ... وبعد أن عرف صديقي أن الشبل الجالس أمامه بكبرياء الثائر قادم من غربي النهر .... من تلك الأرض موضوع المفاوضات الدائرة رحاها بين عدوين بالأمس ... بين أصحاب الحق ومغتصبيه ... أراد صديقي « الرافض لكل ما يدور من مفاوضات » ... أن يعرف رأي هذا الشبل ... وخصوصاً انه قادم من الأرض المحتلة ... وهو واحد من وقود الانتفاضة هناك ... ؛

فسأله عن رأيه في « مفاوضات السلام » ... فيجيب الشبل وكأنه يلقي بياناً سياسياً هاماً ... « لا سلام بوجود دولة للعدو على أرض فلسطين العربية ... كيف يمكن أن تقام دولة فلسطينية وأخرى اسرائيلية ... على الأرض الفلسطينية »

نظر اليه صديقي بإعجاب شديد ... وكان اعجابه أن هذا الكلام يصدر عن شبل لا يتجاوز الرابعة عشر من عمره ... واكتوى بنار الاحتلال وتعسف سلطاته هناك وأدخل المعتقلات اكثر من مرة ... ورغم ذلك يعبر عن رأيه الرافض لما يدور ... وبعفوية ... وبايمان لم يتأثر بكل أشكال التعذيب الذي لاقاه وهو ما زال في مثل هذا السن ... ؟

اراد صديقي أن يدخل الى أعماق هذا الشبل اكثر ... فاظهر له أنه مع « مفاوضات السلام » ... ولهذا عمد على استفزازه قائلاً له « أن السلام فرصة مهمة لتعيش حياة أفضل في ظل الأمن والاستقرار ، وانك تبقى على ارض وطنك بعيداً عن سجون ومعتقلات العدو ... وخصوصاً انك كما عرفت عنك اعتقلت ومورس ضدك كل اشكال التعذيب ... فأيهما أفضل أن تعيش آمناً مطمئناً على أرض وطنك أم تبقى مطارداً حينا ومعتقلاً حيناً آخر ؟؟

ضحك الشبل من أعماقه ... وكان ضحكه ينم عن هزء لما طرحه صديقي ... ولم يرد ... فتدخلت قائلاً له ... لقد وجه لك سؤال وعليك الاجابة ... قال ... وهو يضحك ... « اسمعوني جيداً ... انني افضل أن أبقى على حالي ... وخلف القضبان في سجون العدو المحتل لأرضنا ... وأبقى على شعوري بأن لي هدف في هذه الحياة ... وهو تحرير وطني من مغتصبيه ... وبالنسبة للأمن الذي تتحدث عنه ... فأين سيكون الأمن والاستقرار عندما يكون ثمنه « حقوقنا في أرضنا ... « نحن لنا الأرض ... كل الارض .. اعطني ارضي وحقوقي ... وحينها ضع لي هذا الخيار ... واسألني هل أفضل الأمن والاستقرار أم المعتقلات والمطاردة والتعذيب ... » .

ازداد بنا الاعجاب بهذه الردود « المفحمة » والتي لا تتعامل مع المنطق السياسي على حساب الحق التاريخي ... ولا تراعي موازين القوى ... فردود هذا الشبل تجيب فعلاً على كل التساؤلات المطروحة ... حول صمود الأهل في الارض المحتلة ... وهل حقاً وصلوا الى مرحلة اليأس ... كما يقول البعض ... لنكتشف ومن خلال هذا الشبل أن اليأس أصابنا ولم يصبهم ... وأن الصمود ما زال عنوان انتفاضتهم ... التي تنتظر الدعم الحقيقي .

اراد صديقي أن يستعمل اسلوباً آخر ليجر هذا الشبل الى الموافقة على مبدأ المفاوضات ... فسأله اين تسكن .. وعندما أجاب عن مكان سكنه في الارض المحتلة .. وعرف صديقي أهمية المكان الذي يسكنه هذا الشبل ... قال له .. ان بيتكم يقدر ثمنه الآن بمليون دولار ... وأعتقد انكم لو قمتم ببيعه ستتحسن أحوالكم المالية ويمكنكم الهجرة الى امريكا مثلاً .. أو اي بلد أجنبي أو عربي اخر ... أو تشترون بيتاً حتى في داخل فلسطين أقل بكثير ... وتعيشون حياة الأغنياء ...

قاطعه الشبل ضاحكاً ... وهو يقول ... ان بيتنا يساوي مليونين ونصف المليون دولار .. وهناك من جاء وعرض علينا المبلغ .. إلا اننا رفضنا ذلك ... اتدري لماذا .. لأن بيع البيت هو بيع الوطن ... عندما يكونا البيت والوطن محتلان ... ان بيتنا صغير ولا يتجاوز الثلاثة غرف ... الا أن موقعه « الاستراتيجي السياسي أولاً » والاقتصادي ثانياً ... سبب تقدم العديد من المشترين بمثل هذا المبلغ ... ولكن هل تعتقد أن الملايين من الدولارات ... تساوي الوطن ... والانتماء الى الوطن ... ان بيع البيت هو بيع للوطن وخصوصاً عندما يكون البيع لاعداء الوطن وان كان عبر سماسرة أو طرف ثالث كما هو حاصل مع أعدائنا الذين يريدون شراء أملاكنا ليقولوا للعالم « ليس للعرب أية أملاك في فلسطين ... لقد اشتريناها » ... ولا يحق للبائع أن يطالب المشتري بما باعه له ... ولهذا فإن شعبنا يعي هذه الحقيقة ... ويعي هذه الأخطار ... ويرفض البيع .

هو الصمود ... هو احتراف الانتماء الى الوطن ... هي الانتفاضة التي تتكلم ... وليس هذا الشبل فقط ... لقد تحول شعبنا وأهلنا في داخل الوطن المحتل الى محللين سياسيين ... الى فلاسفة في الانتماء والنضال من اجل الاستقلال والوحدة .. لقد احترفوا حب الوطن .. وأصبح هذا الاحتراف ... زادهم اليومي ... ؛

اثلج صدرنا هذا الذي سمعناه ... وقلنا اين رواد الواقعية ليستمعوا الى ما سمعناه ...

٩,٥ مليون جنيه استرليني دفعها « طويل العمر » لانجاح ميجور !

■ خليل خوري

كاد حزب المحافظين بقيادة ميجور ان يمنى بهزيمة ساحقة ماحقه ويخسر مقاعده في مجلس العموم البريطاني لولا ان « ملك الكاز » اطال الله عمره كان يتابع عملية رمي الاصوات في صناديق الاقتراع عن كثب ولولا ان النتائج كانت تأتيه اولاً بأول وبينّ طويل العمر بأن النتائج ستكون محسومه لحزب العمال اذا هو لم يتحسس جيوبه جيداً ويخرج منها « المعلوم » . ويقدمها الى « الشقيق ابو وجه احمر » كما سبق لطويل العمر ان قدم منحه مباركة الى حديقة الحيوانات البريطانية تحسيناً لوجبات الاكل للقطط والكلاب وغير ذلك من الحيوانات التي تعيش في هذه الحديقة واستطاع بذلك ان ينال استحسان جمعيات الرفق بالحيوان وبدع الصحافة الليبرالية التي اعتبرت هذه المأثرة بأنها الرد المناسب والثوري على الانتقادات التي وجهتها له منظمة التحرير الفلسطينية اثر القرار الذي اتخذه بحجب الاموال والمساعدات عن هذه المنظمة عقاباً لدورها في مساعدة العراق لدى استيلاء القوات العراقية على المنابع النفطية الاميركية في الكويت .

والعجيب الغريب في المأثرة الجديدة لطويل العمر والمتمثلة باخراج تسعة ونصف مليون جنيه إسترليني من الخزينة السعودية لمجرد تغطية مصاريف الحملة الانتخابية البريطانية بأنها تحدث في الوقت الذي اتخمتنا ماكنة الاعلام الليبرالية بحديثها عن مزايا « التعددية » وبقدراتها الهائلة في تحقيق سيطرة الشعب على مقاليد السلطة وادارتها بما تحقق مصلحة الاغلبية الساحقة لهذا الشعب العجيب في ذلك بأن اجهزة التعددية قد تجاوزت الحدود المرسومه وتتخطى الوظيفة الديموقراطية المحدده لها وكادت ان تنجح في ايصال اعداد « الخصخصة » والداعين الى بعث دور القطاع العام من جديد وتشر مظلة الضمان الاجتماعي التي طوتها في وقت سابق ربيبة الرأسمالية البريطانية « مارغريت تاتشر » لولا

البقية صفحة ٩

عرس الكونفدرالية المغلق

■ ناجي علوش

حديث الكونفدرالية على كل لسان ... ولكن بين من ومن ؟ بين فلسطين والاردن ؟...!

ولكن اين فلسطين ؟ ... انها كما يعرف الجميع محتلة والعدو حتى الأن لم يوافق على الانسحاب من اي شبر منها والمفاوضات ، كما أثبتت الجولة العاشرة ، وصلت الى طريق مسدود بالنسبة للانسحاب من الاراضي المحتلة مهما كان الاتفاق او الاختلاف حوله الشؤون الاخرى .

وما هو مطروح في المفاوضات سراً وعلناً لا يشجع على الاعتقاد بأن العدو سوف يتنازل عن أراض احتلها لان العدو يصر أن السيادة على كل فلسطين لا تتجزأ وأن الحكم الذاتي يتعلق بالسكان ولا يتعلق بالأرض .

وهناك اتفاق ضمن اطار الاطراف المتفاوضة أن يتكفل بأمن الحكم الذاتي قوى فلسطينيه بإشراف ضباط أردنيين على أن تكون السلطة الامنية العليا ، هي السلطة الصهيونية .

اذا عرفنا ذلك كله ، عرفنا أن فلسطين لن تكون دولة وأنه ليس بإمكان الموكلين بالحكم الذاتي أن يكونوا قادرين على إعلان الاستقلال ، أو الانضمام الى دولة أخرى .

وبالتالي فما هو موضوع الكونفدرالية ؟..!

اذا كان الموضوع موضوع العلاقة مع الأردن فان الطرف الفلسطيني الحاكم في المنظمة ، طالب باستقلال الضفة الغربية عن الاردن رغم ان الضفتين اتحدتا منذ ١٩٥٠ وشجعت ذلك الدول الكبرى ، واعتبرت ان في ذلك حل المشكلة الفلسطينية وقد وافقت السلطة الاردنية على فك الارتباط آنذاك .

وقد حدث فك الارتباط ، وفلسطين محتلة وهي ما زالت محتلة .

فلماذا اعتبر الطرف الفلسطيني الحاكم أن فك الارتباط نصر وطني عظيم ، وهو يرى اليوم في الدعوة الى الكونفدرالية مطلباً وطنياً كبيراً ؟

واذا كانت الوحدة التي تمت وبغض النظر كيف تمت سنة ١٩٥٠ ، لم تكن ضرورية ولا مفيدة فما الذي يجعل الكونفدراليه مفيدة ؟..

واذا ظلت فلسطين تحت السيادة الصهيونية فما الذي تعنيه الكونفدراليه ؟ ..

ان المخطط الاميركي الصهيوني يقوم على عدم وجود اكثر من دولتين على ضفتي الاردن هما « اسرائيل » والاردن وهذا يعني ان الحل لا يتضمن قيام دولة فلسطينية .

وتلك فان كونفدراليه تجمع بين « دولة اسرائيل » ودولة الاردن تستوعب الفلسطينيين كما يضم الشاطر والمشطور والكامخ بينهما ، وتكون السيادة على الأرض « لدولة اسرائيل » والسلطة على السكان لقوى فلسطينية يقودها ضباط أردنيون وتضم الاردن « ودولة اسرائيل » وحدة اقتصادية ، كما يبشر الدعاة المتحمسون .

وبهذا تكون الكونفدراليه « اسرائيلية اردنية » ويكون الفلسطينيون كامخها .

وهذا هو الحل الذي تخطط له اميركا صهيونياً ..

ومما يستحق الاهتمام من الطرف الفلسطيني الحاكم ، هو المعني بترويج دعاوى الكونفدرالية وهو المتحمس لها الآن وكأنها قضيته الاولى ... ! مع أن السلطة في الاردن لا تشترك في عرس الكونفدرالية واذا تحدث احد فبكثير من التحفظ .

فهل نسأل دعاة الكونفدراليه المتحمسين عما يتحدثون وعن اية كونفدراليه ومع من ؟ وما دور « دولة اسرائيل » فيها .. ؟ واذا كانت مع الاردن فلماذا لا تكون فيدرالية او وحدة كاملة ومع ذلك لماذا تطرح الأن ؟ وما وظيفتها ؟ وهل هي تبرير لقبول الدور الرسمي الاردني في المفاوضات والترتيبات الأخرى ؟ ..

ثم لماذا لا نسأل السلطة في الاردن ، عما تعرفه من قضية الكونفدرالية ؟

ثورة فنجان القهوة العربية

■ ممدوح أبو دلهوم

« ذاب الثلجُ الأسودُ ، مرة أخرى ، وبان ما تحتهُ من كيد مستورْ ، وحقدٍ موتور ، وفتنة قديمة – حديثة ، تسقى من العين الزعافية إياها ، والتي يعرفها العارفون النّجباء !! ، والتي – للأسف إياه !! – ما زلنا نتجرعُ منها الكأس تلو الكأس ، فما تطمنا ولا إتعظنا !!!

قصفوا بغداد العروبة بالأمس ، مرة ثانية ، والمسوغُ هذه المرة ، هو الردُ على محاولة إغتيال « بطل التحرير !! جورج بوش » ، فتنوعت المسوغات والقصف واحدُ !!! ، فالإستثناء بات القاعدة !! ، والذي حدث ، قياساً واستقراءً وحركة تاريخ ، هو أمر طبيعي ، لكن الأمر غير الطبيعي بلبوس السؤال القديم إياه ، والذي ما زال يطرح نفسه ، على إستحياء وخنوع ، وهذه المرة على قرف وعذاب ، هو : ما الذي ننتظرهُ لننظر فيه – كالعادة – للوقوف على أمرنا العربي العظيم !! كيف السبيل للخروج – قبلاً – من هذا الوضع السقيم ؟ ، فماذا سنخرج وننشرُ على الملأ من ردود باهتة ، وحجج واهية ، وتبريرات خائبة سانجة ، بعد الذي حصل أمس ، والذي ، بالتأكيد – للأسف المعروف إياه – سيحصل غداً وغداة الغد ؟!

قصفوا سمية المنصور بالأمس ، رداً على محاولة إغتيال بوش المزعومة ، فهل هذه هي الحقيقة ؟! ..

ذاب الثلجُ الأسودُ .. ثلج أمرهم الإمبريالي ، ولم نر رداً غير ثالوث الخطاب العربي الحديث : الشجب ، الإستنكار ، والتحفظ !!! ، لم نر سوى صدى تنازليتنا / الإستثناء ، مع أنهم أصحاب الفيتو التاريخي ، للولاية « ٥١ » أو حتى رقم « ١ » في حسابات البيت الأبيض ، وليسوا ، كما يعلنون على الملأ ، بحماة الديموقراطية ... والحرية وحقوق الإنسان ، يفعلونها كل يوم ، ونحن نتلذذ بإحتساء قهوة الصباح !!!

ذاب الثلج الأسود ، مرة أخرى ، وقصفوا المنصور ، وإحتلوا الصومال ، والبوسنة ، كما فعلوا في فلسطين ، وغزة تعاني ، وما زال حال المبعدين ، كحالِ المبعدين من واحات الرخاء المستكينة ، لطقوس تسريحات المارينز ، ومقامات البنكس ، والرقص الجاكسوني حول نار الخير المسلوب !! ويرسلون المربع الأحمر الذي نُقدسُ ونحترم ، ومراسليهم ومصوريهم ، ليروا إلى شكل الموت واليباب وإغتيال مرزوق وأشجاره ! ولتبث ، من بعدُ ، على شاشات المنتجع القديم ، والذي وقفنا فيه على أول صفحة من كتاب تنازلنا الحديث الأثير !! مع أنها ، للأسف العريق إياه ، كلها كامب ديفيد ، من كويت ، حتى المدن المغلوبة على أمرها الفاضح ، بعدما كان ينحني لها يوماً هلالُ الروح ، ونجمات الماضي الزاهيات الزكيات ، فما يملك أهلوها من أمرهم « الاخير » شيئاً ، فعلى مقربةٍ ، راحت غانياتُ القلب الشقراء ، يبعن عباءات جديدة رغالية ، لخشان الرمل البارد وجيل النيلية والخصاء والتنازلية وما إستحوا من وجه بغداد المعتصمي الأصيل !!!

ذاب الثلج الأسود ، فابيضت وجوهٌ ، واسودت وجوه ، ويسترسلُ سيناريو تطبيع القبلة والرصاصة ، فتخرجُ علينا النجمة الراحلة « أودري هيبورن » من على شاشات التلفاز ، تُقبل يداً سمراء لطفل صومالي ، سينمائياً ، وواقعياً تتساقط الأجسام العربية السمراء بالرصاص الأشقر !!!

ذاب الثلجُ الأسود ، فويحكم يا عرب الآلهة الشقراء ... ماذا تنتظرون ؟!

أفل تصدقون أن السبب هو الرد على محاولة إغتيال « معشوق السالمية » بعل بربارة ال ... ؟! ..

هل تصدقون أن صدام حسين هو السبب .

دول العالم الثالث تتخبط في بحر من الديون

تعثر الدول النامية من تسديد ديونها أدى إلى تدخل صندوق النقد الدولي والدول الدائنة في الحياة اليومية لشعوبها

عبد الرحمن ابو صبيح



اصبحت كارثة الديون الخارجية المستحقة على دول العالم الثالث ، والتي تراكمت بسرعة فلكية في السنوات الاخيرة ، من اكثر القضايا التهاباً في العلاقات الاقتصادية الدولية ، نظراً لما نجم عنها من اخطار ومشاكل تهدد الاليات الهشة ، التي يكاد يسير بها الاقتصاد الرأسمالي العالمي حالياً من ناحية ، وبسبب ما نتج عنها من عراقيل وصعاب امام تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي لشعوب البلاد المدينة من ناحية اخرى .

وقد قفزت هذه الديون من ٦٫٧ مليار دولار في عام ١٩٧٣ الى حوالي ٧٣٠ مليار دولار في عام ١٩٨٣ ، وهذا يعني أنها قد تزايدت بنحو قليلاً عن خمس وسبعين مرّة خلال السنوات العشرة وهو نمو فلكي بكافة المقاييس .

وفي ضوء الطاقة الراهنة للدول المدينة على السداد ، يمكن القول ، بدرجة عالية من اليقين – ان الجزء الاعم من هذه الديون غير قابل للسداد يكفي ان نعلم ان حجم الاحتياطات الدولية « بدون ذهب » الذي تملكه الدول المتخلفه غير المصدره للنفط – وهي تمثل الدول المدينة – يقدر بحوالي ٧٧ مليار في عام ١٩٨٣ من وحدات حقوق السحب الخاصة وهذا يعني ببساطة شديدة ، أن المقدرة الحقيقية لهذه الدول على الوفاء بتلك الديون في الأونة الراهنة لا يتجاوز في احسن الاحوال ما نسبته ١٢ ٪ من جملة الديون . ولا يوجد حتى الان ، ما يدل على أن طاقة هذه الدول على السداد سوف تتحسن في المستقبل، او أن حاجتها للاقتراض الخارجي ستقل ، بل على العكس من ذلك ، من المتوقع في ضوء الظروف الراهنة او التي يمكن التنبؤ بها في الاجل المنظور القريب ، ان قدرة هذه الدول على السداد سوف تتدهور في الوقت الذي ستتزايد فيه حاجتها للاقتراض . وتلك في الحقيقة ورطة عالمية ، والحقيقة أن مفتاح الفهم الحقيقي لهذه الكارثه هو ازمة الكساد التضخمي التي تخّيم على الاقتصاد الراسمالي العالمي . منذ مطلع السبعينات والثمانينات من هذا القرن وحتى الان، فقد اثرت هذه الازمه تاثيراً على سوق الاقراض الدولي ، وافرزت فيه ظواهر جديدة ، لهذا نستطيع أن نقول – بقدر كبير من الثقة – ان كارثة ديون العالم الثالث من نبت هذه الازمة وهي نتاج طبيعي لها ، فقد اثرت هذه الازمه على مجموعة الدول المتخلفة تاثيراً سيئاً للغاية ، بحكم ما تحتله هذه الدول من واقع ضعيف وتابع وغير متكافيء في الاقتصاد الرأسمالي العالمي . ولهذا ما ان اندلعت ازمة الكساد التضخمي العالمي في الدول الرأسمالية المتقدمه حتى سمعت أصداؤها بقوة عن تلك الازمة حدوث نقص وتراخ شديد في الطلب العالمي على الصادرات من المواد الاولية وغير الأولية ، التي تصدرها تلك الاقتصاديات ، بسبب الركود الاقتصادي الذي خيم على الدول الرأسمالية المتقدمة .

وقد حاولت الدول المتخلفه أن تواجه الموقف المتأزم لسيولتها النقدية من خلال عدة محاور بيد أن هذه المحاور ما لبثت سريعاً ان استنفذت فاعليتها ، لتقع بعد ذلك في فخ الاستدانة المفرطة .

فهناك دول لجأت الى استخدام احتياطياتها النقدية من الذهب والعملات الاجنبية . ولكن نظراً لضالة هذه الاحتياطات أصلاً ، فإنها سرعان ما نفذت او وصلت الى مستويات خطيرة ، وهناك دول لجأت الى الضغط على وارداتها لكي تقلل من حاجتها النقد الاجنبي ، بيد أن هناك حدوداً معينه لا يجوز أن يتجاوزها الضغط على الواردات، نظراً لوجود علاقة ارتباط قوية بين مستوى الواردات من ناحية ، وبين مستوى الاستهلاك الجاري ومستوى الناتج المحلي ومستوى الاستثمار من ناحية اخرى . ولهذا فإن الدول التي سارت على هذا الطريق وجدت نفسها منزلقة بسرعة الى طريق انكماشي خطير ، مليء بالاشواك والمثالب ، مثل تدهور مستوى المعيشة وتعطل الطاقات الانتاجية ، ونمو معدل البطالة ، وتأخر برامج الاستثمار ، وتعطيل عجلات النمو الاقتصادي .

وهكذا فانه في ظل تدهور موارد النقد الاجنبي الذي تدره الصنادرات ، وفي ضوء المحافظة على الحد الادنى الضروري للواردات ، بدأ العجز في الحساب الجاري بموازين مدفوعات الدول المتخلفة يتجه نحو الاتساع المستمر، ونظراً لتفاهة الدور الذي يلعبه صندوق النقد الدولي في امداد الدول المتخلفة بموارد السيولة الميسرة ، ونظراً لاتجاه حجم القروض والمساعدات الميسرة التي توفدها الدول الرأسمالية المتقدمة للدول المتخلفة نحو الانخفاض ، بفعل الكساد التضخمي ، فإن جهود المسؤولين بالدول المتخلفة ، في ضوء توجهات وطبيعة الانظمة الاقتصادية الاجتماعية بها قد تركزت على الاقتراض الخارجي ، كمخرج رئيسي لمجابهة عجز الحساب الجاري ، هكذا اذن ظهرت الحاجة الى الاقتراض المتزايد .

الديون ونظام النقد الدولي

الحق يقال أنه خلال عقد السبعينات والثمانينات من هذا القرن كانت ظروف الاسواق النقدية بالاقتصاد العالمي الرأسمالي تسمح لها بتلبية هذه الحاجة . أي بالتوسع في الاقتراض ، فقد حدث في هذه الاسواق افراط او بتعبير أدق ، تخمة في السيولة من جراء نجاح تلك الاسواق في اعادة تدوير الفوائض البترولية من ناحية ومن جراء ما راكمته الشركات والبنوك الدولية النشاط من حجم هائل من رؤوس الاموال الساخنة « سوق الدولار الاوروبي » من ناحية اخرى . وفي الوقت الذي زادت فيه تخمة السيولة الدولية فان الطلب على هذه الاموال من قبل الدول الرأسمالية المتقدمة كان ضعيفاً بسبب احوال الكساد فيها ، وازاء هذا الوضع ، فقد لعبت المصارف التجارية والمؤسسات المالية الخاصة دوراً لا يستهان به في تزويد البلاد المتخلفة بالسيولة المطلوبة ، عن طريق الاقراض الخاص ، لكي تواجه تلك البلاد مأزق العجز المتنامي في موازين مدفوعاتها وهو دور لم تكن له أية ضوابط او قيود .

كان ما يهم هذه المصارف والمؤسسات هو الاقراض بسعر فائدة مرتفع سعياً وراء ارباح خيالية ، دون أن تنظر الى مقدرة هذه البلاد على الدفع مستقبلاً ، لقد حدث نمو انفجاري في الائتمان الدولي القصير الاجل ، المتمثل في القروض المقدمه من البنوك التجارية وفي التسهيلات الائتمانية التي قدمها بعض الموردين ، وفي نمو اسواق السندات الدولية .

ويكفي أن نعلم في هذا الخصوص ، ان مساهمة القروض المصرفية في تمويل عجز الحساب الجاري للبلاد المتخلفة ، قد غطت ما نسبته ٥٠ ٪ من أجمالي العجز خلال الفترة ما بين ٧٣ – ١٩٨٠ .

نحن اذن ازاء تطور كيفي ، بالغ الخطورة في نظام النقد الدولي، فخلال العقد الماضي اصبحت البنوك التجارية والمؤسسات المالية الخاصة هي المصدر الرئيسي في خلق السيولة الدولية ، لانها وفرت الاحتياطات الدولية للهيئات الرسمية . ويمكن القول أن نظام النقد الدولي الان يتكون اساساً من هذه الشبكة الواسعة من البنوك التجارية واسواق النقد الدولية ، وهي شبكة تخرج عملياتها عن نطاق السيطرة المباشرة لاية جهة مركزية مسؤولة عن نظام النقد الدولي .

فالبنوك التجارية المحلية تخضع للرقابة النهائية للبنك المركزي في الدولة التي يتبع لها ، والبنك المركزي يستطيع أن يفرض قدراً كافياً من الرقابة والقيود على النشاط الائتماني للبنوك التجارية من اجل المحافظة على الحدود الصحية والمعقولة للائتمان المصرفي . اما اذا نظرنا الى البنوك التجارية الدولية « وهي بمثابة شركات متعددة الجنسية » فإنها تتحرك بحرية مطلقة ، بلا رقيب او سلطة مركزيه في خلق ما يحلو لها من ائتمان ومع ذلك لا يجوز ان ننظر الى البنوك التجارية الدولية على انها بمثابة « نظام مستقل يعمل بطريقة ذاتية الحركة ، فهناك كما نعلم تكامل بين حركة النقود وحركة السلع ، ومن هنا فان ثمة رابطة موجودة بين ازمة تخمة السيولة الدولية التي حاولت هذه البنوك ان تحلها ، وبين ازمة تصريف السلع بالبلاد الرأسمالية ، والتي لعبت حركة الاقراض الدولي دوراً بارزاً وهناً في التخفيف منها ، ومن المعروف جيداً ان غالبية القروض التي تحصل عليها البلاد المتخلفة هي قروض مقيدة ، بمعنى انها لا تعطى في شكل نقدي وانما في شكل تمويل واردات سلعية أي أن اعطاء القروض يرتبط في نفس اللحظة والمكان بزيادة التصدير الى البلد الذي يقترض . من هنا فقد ارتبطت زيادة مديونية العالم الثالث بزيادة حجم الصادرات التي انسابت اليها من الدول الرأسمالية الصناعية ، وهو امر خفف من ازمة الكساد التضخمي بالدول الاخيرة .

وهكذا فإن النمو الذي حدث في صادرات العالم الرأسمالي الى البلاد المتخلفة قد تم اساساً في ضوء الافراط الذي تحقق في حجم الائتمان الدولي . فلولا هذا الافراط ما كان بالامكان لهذه البلاد أن تستورد ما استوردته من الدول الرأسمالية الصناعية ، ولولا هذا الائتمان لكان قد وقع ازمة الكساد التضخمي في الدول الاخيرة أشد وطأة وخطوره ، وبخاصة على معدلات البطالة والنمو الاقتصادي .

توريط الدول المتخلفة بالديون

وهكذا نخلص من ذلك الى القول بأن الاقتصاد الرأسمالي العالمي قد حاول ان يحل جانباً كبيراً من ازمته من خلال توريط البلاد المتخلفة في بحر عميق من الديون اي من خلال تطبيق « نظام البيع بالتقسيط » على الصعيد العالمي – بيد أن نظام البيع بالتقسيط الذي يستند على الائتمان الاستهلاكي ، لا يمكن له ان ينجح إلا اذا كان في حدود معقوله تتناسب مع المقدره المستقبلية للمشترين ، والا حدث افلاس للشركات البائعة .

ومما لا شك فيه ان سهولة الحصول على الموارد المقترضة أصبح يغري المسؤولين في دول العالم الثالث بشراء الورادات ، بشكل متزايد وبالتقسيط وبالتراخي في تعبئة الموارد المحلية الممكنة ، وبعدم الاهتمام بتطبيق السياسات المالية والنقدية والتجارية لمواجهة ازمة العجز المتنامي في موازين مدفوعاتها والانزلاق الى وهم استمرار هذا الوضع دون حدوث مشاكل في السداد في الأجل المتوسط او الطويل وعلى أية حال ثمة قائمة طويلة من الآثار التي نجمت عن تفاقم كارثة الديون الخارجية في العالم الثالث ، وهي قائمة تفضح بما لهذه الآثار من مسؤولية كبيرة في ترسيخ التخلف والتبعية وحصار عملية التنمية والتقدم ، لقد تعلمنا في الجامعات ان الدخل القومي يستخدم من حيث توزيعه الوظيفي فيما بين الاستهلاك والاستثمار ، بمعنى ان دخلاً قومياً مقداره ١٠٠ وحدة يوزع مثلاً على الاستهلاك بمقدار ٨٥ وحدة ، ويأخذ الاستثمار ١٥ وحدة اما الان فان ادخال محور الديون الخارجية في الصورة يجعلنا نضيف استخداماً ثالثاً للدخل وهو الوفاء بأعباء خدمة الديون .

من هنا نقول ان قدرة هذه الدول على تمويل وارداتها ذاتياً اي من حصيلة صادراتها قد اخذت في التدهور – على نحو سريع حيث اصبحت أعباء خدمة الدين « الاقساط والفوائد » تفترس نسبة هامة من حصيلة صادرات السلع والخدمات .

وهناك بعض الدول المدينة التي اصبحت فيها كل حصيلة صادراتها لا تكفي لدفع اعباء الاقساط والفوائد .

إن اضعاف القدرة الذاتية على الاستيراد قد دفع بعدد من الدول المدينة الى استنزاف الجزء الاكبر من احتياطياتها من الذهب والعملات الاجنبية وقد عرضها ذلك لاخطار وخيمة على اعتبار أن تلك الاحتياطيات بمثابة صمام أمان ينبغي المحافظة عليه ، للجوء اليه في احوال الطوارئ، ومع استعمال ازمات النقد الاجنبي المصاحبة عادة لتفاقم مشكلة الديون ، لجأ عدد من الدول المدينة الى الضغط على وارداته لكي يواجه مشاكل السيوله الخارجية .

وهذه الدول وجدت نفسها منزلقة في طريق انكماش خطير ، اهم معالمه هي تدهور مستوى المعيشة وارتفاع معدل التضخم بالداخل وتعطل الطاقات الانتاجية وزيادة البطالة وانهيار معدلات النمو الاقتصادي .

ان عدداً من هذه الدول بدأ يتعثر في سداد ديونه في مواعيدها المستحقة ومن هنا اهتزت الثقة الدولية فيها داخل أسواق الاقتراض الدولي ولهذا بدأ الدائنون يتشددون في شروط الاقراض الجديد وفي رفع اسعار الفائدة المطالبة بضمانات متنوعة .

الدائرة الخبيثة في الاقتراض

مع استمرار تفاقم عجز الحساب الجاري ومع تزايد صعوبات الاقتراض الجديد ، بدأ عدد من الدول المدينة يلجأ الى الدائنين لطلب اعادة جدولة الديون وتأجيل السداد ، وبذلك تعرضت هذه الدول لضغوط صندوق النقد الدولي، الذي عادة ما يتضامن مع الدائنين ويطلب من الدول المدينة التي تلجأ اليه للاقراض منه خارج حدود التسهيلات غير المشروطة مع ضرورة وضع وتنفيذ برنامج صارم للاستقرار الاقتصادي ، وهو برنامج تعسفي تُرغم الدول قبوله ، وتتعهد فيه باجراء تعديلات جوهرية في سياساتها وتوجيهاتها الاقتصادية والاجتماعية ، ويعتبر عقد مثل هذا البرنامج مع الصندوق أحد الشروط الاساسية التي يطلبها الدائنون ، قبل ان يوافقوا على عملية اعادة الجدولة .

ومع ذلك الاذعان لمطالب الدائنين وصندوق النقد الدولي ، تعرضت الدول المدينة ذات المديونية الثقيلة لاضطرابات داخلية مختلفة ، بسبب محاولات الحكومات القاء تكاليف مواجهة هذا المأزق على عاتق الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود والمنخفض « رفع الاسعار الغاء الدعم عن بعض المواد الاساسية ، زيادة الضرائب تقليل الاعانات الاجتماعية ، تخفيض التوظف الحكومي الى آخره » .

ولهذا ليس من قبيل الصدفة ان يكون الاصرار على تنفيذ هذه السياسات مرتبطاً أيما ارتباط بتزايد معاناة الحريات وصدور القوانين الاستثنائية ، وتزايد القمع والاضطهاد في هذه الدول .

واخيراً وليس آخراً ، ثمة أثر هام نجم عن تفاقم مشكلة الديون الخارجية، ولم يحظ باهتمام كبير ، واعني بذلك هو ان نمو اعباء خدمة هذه الديون قد تحول بأن أصبح احد الاسباب الجوهريه في استمرار اتساع العجز بموازين مدفوعات الفوائد « في الحساب الجاري لميزان المدفوعات » وتزايد أعباء الاقساط في « ميزان العمليات الرأسمالية » وبذلك انفتحت حلقة تراكمية وخبيثة امام هذه الدول . ذلك أن عجز موازين المدفوعات اصبح يتطلب باستمرار الاقتراض ، كما ان الاقتراض المتزايد من خلال نمو اعباء خدمته أصبح يزيد من العجز وهكذا دواليك .

اما على صعيد جبهة الدائنين ، فقد بدأ القلق يساورهم بشأن مدى قدرة الدول النامية على الوفاء باعباء ديونها الخارجية ، وبخاصة بعد أن تعثر عدد كبير منها في تسديد ما عليه من فوائد واقساط في مواعيدها المستحقة وزاد من حدة القلق زيادة عدد الحالات التي تمت فيها عمليات إعادة جدولة ديون بعض الدول « المتخلفة » وليس هناك شك في ان زيادة عدد حالات الجدولة يمثل مؤشراً خطيراً لعدم قدرة الدول المدينة على الدفع .

واستطيع ان اقول بأن خطر الافلاس الذي يدنو من بعض البلاد « المتخلفة » المدينة اصبح يمثل شبحاً خطيراً يهدد النظام المصرفي في العالم الرأسمالي ، اذا يكفي ان يفلس أحد المصارف الكبرى الدائنه لهذه الدول ، من جراء توقف بعض المدينين الكبار عن السداد ، لكي تسري موجه ذعر خطيرة في كافة المصارف في مختلف انحاء الاقتصاد الرأسمالي العالمي بناء عليه نستطيع ان نصور سيناريو الواقع الراهن لازمة الديون الخارجية في مشهدين رئيسين : –

الاول : خاص بالبلدان المتخلفة المدينة التي اصبحت تتقاعس عن الوفاء بدفع اعباء ديونها الخارجية ، وتواجه من ثم ازمات حادة في السيولة الدولية نتيجة عجزها عن المواءمة بين دفع الاقساط والفوائد وبين تمويل وارداتها الضرورية . وهو وضع حرج نرى ملامحه من خلال تعثر عملية التنمية فيها وتزايد مشاكل البطالة والغلاء ونقص السلع وعدم اشباع الحاجات الاساسية للناس .

الثاني : خاص بالدائنين ، وعلى وجه الدقة خاص بالبنوك التجارية الدولية النشاط ، التي اصبحت تواجه خطر عدم التمكن المتزايد للمدينين من الوفاء بديونهم ، وهذا الخطر الذي ينمو عاماً بعد عام سوف ينفجر في شكل انهيار عام لنظام الائتمان الدولي والمدفوعات الدولية وربما يشهد العالم انهياراً مماثلاً للانهيار الذي حدث في ازمة الكساد الكبير « ١٩١٩ – ١٩٣٣ » حينما دب الذعر في بورصة الاوراق المالية بنيويورك ، واعقب ذلك حركة افلاس واسعة المدى للبنوك والاسواق المالية في امريكا ، واوربا والبلاد التابعة ويصبح العالم بذلك امام وضع قابل للانفجار ، من جراء تفاقم كارثة الديون .

وفي النهاية نستخلص نتيجة هامة ان الدول المدينة سوف تبقى متعثرة في تسديد القروض والفوائد التي عليها وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى التدخل المباشر من قبل صندوق النقد الدولي والدول الدائنة تتدخل في السياسة الاقتصادية لهذه الدول الفقيرة كما تسيطر على السياسية الخارجية والمواقف الوطنية كما حصل مع مصر عندما وقفت مع العدوان في حفر الباطن ضد عراق العروبة كثمن لجزء من فوائد ديونها وغيرها من الدول المدينة .

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

من مطبخ التسوية

باستراتيجية بيئية وطنية تعمل على تحديد وإدارة تفاعل الأردنيين مع الطبيعة والموارد الطبيعية كما تضع إطاراً للتشريعات الضرورية التي من شأنها حماية الطبيعة من المؤثرات ، والتبعات التي يفرضها عليها التعصر والنمو المتواصل .

يمكن لمثل هذا الوصف الموجز إعطاكم صورة عن التوازن الطبيعي الحساس الذي طالما كان له وجود في الأردن ، ولعله يستطيع التعريف بما كان عليه الوضع قبل خمس وأربعين سنة عندما كان تعداد الأردن يبلغ أقل من نصف مليون نسمة . لم تكن الحاجة الى إعتماد التدابير والإجراءات في ذلك الوقت بالضرورة التي هي عليها في يومنا هذا : فمياه الأردن الجوفية لم تكن قد استخدمت أساساً آنذاك ، إذ إعتاد سكانه القليلون الإعتماد على المياه السطحية لسد حاجاتهم المنزلية والزراعية على حد سواء وفي الحين ذاته ، كانت الأراضي الزراعية في تلك الفترة لا تزال بكراً وكان استخدامها ، هي والمراعي الطبيعية ، يتم بشكل قابل للتواصل ، كما أن طاقة النظام الطبيعي للأردن لم تكن موضع شك أبداً لقد كان الأردن في الواقع مصدراً للقمح واللحوم الحمراء . بإمكاننا الآن مقارنة ذلك الوضع بما هو عليه الحال في عام ١٩٩٢ . لقد تمثلت المحصلة النهائية للإضطرابات السياسية عبر فترة الخمسة والأربعين عاماً المنصرمة بالسيل العارم من المهاجرين العائدين الى الأردن والذين أجبروا على ترك مناطق إقامتهم والتوجه الى الأردن نتيجة أحداث سياسية لا سيطرة للأردن عليها وقد شكل هؤلاء المهاجرين عنصراً مساهماً ، أساسياً في عملية الإنفجار السكاني في الأردن الأمر الذي دفع بتعداد المملكة ليصل الى ما يقرب من عشرة أضعاف ما كان عليه وذلك خلال فترة خمسين عاماً . وبلغة الزيادة يمكن مقارنته هذا الوضع بتعداد سكاني يصل الى أكثر من مليار شخص في اليابان وما يقرب من ملياري شخص في الولايات المتحدة .

وبعبارة أقرب ، نود القول أن مجيء هذا السيل من المهاجرين كاد يكون من غير إنذار مسبق . وبسبب ما فرضته الظروف من هجرة جماعية ضخمة ، فقد تم توطين المهاجرين على نحو عاجل ، كيفما اتفق . ومن جانب آخر لم يكن من المتوقع أن يقيم هؤلاء المهاجرون فترة طويلة في الأردن لأنهم كانوا بانتظار تسوية سياسية من شأنها الخروج بحل مناسب للمشكلة . ولهذا السبب فقد تم إسكانهم في المناطق الأكثر ملاءمة والتي تلبي إحتياجاتهم الإنسانية الأساسية ، دون الإلتفات الى ما قد يترتب على هذا الإسكان من آثار بيئية على المدى البعيد .

أقام المهاجرون في الدرجة الأولى في الأراضي الزراعية وعلى مقربة من المياه المتوفرة التي من شأنها تلبية إحتياجاتهم الملحة لعدم توفر الوقت الكافي الذي يمكن من خلاله اتخاذ التدابير لإسكانهم كما ينبغي إذ لم يكن من المتوقع أن يتطلب وجودهم رعاية طويلة الأمد كما لم تتوفر في الحين ذاته الموارد التي من شأنها تأمين بقائهم على نحو يأخذ بعين الإعتبار الآثار البيئية التي تترتب على المدى البعيد .

ويعتبر هذا الإستيطان الإجباري في الأردن العنصر الأساس الذي أدى الى فقدان نسبة ٢٠٪ تقريباً من الأراضي الزراعية ، والى إجهاد طاقة المراعي بشكل حاد جداً الأمر الذي أدى الإفراط في السحج والإرهاق الكامل للقدرات وذلك فيما يتعلق بالقسم الأكبر منها . بالأضافة الى ذلك فقد وجد بأن العديد من أحواض الماء أما قد نضبت من فرط الإستعمال ، أو تلوثت بفعل المياه العادمة ، أو قد أصبحت ملحية بسبب ما تعرضت له من ضغوط إضافية وهكذا هبطت الحصة السنوية من كميات المياه المتجددة للشخص الواحد في لأردن من « ٣٠٠٠ » متر مكعب في عام ١٩٤٨ الى « ٢٠٠ » متر مكعب في يومنا هذا . هذا ويتم إستهلاك المياه الجوفية بمعدل ١٦٥٪ من محصولها المتواصل .

لقد أرهقت البنية التحتية للأردن نتيجة التدفق البشري الحاصل ، كما وضعت الموارد المتوفرة قيد الإستخدام من أجل النهوض بالخدمات الأساسية ومحاولات تلبية الطلبات المتزايدة . وقد أجبر الأردن على إستدانة مبالغ ضخمة من السوق العالمية لتغطية الخدمات التي طلب منه توفيرها الأمر الذي بموجبه أصبح الأردن أكبر دولة مدينة وذلك بلغة النسبة لكل فرد من أفراده ، أذ يبلغ مقدار مديونيته الحالية نسبة « ١٣٠٪ » من إجمالي الناتج المحلي.

لقد شهد الأردن تكراراً عديداً لهذه الحالة كان آخرها في العام المنصرم عندما فرض المهجرون من الخليج على المملكة زيادة سكانية بنسبة ١٠٪ من مجموع نفوسها وذلك خلال بضعة أسابيع فقط .

لقد أجهدت موارد الأردن الطبيعية بشكل حاد جداً وذلك بسبب أحداث كانت إلى حد كبير خارج نطاق سيطرته . ولطالما إنتظرنا تحقق تسوية شاملة وعادلة لهذا الوضع الأمر الذي من شأنه مساعدتنا على تعزيز عملنا بشكل فاعل وذلك في إطار نشاط الحماية البيئية ، وفي مجال معالجة وتصحيح الأضرار الهائلة التي حدثت عبر السنوات الأخيرة .

لقد دأب الأردن كعهده دائماً ، على بذل أقصى ما لديه من جهود بغية التغلب على الضرر البيئوي الذي أصاب بيئتنا بيد أن الأعباء التي قد ألقيت على عاتقه كانت جسيمة ، وقد جاءت بالدرجة الأولى نتيجة الإجراءات والظرف السياسي الذي تحاول عملية السلام إيجاد تسوية له . ولطالما دعم الأردن الجهود التي تتصرف الى تسوية سلمية لهذا النزاع السياسي ، بشكل خاص الحل السلمي الذي من شأنه معالجة الضرر الذي أصاب البيئة عبر السنوات الأخيرة .

كما اعتبر الأردن قضايا اللاجئين والماء وتدمير الموارد ، في ضوء الأحداث السياسية هذه أموراً مؤقتة بطبيعتها يمكن معالجتها ضمن سياق تسوية حقيقية لهذه النزاعات أننا نؤمن بأن تسوية عادلة تعمل على إنهاء الإحتلال لا بد لها أن تعالج هذه القضايا وتخرج بحلول مناسبة لها . وفي الحين ذاته فإننا مخلصين بأن التسوية المنشودة آتية لا شك نتيجة عملية السلام التي نساهم فيها جميعاً .

نحن نؤمن بأننا قادرون على العمل في هذه المرحلة ضمن إطار من الجهد الوطني المنسق والإستمرار في ذلك حتى الوقت الذي فيه يسمح الظرف السياسي لنا بدخول معترك العمل الإقليمي المباشر ، ومن هذا المنطلق نأمل بأن العمل الوطني المنسق والمحادثات الإقليمية بإمكانهما توفير الزخم الكافي للحوار الثنائي القائم حالياً .

لقد مارس الأردن ولا يزال ، نشاطاً فاعلاً في هذا المجال عبر السنوات الاخيرة ، كما انه قد قام بتنسيق جهوده من اجل الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال إنشاء محميات طبيعية وذلك مع كل من المملكة العربية السعودية وسوريا .

ويقوم الأردن في ذات الوقت بالعمل في مناطق ذات أهمية إقليمية مثل خليج العقبة ومنطقة البحر الأحمر وغور الأردن ، ويأمل أن تخرج جهوده ، بالتنسيق مع الجهود الوطنية الأخرى التي تبذل من خلال الوكالات والبرامج الدولية ، بما من شأنه المساعدة على إغناء الفائدة المشتركة التي ينصب عليها إهتمام هذه الحوارات .

إننا نؤمن بان المصالح البيئية ، وما يتخذ بصددها من إجراءات نتيجة هذه الحوارات ، توضع المصالح المشتركة التي من شأنها دفع عجلة عملية السلام الى الأمام . وعلى المشاركين أن يدركوا من خلال هذه الجهود مدى المصالح المشتركة التي تنطوي عليها القضايا الإقليمية والتي من خلالها يتبين الهدف المشترك المتوخي تحقيقه عبر تسوية سلمية حقيقية . إن تسوية سياسية كاملة تخرج بها المحادثات الثنائية ستعمل على تحقيق وجود المجال الإقليمي الكامل لهذا العمل الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى تحقيق السلام .

إننا نؤمن بأن عملاً مكثفاً على الصعيد الإقليمي هو أمر ممكن ، كما أن من شأنه أيضاً الخروج بنتائج ملموسة بعد إنتهاء الإحتلال وذلك عن طريق تسوية سياسية كاملة .

أما في الوقت الحاضر فبإمكاننا العمل من خلال إطار للجهود الوطنية من الأهداف المشتركة والسعي من أجل جعل التسوية السياسية حقيقة واقعة .

لدينا الكثير من المقترحات والخطط التي نعمل على طرحها للنقاش في مختلف اللقاءات المتخصصة التي ستعقد نهار الغد كما نأمل في الحين ذاته بأن تكلل جهودنا بتحقيق السلام .

باختصار

هل كان الثمن رأس المقاومة في الجنوب ؟

■ جريس مدانات

اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بعد اسبوع كامل من أوسع عدوان صهيوني يشهده جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٢ ... هل كان ثمنه رأس المقاومة اللبنانية في الجنوب ؟ كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل – اعتبرت ان هدفها قد تحقق – فماذا كان الثمن السياسي الذي حصلت عليه اسرائيل دفع ثمنه نصف مليون مهجر وحرق شامل مع تدمير للبنيه التحتية لاكثر من سبعين قرية وبلدة في الجنوب علاوة على سبعمائه شهيد وجريح معظمهم من المدنيين ؟ .. فان المكسب الكبير الذي خرجت به على ما يبدو اكبر من ذلك بكثير ... وهو وقف عمليات المقاومة من جنوب لبنان ! عن طريق الزام الجيش اللبناني بالقيام بدور شرطي الامن الاسرائيلي – ومنع – اعضاء حزب الله – أو أي فصيل آخر من المقاومة اللبنانية – من اطلاق المزيد من صواريخ الكاتيوشا على شمال الارض المحتلة !! .

واذا كانت امريكا ومعها اسرائيل قد ارادت الايحاء والاشادة بان الموقف السوري المتفهم والمنضبط كان له الدور الاكبر في التوصل الى النتائج .. المشار اليها ... فإنه من الواضح ان تشابك الضغوط وتقاطع مصالح الاطراف العديدة المتمثلة بامريكا ودورها في العملية والمواقف السورية والايرانية واللبنانية والتحركات المنتظرة في المرحلة القادمة الهادفة لتحريك عجلة المفاوضات ودفع وتيرتها بعد أن وصلت الى طريق مسدود شكلت في مجملها حصيلة الوضع الجديد الذي جاء ليصب في مصلحة اسرائيل ويطال رأس المقاومة في الجنوب اللبناني – مصدر ازعاج العدو الصهيوني الوحيد – بعد أن احكمت سلطات الاحتلال حصار الارض المحتلة بالتجويع والملاحقة وعمليات التصفية التي تطورت مؤخراً الى قصف بالمدفعية للاحياء في المخيمات ضمن محاولات العدو الفاشلة الهادفة الى اطفاء شعلة الانتفاضة المتوهجة !

واذا كنا نفهم ان قدرات لبنان هي أعجز من ان تواجه هذا الضغط الهائل المتمثل في حجم العدوان وما خلقته مشكلة التهجير الصهيوني من عبء على الدولة اللبنانية المثخنة بالجراح فإن ما يمثله هذا الانجاز للعدو من خطورة في غياب الحد الادنى من التضامن العربي بعد أن أصبح أي حديث عن ذلك هو من الكبائر – يؤكد ان الثمن الذي دفعه الشعب اللبناني والذي ستدفعه القضية المركزية اخطر بكثير ... اذ ان اسرائيل وهي تدفع بالاطراف العربية المعنية الى الرضوخ لشروطها واهدافها بدعم كامل من امريكا والتوافق معها ستخرج بكل تأكيد من نتائج المفاوضات المقبلة بكل الغنائم المرجوة فيما سنفوز نحن بالاياب !! أن تمكن اسرائيل من فرض شروطها لتحويل الجيش اللبناني الى رجال أمن للدفاع عن الوجود الصهيوني في الجنوب يسقط المقولة التي طالما اكدها لبنان بدعم من سوريا بأن المعادلة حق مشروع طالما بقيت اسرائيل تحتل الجنوب اللبناني – وقلب المعادلة بهذه النتيجة يصب في خانة المخطط الصهيوني الرافض لمبدأ مبادلة الارض بالسلام .. واذا كان هدف المفاوضات استعادة الارض وتأمين السلام فماذا يعني هذا الذي قامت به اسرائيل من تشريد لنصف مليون انسان وتدمير كامل لمنطقة الجنوب وتحويله لاراضي محروقة ؟؟ إن اللغة التي تحسن التحدث بها اسرائيل هي لغة القوة والعدوان والعمل بكل الاساليب اللاإنسانية لتحقيق أغراضها ولايهم ابداً ان تكون الوسيلة للوصول الى إمان مستعمراتها في الشمال تشريد مئات الاف وتهديم منازلهم وبنية مدنهم التحتية غير عابئة بمجلس الامن الذي لم يكلف نفسه الاجتماع بعد ! بله الادانه او طلب الانسحاب أو وقف المسلسل الاجرامي ! .

بقي أن نتساءل اذا كان ما أعلنته الحكومتان اللبنانية والسورية يعني التمسك بمشروعية استمرار المقاومة طالما استمر الاحتلال ... فما هو تفسير بدء الجيش اللبناني في اقامة الحواجز على طريق المهجرين العائدين واعتقال العديد منهم وماذا يعني الالتزام بوقف تدفق الاسلحة التي ترسلها ايران عبر سوريا للمقاومة ؟!

لقد قلنا أن العدوان الصهيوني الجديد لا يتقاطع مع جولة كرستوفر ... بل هو جزء منها فهل كان هناك مناقصة تم فيها تقديم التنازلات بحيث يكون رأس المقاومة اللبنانية هو الثمن ؟! ...

... ولنا كلمة

فحيح كتاب الديزل ...

■ احمد النجداوي

.. الى ملايين العرب ... العرب ... من المحيط الى الخليج ممن لا يشرفهم قطعاً سماع اسم « أحد كتاب الديزل » في الصحيفة الصفراء « الانباء » التي تصدر بنفس صهيوني حاقد في « قرية الكويت » النفطيه يكتب المدعو « صالح الشايجي » بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٩٩٣ في العدد « ٦١٥٥ » تحت عنوان « أمة من ورق » ما يلي بالحرف الواحد :

أسفت لعدم تجاوب دول مجلس التعاون الخليجي مع مذكرة امريكية تدعو الى تخفيف المغالاة الخليجية تجاه اسرائيل مثل السماح للطائرات المتجهة الى اسرائيل بعبور الاجواء العربية وكذلك السفن التجارية المتجهة او القادمة من اسرائيل بالرسو في الموانيء العربية . وانتقال البريد من اسرائيل الى دول مجلس التعاون الخليجي ...لم يبق شرف عربي ، لم يبق شعار عربي واحد يستحق ان نرفعه ، بل علينا أن ندوس الشعارات العربية كلها باقدامنا ... إن اسرائيل باقيه لم تزحزحها غوغائية الشارع العربي ولا الشعارات الرنانة الطنانه التي يكتبها سكارى في احضان الغانيات ويرفعها تافهون تقل قيمتهم عن قيمة القماش الذي كتبت عليه ..!!

تلك مقاطع من مقال « الشايجي غير الصالح » الذي يقطر حقداً مما تختزنه نفسه وامثاله من الجيف البشرية الذين يمارسون الكتابة تجاوزاً في بلاد الملح والطوز والنفط المحترق ، وينعمون ويستاثرون بثروات الاجيال العربية ويمنون على الأمة بما يعتقدون ان مخاتيرهم المنصبون من قبل اسيادهم المستعمرين قدموه الى العرب تحت شعار القومية العربية مما يصفه ذلك الشايجي قائلاً « حتى راحت الحناجر الصدئه تهتف ضدنا وهي التي لولانا لماتت جوعاً ... !!! »

حقاً « اللي بيستحوا ماتوا .. » ولا نستغرب من هذا « الشايجي » واقرانه الذين افرزهم زماننا الفاسد الرديء أذا القوا بقاذوراتهم الى الصفحات المارونية الصفراء ، ويكفي المعرفة او الاستنتاج من اسم ذلك الرعديد الهارب يوماً من قريته والعائد لها بحراسة حراب اسياد اسياده بأنه متخرج من بعض تلك « الشاي خانات » المبعثرة على الممرات والدربونات التي كانت تؤدي من البصره تاج المدن في جنوب العراق العظيم الى « قرية الكويت » التي يدل اشتقاق اسمها أنها تصغير لمدينة الكوت العراقية الجميله والتي كانت وما زالت مع مدن وقرى العراق الاشم تقارع كل قوى الشر الفاشمة نيابة عن الأمة العربية ومستقبل وجودها ... فهل يعرف كتاب الديزل حجمهم ومقامهم الحقيقي ..؟!

« بيان صادر عن حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني »

حول المؤامرة البشعة التي يتعرض لها القطر اللبناني الشقيق

يا جماهير أمتنا العربية المكافحة

يا جماهير شعبنا في الاردن الصامد

تتوالى فصول العدوان الصهيوني على القطر اللبناني وتعيث القوات الصهيونية فساداً وتدميراً وقتلاً مستخدمة مختلف انواع الاسلحه بحق شعبنا المنكوب هناك حتى طال ذلك جيشنا العربي السوري الذي تلجمه عن الرد دعوات وتمنيات التحلي بضبط النفس فتجتاح الارض وتشرد المواطنين على مرأى ومسمع الانظمة العربية المحيطة التي زعمت وتزعم باستمرار أنها تحمي لبنان وتحافظ عليه وعلى سيادته فجاء هذا العدوان الصهيوني الضخم ليكشف الحقيقة مثلما كشفتها وبصراحه التصريحات الامريكية الرسمية الاخيرة في التواطؤ على العلميات العسكرية الصهيونية .

ويأتي هذا العدوان في وقت تستعد الانظمة في المنطقة لاستقبال كريستوفر وزير الخارجية الامريكية ولخلق واقع جديد بعد خلط الاوراق والانتقال الى تنفيذ باقي جوانب المؤامره الاسرا مريكية الهادفه إلى اقامة نظام إقليمي على الطريق الامريكية تجعل من « اسرائيل » القوة الكبرى المهيمنة والمتحكمه بمقدرات هذا الجزء من الوطن العربي والمنطقة عموماً .

يا جماهير شعبنا ...

إن هذا التسخين المتعمد على الارض العربية اللبنانية الذي يأتي في اعقاب وصول مفاوضات واشنطن الى الطريق المسدود والمتوقع في الاصل نتيجة العناد الصهيوني وإن كان يبدو في ظاهره محاولة لنسف المفاوضات إلا أنه بالنتيجة يصب في تيارها وتهيئة المناخ الملائم واعطاء المبررات لمزيد من التنازلات والابتزاز خدمة للمشروعات التآمرية المطروحه ؛

بحيث يصبح الحديث عن التنسيق بين الانظمة العربية المعنية بالمفاوضات للجولات القادمة مسألة غير ذات معنى وهو ما يفسره هذا الصمت والغياب المقصود الرسمي للانظمة او التصريحات الخجولة عن الشجب والاستنكار .

لقد بات واضحاً ان العدوان لا يتقاطع مع جولة كريستوفر بل هو جزء منها بدليل ما تم التوصل اليه من وقف لاطلاق النار « مشروط » – بوقف عمليات المقاومة اللبنانية على شمال الارض المحتلة ... واذا كانت القوات الصهيونية لا زالت في مكانها والمهجرون لا زالوا هائمين على وجوههم بعيداً عن قراهم ومنازلهم واذا كان ما جرى حتى الان هو « احتواء » فقط لاهداف العدوان عن طريق فرض الشروط الصهيونية على كل من لبنان وسوريا بوقف عمليات – حزب الله

البقية صفحة « ٩ »

من مطبخ التسوية « ٥ »

مشكلة البيئة

نص مداخلة الوفد الأردني لمجموعة العمل الخاصة بالبيئة في المحادثات متعددة الأطراف !

الهجرة القصرية أفقدت الأردن ٢٠ ٪ من الأراضي الزراعية!

نشرت البعث عدداً من اوراق الوفد الاردني في محادثات المتعددة الاطراف ، وكان أخرها القسم المتعلق بالموارد الاقتصادية ، ويسرنا ان ننشر الورقة الخاصة بموضوع البيئة وفيها يعرض الاردن لمشكلة المياه والموارد المائية الزراعية وما يحمله الاردن خلال السنوات الخمسة واربعين الماضية وما تعرض له من هجرات قصرية أضطرت الى اسكان اعداد كبيرة قرب الموارد المائية مما شكل عبئاً على الاراضي الزراعية وتسبب في مشكلة المياه .

وفيما يلي نص الورقة :

إنه لمن دواعي سروري أن أجد أن موضوع البيئة قد حظي بمجموعة عمل خاصة به وذلك في إطار هذه المحادثات . ومن قبيل الصدفة أن يبدأ لقاءنا هذا قبل إسبوعين فقط من موعد إنعقاد أكبر مؤتمر بيئي عرفته البشرية ، أما أن تكون لمحادثات هذين اللقائين علاقة وثيقة بموضوع البيئة فأمر لم يكن عرضياً بالمرة ، إذ يوجد لدينا ، نحن أبناء هذا الكوكب ، وعي متنام بضرورة العمل والتعاون الجادين في مجال عكس آثار الضرر الذي ألحقناه ببيئتنا على نحو منهجي ، منظم .

ويلتقي ممثلون عن كل الشعوب، وعن مؤسسات مختلفة حكومية وخاصة ، دينية وسياسية وسوف يتم اللقاء بروح تعاون جديدة : هذا التعاون الذي من شأنه منحنا الأمل بإمكانية تحقيق النجاح في مضمار عكس آثار الأضرار التي ألحقناها بكوكبنا . وهكذا يحدوني الأمل بأن يتمكن ، المؤتمرون بدورهم من عكس هذه الأضرار وحماية البيئة في منطقتنا إن لقاءنا يؤكد إيماننا بأن السلام يعمل لصالح البيئة وبأن حماية البيئة تعمل على ترويج عملية السلام ذاتها .

يعاني أهل الأرض جميعاً من الدمار المتواصل الذي يحل بالبيئة ، كما أن منطقتنا لا تختلف بهذا الصدد عن بقية مناطق المعمورة وأود بهذا الصدد إنتهاز هذه المناسبة لكي أضع أمامكم صورة موسعة عن حالة البيئة في الأردن .

على الرغم من أن هناك أوجهاً لهذه الحالة يتفرد بها الأردن إلا أن العديد من الأوجه الأكثر أهمية هي في الواقع أوجه مشتركة بين دول المنطقة وهي التي يعزى اليها بالاساس وجودنا معاً . أن التزام الأردن بهذا الجهد إنما ينطلق من دأبه على المحافظة على البيئة لا في المملكة الأردنية الهاشمية فحسب بل في المنطقة بصورة عامة . أن تفاعل القرارات التي لها تأثير على البيئة في هذه المنطقة هو أمر معقد للغاية وأن أية قرارات يتم إتخاذها في أي جزء من المنطقة تترك بصماتها على الأجزاء الباقية منها ، وبذلك لا بد لأي جهد يستهدف التعامل مع المشاكل البيئية لأية دولة أن يرفد بجهد إقليمي إذا ما أريد له الخروج بنتائج إيجابية وثابتة .

ولطالما دأب الأردن على أعطاء أمر المحافظة على الطبيعة موقع الأسبقية وذلك في إطار المواضيع الخاصة بجدول أعماله الوطني وباعتبارنا دولة صغيرة ذات موارد طبيعة محدودة لا يسعنا إعتماد نهج مغاير : فمساحة الإردن لا تبلغ أكثر من « ٩٢٠٠٠ » كيلو متر مربع ، وأن الأراضي الصالحة للزراعة منها لا تزيد نسبتها على ٦٠٪ .

وهذ يعني أن مساحتها تقل عن « ٥٠٠,٠٠٠ » هيكتار الأمر يتطلب تدابير دقيقة وحذرة كما تتطلب حماية ضد أي إختلال أو إضطراب إذا ما أريد لوطن الأردنيين الديمومة والثبات . وإلى جانب الأراضي الصالحة للزراعة فإن مدى ما يحظى من أراضي الأردن بكميات كافية من مياه الأمطار لتكوين المراعي تقل نسبته عن ٦٪ أما المتبقي الذي يشكل نسبة ٨٠٪ من مساحة الأردن فأرض قاحلة . كما أن المياه السطحية والجوفية في الأردن هي الأخرى محدودة وأن أزدياد الحاجة لكميات أكثر من المياه - وهو أمر فرضه النمو الحضري لا في الأردن فحسب بل في المنطقة بوجه عام – قد جعل من هذه المادة مورداً نادراً وثميناً في آن واحد .

ونتيجة لهذه العوامل نشأ هناك نظام بيئي هش وتوازن طبيعي ذو قابلية على التأثر بالتقلبات والإضطرابات عن نحو خاص ، وعليه هناك حاجة ماسة لحماية التنوع البيولوجي لمختلف الكائنات الحية في كل من الأردن والمناطق المحيطة به .

دأب الأردن عبر الخمسة عشر عاماً الماضية على تأسيس منظومة من المحميات الطبيعية التي ستضم عند إستكمالها عينة تمثيلية لكافة المواطن الطبيعية « المنابت والمرابي » في لأردن وبذلك فإنها ستحفظ التنوع البايولوجي للكائنات الحية داخل المملكة . ومن شأن إجراءات متماثلة من قبل الدول المجاورة العمل على تعزيز المجهود الأردني وإستكمال شبكة من المحميات الطبيعية التي من شأنها المحافظة على التنوع الأحيائي في المنطقة وتحقيق الحماية ضد الحوادث التي قد تنشأ في أية دولة من دول المنطقة كما طور الأردن الإطار المؤسساتي لحماية بيئية بما في ذلك إستحداث دائرة للبيئة ضمن تشكيلات وزارة البلديات والشؤون القروية والبيئية ، ومؤسسة غير حكومية لديها خمسة وعشرون عاماً من الخبرة في مجال العمل البيئي ، وذلك بشخص الجمعية الملكية لحماية الطبيعة إضافة إلى مؤسسة أخرى غير حكومية تم إستحداثها مؤخراً وهي جهة تعنى بمكافحة التلوث .

واعترافاً من الأردن بوجود حاجة لإدارة الموارد الطبيعية فقد قام مؤخراً كذلك بالخروج

البقية صفحة « ١١ »

على نفسها جنت ...!!

مديونية الحكومات العربية تجاوزت ٢٠٠ مليار دولار امريكي

تونس – خاص بالبعث :

جاء في دراسة قامت بها رابطة المراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي مقرها العاصمة التونسية ان التراجع الملموس في عائدات النفط في اقطار الخليج والجزيرة قد أدى بعدد من الانظمة هناك الى الاقتراض ليصل المبلغ الاجمالي لديونها اكثر من ٢٠٠ مليار دولار .

وذكرت تلك الدراسة أن مشكلة المديونية باتت من المشاكل الخطيرة التي تواجهها اقتصاديات تلك الاقطار ، واضافت أنه « حسب المعطيات المتوفرة فإن حجم المديونية يولد ثقلاً في خدمة الدين .

كما اشارت الى ان مصر تقع على رأس قائمة الحكومات العربية المدينة باكثر من ٤٦ مليار دولار ، تأتي بعدها المغرب والجزائر التي تبلغ مديونية كل منهما حوالي ٢٥ مليار دولار ، ثم تتبعها السودان حيث تتجاوز مديونيتها ٩,٥ مليار وتليها تونس ٨ مليارات وبعدها سوريا التي تجاوزت مديونيتها ٧ مليارات دولار امريكي ... !!

اضافت الدراسة أن خدمة الدين تمثل حوالي ٤ – ٥ ٪ من صادرات مصر وحوالي ٢٥ ٪ من صادرات الجزائر وسوريا وتونس والمغرب بينما تمثل ١٠٠ ٪ من صادرات الجزائر ؛ واكدت الدراسة ان مشكلة المديونية صارت معقدة نتيجة ارتباط بعض الانظمة العربية بسياسة الغرب الرأسمالي .

واستناداً الى ارقام رسمية فإن عائدات دول مجلس التعاون الخليجي من النفط قد انخفضت الى ٧٥ مليار دولار عام ١٩٩٢ مقابل اكثر من ١٨٠ مليار عام ١٩٨١ ، وتفسر الدراسة هذه المديونية بارتفاع واردات الاقطار العربية من الخارج دون ضوابط او مراعاة للمصالح الوطنية والقومية .



الدكتور حسن الترابي :

مخطط امريكي صهيوني لتقسيم العراق واستقطاع المنطقة الشرقية والحجاز

الخرطوم : من مراسل البعث

احمد صبري

وصف الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية السودانية موقف ايران بأحتجاز الطائرات العراقية خلال العدوان الاستعماري على العراق بأنه موقف يتسم بالغدر ومخالف لبنود الأتفاق الذي تم التوصل اليه خلال زيارة الوفد الاسلامي الذي زار العراق وايران قبل العدوان .

وقال خلال لقائه بوفد مؤتمر القوى الشعبية العربية الذي زار السودان مؤخراً ان ايران تعاملت مع الوفد الاسلامي بطريقة الصفقة التجارية وبعيداً عن روح الاسلام وجوهره .

- واضح انه يمتلك معلومات ووثائق غاية في الأهمية عن مخطط امريكي صهيوني لتقسيم العراق واستقطاع المنطقة الشرقية والحجاز من السعودية مشيراً الى ان السودان معرض لعدوان غربي محتمل لفصل الجنوب وفرض الوصاية عليه .

وقال ان الاستعماريين يستخدمون نفس الاساليب التي أستخدمت ضد العراق في تمرير عدوانهم الجديد مشيراً الى ان السودان قادر على أفشال هذه المؤامرة .

واكد ان السودان والعراق يقفان في خندق واحد في مواجهة عدو مشترك داعيا الى رفع الحصار الجائر المفروض على شعبه الصامد .

البعث

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٢٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً

تطبع في مطابع صوت الشعب